۴۹۲ / ۷۸۴
م ۶۳۶ ه

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: جرجيس همام مدارج القراءة ، وهو اسلوب

مؤلف: جرجيس همام

موضوع: زبان عربی - خودآموز زبان: ع، پ

سال چاپ: ۱۹۱۴ م محل چاپ: بيروت

کاتب:

طول: ۱۷ عرض: ۱۱ شماره صفحه ها: ۳۰۰ ص

شماره عمومی: ۲۸۱۴۳ کتابخانه / بخش:

وقفی / خریداری: تجدید العمل مهرداد بوستان تاریخ:

مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐

ملاحظات:

نا
م
مر
س
ک
ط
ش
وق
مد
مل

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
۱۳۷۲۵
مجموعه کتب وقفی مرحوم ... مهرداد بوستان
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

مبادئ القراءة

وهو اسلوب مستحدث

لتسهيل تعليم القراءة

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موجودی ۱۸۳۰۶
تاریخ

الطبعة الثامنة

طُبع في المطبعة الاميركانية في بيروت ١٩١٤

سراجي

بسم الله

من المبادئ المقررة عند اهل التدريس ان القراءة الجيدة يحصّلها الصغار بالتمرين والممارسة على اداء الحروف والالفاظ حقها من الصوت واللهجة اكثر مما يحصّلونه براعاة الضوابط والقواعد الموضوعة . ولذلك كان كلما اكثر التلامذة من القراءة زادت مسالكها سهولة عليهم . والصغار لا يرغبون في الاكثار من القراءة الاّ اذا كانت المواضيع لذيذة في ما يألفونه ومكتوبة على طريقة توافق ذوقهم

فعلى هذا المبدإ الاساسي وُضعتْ اجزاء المدارج . وقد تضمنتْ دروساً مفيدة من حكايات لذيذة ومواضيع مألوفة . فهم يقرأُون فيها ما يقرأُون مدفوعين بعامل اللذة والفكاهة. ويرغبون في المدرسة رغبتهم في اللّهو واللّعب

والصور التي ازدانت بها اجزاء المدارج من بسيطها الى ساميها تساعد لاتمام هذه الغاية . لان انتباه الصغار بطريق البصر اقرب واشد من انتباههم بطريق الذهن . وايصال المراد الى الذهن بطريق البصر اقرب مسافةً واجلى بياناً

وقد صرفت العناية الى الباس المعاني الالفاظ اللائقة بها ولوكان بعضها غريباً عن مدارك الصغار . وذلك لكي يتمرنوا على

سماعها واستعمالها فتألفها آذانهم واذهانهم ويتسع نطاق معرفتهم في اللغة ويتعوّدون على وضع الكلمات في مواضعها . اما ما كان غريبًا منها فاننا اوضحناهُ بما يقربهُ الى الافهام اتمامًا للفائدة

ويُنتظر من التلامذة عند بلوغهم هذا الحد من القراءة ان تكون ايديهم قد تمرنت على الجري في الكتابة. ولذلك قد انتخبت من كل درس بضعة اسطر يمليها المعلم على التلامذة فيكتبونها على الواحهم فيكون ذالك لهم بمثابة تمرين على التهجئة فضلاً عن تعوُّدهم على تصوير الحروف مضبوطة الصُّور

وقد اعدت النظر في ثالث المدارج هذا وزدتُ فيهِ دروسًا علمية وتاريخية وفوائد متفرقة حتى بلغت صفحاتهُ ثلاث مئة

تحريرًا في الشوير من جبل لبنان في ١ تشرين الاول ١٩١٤

ثالث

مدارج القراءة

١ الأَرْنَبُ

(١) الأَرْنَبُ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَثِيرُ التَّوَالُدِ. أَعْلَمُ الشَّفَةِ[١] العُلْيَا. وَيَدَاهُ أَقْصَرُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَلَهُ عَيْنَانِ جَاحِظَتَانِ[٢] وَأُذُنَانِ طَوِيلَتَانِ وَذَنَبٌ فِي غَايَةِ القِصَرِ. وَهُوَ شَدِيدُ النِّفَارِ مَوْصُوفٌ بِالْجُبْنِ. يَقِظٌ يَتَنَبَّهُ لِأَدْنَى صَوْتٍ وَيَهْرُبُ مِنْ أَقَلِّ حَرَكَةٍ. وَيَصْلُحُ لِلأَكْلِ وَيُتَّخَذُ جِلْدُهُ لِلْفِرَاءِ

(٢) وَيَعِيشُ الأَرْنَبُ جَمَاعَاتٍ فِي البَرَارِي القَرِيبَةِ مِنَ العُمْرَانِ. وَيَخْتَارُ مِنْهَا مَا كَانَ سَهْلَ التُّرْبَةِ لَيِّنَهَا. يَحْتَفِرُ فِيهَا أَمْكَاءَهُ[٣] أَسْرَابًا تَحْتَ

---

١ اعلم الشفة مشقوقها ٢ بارزتان ٣ اجحاره

سَطْحِ ٱلْأَرْضِ. وَيَجْعَلُ لَهَا مَدَاخِلَ يَعْسُرُ عَلَى غَيْرِهِ ٱلِاهْتِدَاءُ إِلَيْهَا. وَإِذَا كَانَتِ ٱلْأَرَانِبُ فِي أَمْنٍ تَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ ٱلْقُوتِ. وَتَخْرُجُ ٱلْخَرَانِقُ[1] مِنَ ٱلْمَخَزَّةِ[2]. فَتَرَاهَا تَنْزِقُ وَيَتَوَاثَبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مَرَحًا. حَتَّى إِذَا أَفْزَعَهَا شَيْءٌ ٱنْسَرَبَتْ وَٱخْتَفَتْ فِي ٱلْمَخَزَّةِ

(٣) وَإِذَا دَنَا نِتَاجُ ٱلْأُنْثَى تَعْتَزِلُ عَنِ ٱلْخُزَزِ[3] إِلَى مَكْوٍ. وَتُبَطِّنُ أَقْصَاهُ بِيَابِسِ ٱلْأَوْرَاقِ وَبِمَا يَتَمَرَّطُ مِنْ صُوفِهَا. وَتَجْعَلُ ذٰلِكَ مَهْدًا لِخَرَانِقِهَا ٱلصَّغِيرَاتِ ٱلَّتِي لَا تَزَالُ تَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ. إِلَى أَنْ تَكْبَرَ وَتَقْوَى عَلَى ٱحْتِفَارِ أَجْحَارٍ لِأَنْفُسِهَا

(٤) وَٱلْأَرْنَبُ يَأْكُلُ أَطْرَافَ ٱلْعُشْبِ ٱلطَّرِيئَةَ وَأَوْرَاقَ بَعْضِ ٱلْخُضْرَاوَاتِ كَٱلْلِّفْتِ

---

١ الخرنق ولد الارنب ٢ موضع الارانب ٣ ذكر الارنب

وَٱلْفِجْلِ . يَخْضِمُهَا(١) خَضْماً سَرِيعاً . وَكَثِيراً مَا يُؤْخَذُ حَيّاً فَيَأْلَفُ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يَنْشَأُ فِيهِ . وَيَصِيرُ دَاجِناً(٢) كَسَائِرِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلدَّاجِنَةِ . عَلَى أَنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ سَرَاحُهُ أَوْ أُهْمِلَتِ ٱلْعِنَايَةُ بِهِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى طَبِيعَتِهِ ٱلْوَحْشِيَّةِ

(٥) وَيَسْطُو عَلَى ٱلْأَرْنَبِ ٱلثَّعْلَبُ وَٱبْنُ آوَى وَٱبْنُ عِرْسٍ(٣) وَغَيْرُهَا مِنْ وُحُوشِ ٱلْبَرِّيَّةِ . وَقَدْ يَنْقَضُّ ٱلشَّاهِينُ فَيَخْطَفُ خِرْنِقاً وَيَحْمِلُهَا إِلَى شَوَاهِقِ(٤) ٱلْجِبَالِ . وَٱلْأَرْنَبُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ ٱلْبِنْيَةِ قَلِيلَ وَسَائِلِ ٱلدِّفَاعِ . فَهُوَ قَوِيُّ ٱلْبَصَرِ حَدِيدُ ٱلسَّمْعِ . فَكَثِيراً مَا يَتَنَبَّهُ لِلْخَطَرِ فَيَهْرُبُ مِنْهُ . وَيَلْجَأُ إِلَى مَكْوِهِ أَوْ إِلَى جُحْرٍ آخَرَ يَتَحَصَّنُ فِيهِ

(٦) وَمِنَ ٱلْغَرِيبِ أَنَّ ٱلْأَرْنَبَ كَٱلثَّعْلَبِ

---

١ يأكلها بجميع فمه ٢ أليفًا ٣ دُوَيبَّة صغيرة ٤ عاليات

ٱلقُطْبِيّ . يَتَحَوَّلُ لَوْنُ وَبَرِهِ فِي ٱلبُلْدَانِ ٱلبَارِدَةِ مِنَ ٱلرَّمَادِيِّ إِلَى ٱلأَبْيَضِ . فَيَكُونُ فِي ٱلصَّيْفِ رَمَادِيَّ ٱللَّوْنِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَهَلَّ[١] شَهْرُ تَشْرِينَ ٱلثَّانِي يَبْيَضُّ وَبَرُ قَوَائِمِهِ . وَلَا يَزَالُ ٱلبَيَاضُ يَمْتَدُّ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَغْشَى[٢] كُلَّ جِسْمِهِ . وَيَلْبَثُ عَلَى تِلْكَ ٱلحَالِ بِضْعَةَ أَسَابِيعَ . ثُمَّ يَأْخُذُ فِي ٱلٱنْقِلَابِ إِلَى ٱللَّوْنِ ٱلرَّمَادِيِّ . فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُ آذَانِهِ وَهِيَ آخِرُ مَا يَبْيَضُّ مِنْ جِسْمِهِ . ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى بَطْنِهِ فَظَهْرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ قَوَائِمِهِ . وَيَصِيرَ كُلُّ لَوْنِهِ رَمَادِيًّا لَا أَثَرَ لِلْبَيَاضِ فِيهِ

أَسئلة

كيف تصف الارنب . لماذا يفضل ليّن التربة من الاماكن . ماذا يسمى الموضع الذي تحفر فيهِ الارانب اجحارها . ماذا ياكل في الغالب . ماذا يسطو عليهِ احيانًا . كيف ينجو من شرّ اعدائهِ .

١ ابتدأ ٢ يغطي

ماذا يصير بالارانب في البلدان الباردة . كيف يتم تغيُّر لونها

املاء

ويسطو على الارنب الثعلب وابن آوى وابن عرس وغيرها من وحوش البرية . وقد ينقضّ الشاهين فيخطف خرنقًا ويحملها الى شواهق الجبال

٣ أَبُو ٱلْبِطِّيخَةِ

(١) تَرَافَقَ غُلَامَانِ أَمِينٌ وَدَاوُدُ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ. وَكَانَ دَاوُدُ صَائِدًا سَمَكًا وَأَمِينٌ حَامِلًا خُضَرًا عَلَى حِمَارِهِ. فَبَلَغَا سُوقَ ٱلْخُضَرِ غُدْوَةً[١]. وَشَرَعَ كُلٌّ مِنْهُمَا يُصَفِّفُ مَا لَهُ لِلْبَيْعِ. ثُمَّ قَعَدَا يَسْتَرِيحَانِ وَلَمْ يَلْبَثَا قَلِيلًا حَتَّى قَدِمَ ٱلْبَدَّالُونَ[٢]. وَٱلْبَقَّالُونَ[٣]. وَٱلْبَزَّازُونَ[٤].

---

١ باكرًا قبل طلوع الشمس   ٢ البدّال بيّاع المأكولات

٣ البقّال بيّاع الخضراوات   ٤ البزّاز بيّاع المنسوجات

وَكَانَتِ ٱلسُّوقُ رَائِجَةً فَأَقْبَلَ كَثِيرُونَ عَلَى ٱلغُلَامَيْنِ. وَٱشْتَرَوْا مِنْهُمَا سَمَكًا وَخُضَرًا

(٢) وَلَمْ يَطُلِ ٱلوَقْتُ حَتَّى نَفِقَ جَمِيعُ ٱلفَوَاكِهِ وَٱلخُضَرِ ٱلَّتِي جَاءَ بِهَا أَمِينٌ. وَلَمْ يَكْسُدْ مِنْهَا سِوَى بِطِّيخَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ قَدْ دَبَّ فِيهَا ٱلفَسَادُ. فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُرْخِصَ ثَمَنَهَا لِطَالِبِهَا لِيَتَخَلَّصَ مِنْهَا وَفِيمَا هُوَ يُفَكِّرُ فِي ذٰلِكَ أَبْصَرَهَا تَاجِرٌ. فَأَعْجَبَتْهُ وَٱسْتَامَهَا مِنْهُ[1]

(٣) فَأَخَذَ أَمِينٌ ٱلبِطِّيخَةَ بِيَدِهِ. وَقَالَ يَا سَيِّدِي وَإِنْ تَكُنِ ٱلبِطِّيخَةُ ٱلأَخِيرَةَ فَلَسْتُ أَكْتُمُ[2] عَنْكَ أَمْرَهَا. إِنَّهَا لَيْسَتْ سَالِمَةً. ثُمَّ أَدَارَهَا وَأَرَى ٱلرَّجُلَ ٱلمَوْضِعَ ٱلفَاسِدَ مِنْهَا

(٤) فَقَالَ ٱلرَّجُلُ حَقًّا إِنَّهَا عَلَى مَا ذَكَرْتَ. وَلٰكِنْ هَلْ تَرَى مِنْ مَصْلَحَتِكَ يَا ٱبْنِي أَنْ تَكْشِفَ

---

١ طلب شراها ٢ اخفي

عُيُوبَ مالِكَ لِلْمُشْتَرِي

(٥) قالَ ٱلغُلامُ إِنِّي أُفَضِّلُ ٱلصِّدْقَ وَٱلْأَمانَةَ وَلَوْ كانَ فِيهِما كَسادُ مالِي عَلَى ٱلْغَبْنِ وَٱلْخِداعِ . وَإِذا كُنْتَ تَشْتَرِيها عَلَى عَيْبِها فَإِنِّي أُرْخِصُ لَكَ ثَمَنَها

(٦) فَقالَ ٱلرَّجُلُ لا أَشْتَرِيها فاسِدَةً . وَقَدْ أَصَبْتَ فِي كَلامِكَ . فَلَيْسَ لِلْإِنْسانِ أَبْقَى مِنَ ٱلْمالِ ٱلَّذِي يُحْرِزُهُ[١] بِٱلْوَسائِلِ ٱلْجائِزَةِ . وَإِنِّي سَأَذْكُرُ صِدْقَكَ وَمُرُوءَتَكَ وَإِنِّي إِلَيْكَ أَشْتَرِي مِنْكَ حاجاتِي

(٧) ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى جارِهِ داوُدَ صاحِبِ ٱلسَّمَكاتِ . وَٱسْتامَهُ إِيَّاها قائِلًا بِكَمْ تَبِيعُ هٰذِهِ ٱلسَّمَكاتِ . إِنِّي أَراها لَيْسَتْ جَدِيدَةً

(٨) فَقَالَ دَاوُدُ بَلَى يَا سَيِّدِي هِيَ جَدِيدَةٌ. وَحَقِّكَ إِنِّي صِدْتُهَا فِي هٰذَا ٱلنَّهَارِ

(٩) فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لَا حَاجَةَ إِلَى ٱلْيَمِينِ[١]. عَلَى أَنِّي أَرْجُو أَنْ لَا تَكُونَ يَمِينُكَ كَاذِبَةً. ثُمَّ بَعْدَ أَنِ ٱتَّفَقَا وَزَنَهَا لَهُ وَقَبَضَ ٱلثَّمَنَ. فَحَمَلَهَا ٱلرَّجُلُ وَٱنْطَلَقَ. وَمَا أَبْعَدَ حَتَّى شَرَعَ دَاوُدُ يَسْخَرُ مِنْ أَمِينٍ وَيَقُولُ لَهُ وَيْلَكَ يَا جَاهِلُ. أَلَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ لَكَ لَوْ أَمْسَكْتَ عَنِ ٱلْكَلَامِ. هَا قَدْ كَسَدَتِ ٱلْبِطِّيخَةُ. وَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَهَا وَتَرُدَّهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ أَوْ تَطْرَحَهَا هَدْرًا[٢]. إِعْتَبِرْ كَيْفَ زَيَّنْتُ أَنَا لِلرَّجُلِ سَمَكَاتِي ٱلَّتِي صِدْتُهَا مَسَاءَ أَمْسِ فَبِعْتُهُ إِيَّاهَا بِثَمَنِ ٱلْجَدِيدَةِ

(١٠) فَقَالَ أَمِينٌ لَسْتُ أَنَا بِٱلْجَاهِلِ. فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَبِيعَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ سَالِمًا خَالِيًا مِنَ

---

١ القسم بالله وبغيرهِ   ٢ باطلاً

ٱلْعَيْبِ . وَلَوْ سَكَتُّ عَنْ ذِكْرِ عَيْبِ ٱلْبِطِّيخَةِ لَكُنْتُ أُعِدُّ نَفْسِي كَاذِبًا مُحْتَالًا . وَلَسْتُ أَكْذِبُ وَلَوْ أَفَادَنِي عَشَرَةَ أَمْثَالِ مَا فِي مَبْطَخَتِي[1] . هٰذَا فَضْلًا عَنْ أَنَّكَ نَظَرْتَ أَنْتَ قَرِيبًا وَنَظَرْتُ أَنَا بَعِيدًا . فَقَدْتَ أَنْتَ مُعَامِلًا وَرَبِحْتُ أَنَا مُعَامِلًا

(١١) وَكَانَ ٱلْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ . فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ نَزَلَ إِلَى سُوقِ ٱلْخُضَرِ مِنَ ٱلْغَدِ وَٱشْتَرَى مِنْ أَمِينٍ حَاجَتَهُ مِنَ ٱلْبُقُولِ وَٱلْأَثْمَارِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَقْتَرِبْ مِنْ دَاوُدَ أَبَدًا وَظَلَّ يُعَامِلُ أَمِينًا كُلَّ أَيَّامِ ٱلصَّيْفِ . وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقِفُ أَمَامَهُ يُلَاطِفُهُ وَيَتَعَرَّفُ أَحْوَالَهُ

(١٢) وَكَانَ ٱلرَّجُلُ تَاجِرًا مِنْ أَهْلِ ٱلْيَسَارِ[2] مَعْرُوفًا بِٱلصِّدْقِ وَٱلْأَمَانَةِ . وَلَمَّا كَانَ ٱلشِّتَاءُ ذَاتَ عَامٍ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ غُلَامًا أَمِينًا فِي مَخْزَنِهِ . يُخْرِجُهُ

---

١ موضع البطيخ   ٢ الغنى

عَلَى تَصْفِيفِ ٱلْبَضَائِعِ وَشَدِّ ٱلسِّلَعِ (١) إِلَى رِزَمٍ. وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَبُو ٱلْبِطِّيخَةِ. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ لَا يَتَيَسَّرُ لِي أَفْضَلُ مِنْهُ. أَدْعُوهُ إِلَيَّ وَأُخْبِرُهُ بِعَزْمِي. فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ خَادِمًا فَقَدِمَ إِلَيْهِ وَلَقِيَ عِنْدَهُ حِظْوَةً (٢). وَكَانَ يَتَخَرَّجُ عَلَى يَدِهِ فِي ٱلتِّجَارَةِ. حَتَّى أَصْبَحَ مَاهِرًا فِيهَا عَارِفًا بِجَمِيعِ أَبْوَابِهَا وَأَسْبَابِ ٱلْكَسْبِ فِيهَا. وَمَا زَالَ يَتَدَرَّجُ فِي مَرَاقِي ٱلْغِنَى وَٱلِٱعْتِبَارِ حَتَّى صَارَ مِنْ كِبَارِ ٱلْأَغْنِيَاءِ

أَسْئِلَة

من كان ابو البطيخة. ما الفرق بينهُ وبين رفيقهِ داود. كيف اظهر امانتهُ. لماذا لم يشترِ الرجل البطيخة. من سخر بامين لما كسدت عندهُ. هل ربح داود بخداعهِ. كيف تبرهن ذلك. من استخدم امينًا عندهُ. هل نجح في خدمتهِ

---

١ الامتعة يتاجر بها   ٢ اي كرامة ومنزلة

للكتابة مع الحركات

ثم التفت الى جارهِ داود صاحب السمكات . واستامهُ اياها قائلاً بكم تبيع هذه السمكات . اني اراها ليست جديدةً

٣ اَلْعَالِمُ وَٱلْمَلِكُ

(١) دَخَلَ عَالِمٌ عَلَى مَلِكٍ طَاغٍ[١] مُسْتَبِدٍّ بِأَحْكَامِهِ . فَذَكَرَ لَهُ ٱلعَالِمُ خُرُوجَهُ عَنِ ٱلحَقِّ . فَغَضِبَ وَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَسُجِنَ . وَبَعْدَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ جَلَسَ ٱلْمَلِكُ يَوْمًا لِلْمَظَالِمِ وَذَكَرَ كَلِمَةَ ٱلعَالِمِ . فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْضِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢) فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ قَدْ رَكِبْتَ مَعِي مَرْكَبَ ٱلْخَطَرِ حِينَ كَلَّمْتَنِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ

(٣) قَالَ أَنَا طَبِيبٌ إِذَا دَخَلْتُ عَلَى مَرِيضٍ أَنْصَحُهُ

---

١ كثير الظلم

(٤) فَقَالَ وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقُولَ لِي ذٰلِكَ

(٥) قَالَ وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَنَصَّةِ[١] لِلْقَضَاءِ

(٦) فَقَالَ أَمَرَنِي أَمِيرُ ٱلْبِلَادِ

(٧) قَالَ وَأَنَا أَمَرَنِي رَبُّ ٱلْعِبَادِ

(٨) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ فَقَدْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ

(٩) قَالَ وَأَنْتَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ يُلْقَى[٢] فِي ٱلنِّيرَانِ

(١٠) فَقَالَ لَمْ تَقُلِ ٱلْعُلَمَاءُ مِثْلَ قَوْلِكَ هٰذَا

(١١) قَالَ يَخَافُونَ مِنْ سِجْنِ سَبْعِ سَنَوَاتٍ. وَأَنَا مِنْ أَوْلَادِ يُوسُفَ. ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ٱبْتِغَاءِ[٣] رِضَاكَ أَوِ ٱخْتِشَاءِ بَلَاكَ. لِأَنَّ ٱلْقَسَّامَ

١ اي الكرسي ٢ يطرح ٣ طلب

لَا يَغْلَطُ فِي ٱلْقِسْمَةِ

(١٣) فَطَابَ قَلْبُ ٱلْمَلِكِ[١] . وَقَالَ لِلْعَالِمِ ٱطْلُبْ مِنِّي مَا تُرِيدُ

(١٣) قَالَ أَنَا شَيْخٌ رُدَّ عَلَيَّ شَبَابِي . قَالَ لَا أَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ

(١٤) قَالَ نَجِّنِي مِنَ ٱلْمَوْتِ . فَقَالَ لَيْسَ لِي ذٰلِكَ

(١٥) قَالَ أَنَا عَلَى بَابِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ

(١٦) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ سَأَلْتُكَ أَنْ لَا تَبْرَحَ[٢] مَا لَمْ تَطْلُبْ مِنِّي شَيْئًا

(١٧) فَٱلْتَفَتَ ٱلْعَالِمُ فَأَبْصَرَ عَبْدًا ذَمِيمَ ٱلْخَلْقِ[٣] . فَقَالَ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَإِنِّي أَطْلُبُ

١ انبسط وانشرح ٢ لاتذهب من هنا ٣ حقير قبيح

مو ١٨٣٠٩

٢٨١٤٣

مِنْ عَبْدِكَ هٰذَا

(١٨) فَقَالَ هٰذَا جَهْلٌ مِنْكَ . أَتَتْرُكُنِي وَتَطْلُبُ مِنْ أَقَلِّ عَبْدٍ لِي

(١٩) قَالَ غَضِبْتَ حِينَ قُلْتُ أَطْلُبُ مِنْ عَبْدِكَ هٰذَا . وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيَّ مَوْلَايَ . وَيَقُولُ تَتْرُكُنِي وَتَطْلُبُ مِنْ أَقَلِّ عَبْدٍ لِي

(٢٠) فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ[1] مَا لَمْ تَطْلُبْ مِنِّي شَيْئًا

(٢١) قَالَ أَحْمِلْ لِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالِ حِنْطَةٍ[2] عَلَى ظَهْرِكَ

(٢٢) فَقَالَ لَوْ قَدِرْتُ لَفَعَلْتُ

(٢٣) قَالَ إِنْ كُنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ ثَلَاثَةِ أَكْيَالِ حِنْطَةٍ عَلَى ظَهْرِكَ فَكَيْفَ تَقْدِرُ

---

١ اي لا تذهب   ٢ قمح

عَلَى حَمْلِ أَوْزَارِ[١] ٱلنَّاسِ وَمَظَالِمِهِمْ

(٣٤) فَغُشِيَ عَلَى ٱلْمَلِكِ[٢] وَسَقَطَ عَنْ مِنَصَّتِهِ. وَلَمَّا أَسْتَفَاقَ أَعْتَقَ[٣] عَبِيدَهُ وَتَصَدَّقَ عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَخَافَ ٱللهَ

أَسئلة

على من دخل العالِم . لماذا غضب منهُ الملك . كم سنة ظلَّ في السجن . كيف اخرجهُ الملك بعد ذلك . لماذا لم يذكر العلماء شيئًا للملك عن مظالمهِ . مَنْ مِن اليهود سُجن ظلمًا في مصر . كم طلبة طلب العالِم من الملك . ما هي الطلبة الاخيرة منها . ماذا فعل الملك بعد ان استفاق

املاء

قال يخافون من سجن سبع سنوات . وانا من اولاد يوسف . السجن احب اليَّ من ابتغاء رضاك او اختشاء بلاك . لان القسَّام لايغلط في القسمة

---

١ خطايا ٢ غاب عن الرشد ٣ حرر

٤ ٱلأُرْجُوحَة

رَجِّحْ بِرِفْقٍ رَجِّحِ بَيْنَ ٱلصِّحَابِ ٱلنُّصَّحِ
وَلْنَشْدُ طَرًّا بِٱلهَنَا وَخَاطِرٍ مُنْشَرِحِ (١)

دور

أَنْعِمْ بِهَا أُرْجُوحَهْ فِي رَوْضَةٍ فَسِيحَهْ (٢)
أَطْيَارُهَا مَلِيحَهْ مِنْ كُلِّ شَكْلٍ مُفْرِحِ

دور

أَنْشَقُ فِيهَا خَاطِرَا مَا يُنْعِشُ ٱلخَوَاطِرَا (٣)
وَأَجْتَلِي مَنَاظِرَا تَجْلُو غَمَامَ ٱلتَّرَحِ (٤)

---

١ نشدو نترنم . طرًّا جميعًا ٢ الروضة الارض المخضرَّة بانواع النبات . فسيحة واسعة ٣ خاطرًا متحركًا مترددًا . والخواطر العقول ٤ اجتلي انظر الى . الغمام السحاب . الترح الحزن

دور

نَلْعَبُ وَقْتَ لَهْوِنَا نَرْجُو ٱلسُّرُورَ وَٱلْهَنَا[١]
أَمَّا إِذَا ٱلدَّرْسُ دَنَا فَٱلدَّرْسُ شَأْنُ ٱلْمُفْلِحِ[٢]

دور

وَٱلدَّرْسُ مِنْ بَعْدِ ٱللَّعِبْ شَأْنُ ٱلنَّبِيهِ ٱلْمُكْتَسِبْ
فَٱلْعَبْ قَلِيلًا وَٱطَّلِبْ عِلْمًا نَفِيسًا تَنْجَحِ

٥ ٱلْإِسْفَنْجُ

(١) كَانَ سَعِيدٌ ذَكِيَّ ٱلْعَقْلِ نَبِيهًا[٣]. يُحِبُّ ٱلْبَحْثَ وَيُكْثِرُ ٱلسُّؤَالَ عَمَّا يُبْصِرُ كَكَثِيرٍ مِنَ ٱلصِّغَارِ. وَكَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَالِسًا إِلَى جَانِبِ

---

١ اللهو ما يشغلك عن العمل. والهناء السرور ٢ دنا قرب. والمفلح الناجح الفائز ٣ فطينًا

نَافِذَةٍ[1] . يَمْسَحُ لَوْحَ حَجَرٍ لَهُ بِإِسْفِنْجَةٍ . لِيَحُلَّ عَلَيْهِ ٱلْمَسَائِلَ ٱلَّتِي فَرَضَهَا عَلَيْهِ ٱلْمُعَلِّمُ

(٢) وَفِيمَا هُوَ يَمْسَحُ ٱللَّوْحَ سَأَلَ خَالَتَهُ شَرِيفَةَ قَائِلًا . مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا ٱلْإِسْفَنْجُ يَا خَالَتِي . وَكَيْفَ يَصْنَعُونَهُ .

(٣) فَقَالَتْ شَرِيفَةُ . ٱلْإِسْفَنْجُ لَيْسَ مِنْ مَصْنُوعَاتِ ٱلْبَشَرِ يَا سَعِيدُ . إِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَائِنَاتِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ . وَهُوَ عِظَامُ حَيَوَانٍ كَثِيرَةُ ٱلْمَسَامِّ[2] لَيِّنَةُ ٱلْقَوَامِ

(٤) قَالَ سَعِيدٌ يَا لَلْعَجَبِ . وَهَلْ يَكُونُ ٱلْإِسْفَنْجُ عِظَامَ حَيَوَانٍ . إِنِّي مَا رَأَيْتُ فِي زَمَانِي كُلِّهِ حَيَوَانًا كَٱلْإِسْفَنْجِ

(٥) قَالَتْ لَا غَرْوَ[3] فِي ذٰلِكَ . لِأَنَّ ٱلْحَيَوَانَ

---

١ شباك ٢ الثقوب ٣ لا عجب

ٱلَّذِي ٱلإِسْفَنجُ عِظَامُهُ يَعِيشُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْبِحَارِ. وَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَاتَ وَتَغَيَّرَتْ حَالَتُهُ

(٦) قَالَ وَكَيْفَ يُرَى وَهُوَ فِي مَوَاضِعِهِ فِي قَعْرِ ٱلْبَحْرِ

(٧) قَالَتْ. ٱلإِسْفَنجُ أَنْوَاعٌ مُتَفَاوِتَةٌ فِي ٱلصِّغَرِ وَٱلْكِبَرِ. مُخْتَلِفَةُ ٱلأَشْكَالِ. بَعْضُهَا يُرَى كَٱلْكَأْسِ ٱلْكَبِيرَةِ وَبَعْضُهَا مُسْتَدِيرٌ كَٱلْكُجَّةِ. وَبَعْضُهَا مُفَرَّعٌ كَأَصَابِعِ ٱلْكَفِّ. وَلَحْمُهُ هُلَامِيٌّ[١] ٱلْقِوَامِ كَآحِ ٱلْبَيْضِ[٢] يَكُونُ فِي نَخَارِيبِ[٣] ٱلْعِظَامِ وَيَغْشَى[٤] ظَاهِرَهَا

(٨) فَقَالَ. إِذًا لَا بُدَّ أَنْ يُرَى بِجُذُوعِهِ وَفُرُوعِهِ كَٱلنَّبَاتِ

(٩) قَالَتْ نَعَمْ بَعْضُهُ يُرَى كَٱلنَّبَاتِ وَلٰكِنَّهُ

---

١ اي رخو هشّ ٢ بياض البيض ٣ ثقوبها ٤ يغطي

لَيْسَ نَبَاتًا . وَٱلْقُدَمَاءُ مَا زَالُوا يَعُدُّونَهُ نَبَاتًا حَتَّى كَشَفَ أَمْرَهُ أَهْلُ ٱلْبَحْثِ فِي عَصْرِنَا ٱلْحَاضِرِ . بَعْدَ مُرَاقَبَاتٍ طَوِيلَةٍ وَٱمْتِحَانَاتٍ عَدِيدَةٍ . فَقَطَعُوا[1] فِي أَنَّهُ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْبَحْرِيَّةِ

(١٠) قَالَ سَعِيدٌ وَهَلْ يَصِيدُهُ ٱلنَّاسُ كَمَا يَصِيدُونَ ٱلسَّمَكَ

(١١) قَالَتْ شَرِيفَةُ . ٱلْإِسْفَنْجُ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلدَّنِيئَةِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا كَامِلُ ٱلْحَرَكَةِ . فَإِنَّهُ يُحِسُّ وَيَتَحَرَّكُ ثَابِتًا فِي مَوْضِعِهِ . وَلِذٰلِكَ كَانُوا لَا يَصِيدُونَهُ صَيْدًا بَلْ يَغُوصُونَ عَلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهِ إِلَى أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ . وَيَقْتَلِعُونَهُ مِنَ ٱلصُّخُورِ ٱلَّتِي يَنْمُو عَلَيْهَا بِسِكِّينٍ مَاضٍ

(١٢) قَالَ كَيْفَ يَغُوصُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْعَمِيقِ وَلَا يَخْتَنِقُونَ

---

١ اي حكموا حكمًا باتًّا

(١٣) قَالَتِ ٱلْغَوَّاصُونَ يَعْتَادُونَ عَلَى ٱلْغَوْصِ زَمَانًا طَوِيلًا. حَتَّى يُصْبِحَ سَهْلًا عَلَيْهِمْ فَلَا يَجِدُونَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ ٱلْمَشَقَّةِ. وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَغُوصُ فِي لُجَّةِ ٱلْبَحْرِ (١). إِلَى عُمْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا فَمَا فَوْقَهَا. وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَلْبَثُوا تَحْتَ سَطْحِ ٱلْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ دَقِيقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ. وَبَيَانُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْغَوَّاصِينَ يَرْكَبُونَ مَرْكَبًا وَيُقْلِعُونَ بِهِ. حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَى ٱلْمَغَاصِ. يَتَّخِذُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَجَرًا يَزِنُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ يَشُدُّهُ إِلَى طَرَفِ حَبْلٍ. ثُمَّ يَغْطِسُ وَٱلْحَجَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَرَارَ (٢) ٱلْبَحْرِ. فَيَقْطَعُ بِيَدِهِ ٱلْوَاحِدَةِ مَا يُصِيبُهُ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ. بِسُرْعَةٍ تُحَاكِي (٣) وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ. وَيَظَلُّ مُمْسِكًا ٱلْحَبْلَ بِيَدِهِ ٱلْأُخْرَى

١ معظم مياهه ٢ قعر ٣ تشبه

(١٤) قَالَ وَمَاذَا عَسَاهُ أَنْ يَجْمَعَ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ فِي دَقِيقَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ

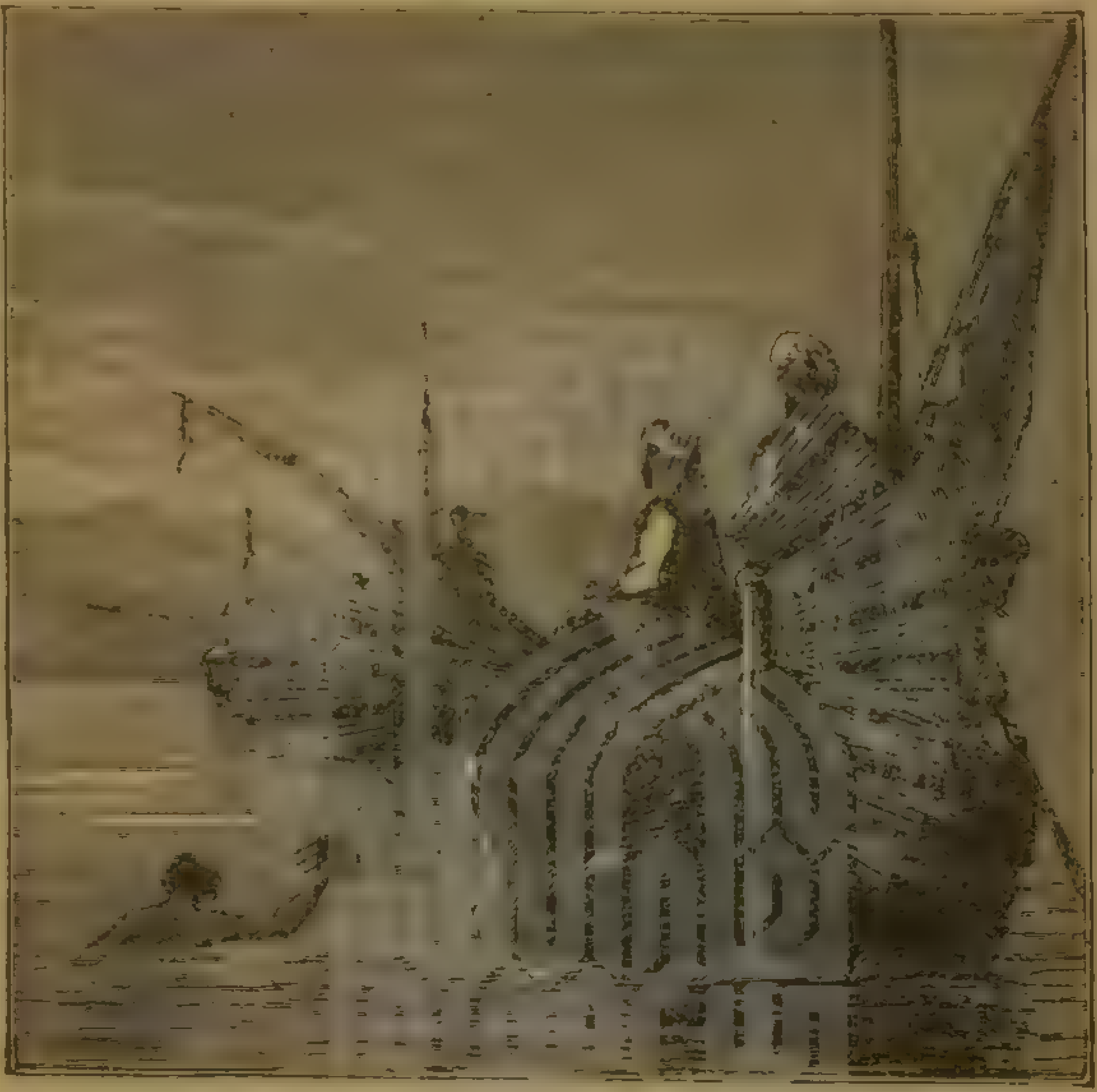

(١٥) قَالَتِ ٱلْغَائِصُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى ٱلْقَعْرِ. نَظَرَ إِلَى مَا حَوْلَهُ يَطْلُبُ ٱلْإِسْفَنْجَ وَلَا تَسْتَقِرُّ قَدَمُهُ حَتَّى يَتَنَاوَلَ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ مَا كَانَ قَرِيبَ ٱلْمَأْخَذِ كَثِيرَ ٱلْقِيمَةِ. فَيَضَعُهُ فِي كِيسٍ مُعَلَّقٍ فِي عُنُقِهِ. ثُمَّ

يَجْذِبُ ٱلْحَبْلَ جَذْبًا عَنِيفًا إِشَارَةً إِلَى فُرُوعِهِ. فَيَنْشِلُهُ رِفَاقُهُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَرْكَبِ سَرِيعًا

(١٦) قَالَ وَكَيْفَ يَنْزِعُونَ لَحْمَ ٱلْحَيَوَانِ

(١٧) قَالَتْ. يَأْخُذُونَ مَا يَسْتَخْرِجُونَهُ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ وَيَجْعَلُونَهُ كُومًا عَلَى رِمَالِ ٱلشَّاطِئِ. ثُمَّ يَعْرُكُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ وَيَصُبُّونَ عَلَيْهِ مَاءَ ٱلْبَحْرِ. لِيَنْزِعُوا عَنْهُ ٱلْمَادَّةَ ٱلْهُلَامِيَّةَ ٱلسَّوْدَاءَ ٱلَّتِي تَغْشَاهُ. وَلَا يَزَالُونَ يَعْرُكُونَهُ وَيَغْسِلُونَهُ بِمَاءِ ٱلْبَحْرِ حَتَّى يُصْبِحَ نَقِيًّا نَظِيفًا. ثُمَّ يَضَعُونَهُ فِي ٱلْمَاءِ ٱلْغَالِي زَمَانًا. لِتَطْهِيرِهِ مِنَ ٱلرَّائِحَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ٱلَّتِي عَلِقَتْ بِهِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ. فَيَخْرُجُ نَقِيًّا عَلَى مَا تَرَاهُ

اسئلة

ماذا كان يعمل سعيد وهو جالس بقرب النافذة. عن اي شيء سأل خالتهُ شريفة. ماذا كان يظن الاسفنج. اين مواضعهُ. هل الاسفنج نوع واحد فقط. كيف يرى وهو في

البحر . كيف يقتلعونهُ من البحر . كم من الزمان يبقى الغواص تحت المياه . ابن يضعون الاسفنج بعد اخراجهِ من البحر . كيف ينظفونهُ

للتلخيص

لخص ما قالتهُ شريفة واكتبهُ بعبارة دارجة كانك تحكي قصة

---

٦ اَلنَّظَافَةُ

(١) اَلصِّحَّةُ مِنْ أَجَلِّ ٱلنِّعَمِ ٱلَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ . وَبِدُونِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِهِ وَلَا عَلَى ٱلدَّأَبِ[١] فِي أَعْمَالِهِ . وَلَا يَلْتَذُّ بِشَيْءٍ مِنْ أَطَايِبِ ٱلْحَيَاةِ وَمَلَاهِيهَا

(٢) وَٱلنَّظَافَةُ مِنْ أَقْوَى ٱلْأَسْبَابِ فِي حِفْظِ ٱلصِّحَّةِ وَأَكْبَرِ ٱلْوَسَائِلِ فِي دَفْعِ ٱلْعِلَلِ[٢] . وَٱلْعِنَايَةُ

---

١ الاستمرار ٢ الامراض

بِهَا تَجِبُ عَلَى ٱلصِّغَارِ كَمَا عَلَى ٱلْكِبَارِ. وَهِيَ تَزِيدُ ٱلْبَدَنَ نَشَاطًا وَبَهَاءً

(٣) وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْجِلْدَ ٱلَّذِي يَغْشَى بَدَنَ ٱلْإِنْسَانِ لَهُ مَسَامُّ عَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا. تَكُونُ مِئَاتٌ مِنْهَا فِي قَدَرِ ٱلظُّفْرِ مَسَاحَةً. وَمِنْ هٰذِهِ ٱلْمَسَامِّ يَتَرَشَّحُ ٱلْجَسَدُ عَرَقًا. كُلَّ يَوْمٍ صَيْفًا وَشِتَاءً وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ تَرَشُّحُهُ عَلَى ٱلْمُتَعَرِّضِ لِلْحَرِّ أَيَّامَ ٱلْقَيْظِ[١]. وَعَلَى ٱلْعَامِلِ أَوِ ٱلصَّانِعِ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا شَاقًّا

(٤) وَإِذَا بَدَا ٱلْعَرَقُ عَلَى ظَاهِرِ ٱلْجِلْدِ. يَمْتَزِجُ بِمَا يَعْلَقُ بِٱلْبَدَنِ مِنَ ٱلْغُبَارِ ٱلدَّقِيقِ. فَتَعْلُو ٱلْأَدْرَانُ[٢] ٱلْبَدَنَ وَتَتَلَبَّدُ غِشَاءً عَلَيْهِ. فَتَسْتَدُّ عَلَى ٱلْعَرَقِ مَسَامُّ ٱلْجِلْدِ ٱلَّتِي هِيَ مَنَافِذُ ٱنْدِفَاعِهِ

١ الحر الشديد ٢ الاوساخ

وَتَرَشُّحِهِ

(٥) وَٱلْعَرَقُ فَضْلَةٌ مَائِيَّةٌ لِلدَّمِ. لَا بُدَّ مِنْ إِفْرَازِهَا وَدَفْعِهَا إِلَى ٱلْخَارِجِ كَسَائِرِ ٱلْفَضَلَاتِ ٱلْبَدَنِيَّةِ. وَإِذَا حُبِسَتْ أَضَرَّتْ بِٱلْبَدَنِ وَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا ٱلْأَمْرَاضُ. وَيَقُولُ أَهْلُ ٱلْبَحْثِ وَٱلتَّحْقِيقِ مِنَ ٱلْأَطِبَّاءِ. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْكُنُونَ ٱلْبُيُوتَ ٱلْقَذِرَةَ وَيَتَنَفَّسُونَ ٱلْهَوَاءَ ٱلْوَبِيلَ[١]. وَيَلْبَسُونَ ٱلْمَلَابِسَ ٱلْوَسِخَةَ. يَكُونُونَ عُرْضَةً لِلْحُمِّيَّاتِ وَٱلْأَمْرَاضِ ٱلْعَفِنِيَّةِ. فَبِهِمْ تَتَفَشَّى[٢] فِي بَادِئِ أَمْرِهَا. وَمِنْهُمْ تَنْتَشِرُ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ بِٱلْعَدْوَى

(٦) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ يُرَاعُونَ قَوَاعِدَ ٱلصِّحَّةِ. وَيَتَعَهَّدُونَ أَبْدَانَهُمْ وَمَلَابِسَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ بِأَسْبَابِ ٱلنَّظَافَةِ. فَقَلَّمَا تُصِيبُهُمُ ٱلْأَمْرَاضُ. وَإِذَا ٱتَّفَقَ

---

١ الفاسد ٢ تنتشر

أَنْ أَصَابَتْ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَلَّمَا تُقِيمُ عَلَيْهِ إِذْ لَا تَجِدُ مَقَرًّا

(٧) وَفَضْلًا عَنْ أَنَّ ٱلْوَسَخَ وَخِيمُ ٱلْعَاقِبَةِ. مُخِلٌّ بِنِظَامِ ٱلْبِنْيَةِ مُفْسِدٌ لِلصِّحَّةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. فَإِنَّ ٱلشَّيْءَ إِذَا وَسِخَ يُمْسِي قَذًى[1] فِي ٱلْعَيْنِ تَشْمَئِزُّ[2] مِنْهُ ٱلنَّفْسُ. فَٱلنَّظَافَةُ لَازِمَةٌ أَدَبِيًّا أَيْضًا. وَهِيَ مِنَ ٱلْوَاجِبَاتِ ٱلْمُقَرَّرَةِ بِإِجْمَاعِ ٱلرَّأْيِ عَلَيْهَا عِنْدَ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَمَدِّنَةِ

(٨) وَلَسْتُ أُرِيدُ بِٱلنَّظَافَةِ تَحْسِينَ ٱلْخَلْقِ. وَلَا ٱلتَّزَيُّنَ بِٱلْحُلِيِّ وَلَا ٱلتَّعَطُّرَ بِٱلْأَطْيَابِ. بَلْ أُرِيدُ تَطْهِيرَ ٱلْبَدَنِ مِمَّا يَتَوَلَّدُ فِيهِ مِنَ ٱلْفَضَلَاتِ. مِنْ نَحْوِ رَمَصِ ٱلْعَيْنِ[3] وَأُفِّ ٱلْأُذُنِ[4] وَتُفِّ ٱلْأَظْفَارِ[5]

---

١ القذى تبنة صغيرة وما اشبه تقع في العين ٢ تنفر وتنقبض ٤ الرمص الوسخ الابيض في العين ٥ وسخها

وَهِبْرِيَةِ[١] ٱلرَّأْسِ . وَمَا يَعْلَقُ بِٱلْبَدَنِ مِنَ ٱلْأَوْسَاخِ فِي أَثْنَاءِ ٱلْأَعْمَالِ وَتَنَاوُلِ ٱلطَّعَامِ . وَأَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلْوَالِدَةِ أَنْ تَهْتَمَّ بِنَظَافَةِ أَوْلَادِهَا . وَتُعَوِّدَهُمْ عَلَى تَسْرِيحِ ٱلشَّعْرِ وَغَسْلِ ٱلْوَجْهِ وَٱلْأَيْدِي كُلَّ صَبَاحٍ . وَتَقْلِيمِ ٱلْأَظْفَارِ[٢] وَتَطْهِيرِ جُمْلَةِ ٱلْبَدَنِ مَرَّةً فِي ٱلْأُسْبُوعِ

(٩) وَٱلْمَاءُ فِي ٱلْعَالَمِ غَزِيرٌ مِنْ كَرَمِ ٱلْبَارِي تَعَالَى . وَأَيْدِي ٱلْجَمِيعِ مَبْسُوطَةٌ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ مَنْ يُنَازِعُ صَاحِبَهُ فِي إِحْرَازِهِ وَٱلِانْتِفَاعِ بِهِ . فَإِهْمَالُ ٱلِاغْتِسَالِ إِهْمَالٌ لِقَضَاءِ ٱلْوَاجِبِ لِغَيْرِ عُذْرٍ . وَإِغْفَالٌ[٣] لِمُقْتَضَيَاتِ ٱلصِّحَّةِ وَتَقْصِيرٌ فِي أَسْبَابِ ٱلرَّاحَةِ وَٱلْهَنَاءِ

(١٠) وَأَمَّا ٱللِّبَاسُ فَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْعِنَايَةِ

---

١ قشرة ٢ قطعها ٣ اغفال الشيء تركهُ اهمالاً

بِتَنْظِيفِهِ . وَلَا سِيَّمَا مَا كَانَ مِنْهُ شِعَارًا(١) يَلِي ٱلْبَدَنَ كَٱلْقَمِيصِ وَنَحْوِهِ . فَيَقْتَضِي تَغْيِيرُهُ مَرَّةً فِي ٱلْأُسْبُوعِ عَلَى ٱلْأَقَلِّ . وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ ٱلْوَسَخُ . وَذٰلِكَ لِمَا يَعْلَقُ بِهِ مِنَ ٱلْفُضُولِ ٱلَّتِي يَدْفَعُهَا ٱلْجَسَدُ . عَلَى مَا قَدَّمْنَا بَيَانَهُ آنِفًا . وَإِذَا لُبِسَ مُدَّةً فَوْقَ ٱلْأُسْبُوعِ تَتَوَلَّدُ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ مُنْتِنَةٌ . تَشْتَدُّ ٱنْتِشَارًا مِنَ ٱلْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ

اسئلة

هل يلتذ الانسان بالاكل او الشرب اذا كان غير صحيح الجسم . ما هي اعظم الوسائل لحفظ الصحة . لماذا يعتني الناس بنظافة ابدانهم . كيف يخرج العرق من الجسم . ماذا يحدث لو سدّت المنافذ بالاوساخ . اين تنتشر الامراض والحمّيات . ماذا تسمى وسخ العين . ماذا تسمى وسخ الرأس وقشرته . كم مرة يجب ان يغسل البدن في الاسبوع . لماذا نعتني بنظافة الملابس . هل

(١) الشعار ما يلي البدن من اللباس

يوافق ان نلبس القميص ونحوها اكثر من اسبوع واحد

للكتابة مع الحركات

واما الذين يراعون قواعد الصحة . ويتعهدون ابدانهم وملابسهم ومساكنهم باسباب النظافة . فقلما تصيبهم الامراض . واذا اتفق ان اصابت واحدًا منهم فقلما تقيم عليهِ اذ لا تجد مقرًّا

---

٧ قَاطِعُ طَرِيقٍ

(١) قَالَ أَحَدُ ٱلْمُسَافِرِينَ . خَرَجْتُ فِي حَاجَةٍ لِي أُرِيدُ بَعْضَ ٱلْقُرَى. وَكُنْتُ قَدِ ٱمْتَطَيْتُ[١] دَابَّةً . وَجَمَعْتُ ثِيَابِي فِي خُرْجٍ وَٱحْتَقَبْتُهَا[٢] مِنْ خَلْفِي . فَجَدَدْتُ فِي ٱلسَّيْرِ حَتَّى أَعْيَتِ ٱلدَّابَّةُ وَتَعِبْتُ أَنَا أَيْضًا . وَمَا بَرِحْتُ أَجُوبُ[٣] ٱلْبِلَادَ حَتَّى أَمْسَيْتُ وَأَنَا عِنْدَ حِصْنٍ عَظِيمٍ

---

١ ركبت ٢ شددتها ٣ اقطع

(٢) فَٱسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْحِصْنِ . وَسَأَلَنِي ٱلْمَبِيتَ عِنْدَهُ فَشَكَرْتُهُ وَقَبِلْتُ سُؤَالَهُ . وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلْحِصْنَ لَمْ أَجِدْ فِيهِ أَحَدًا . فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتِي وَرَبَطَهَا وَطَرَحَ لَهَا ٱلْعَلِيقَ فِي ٱلْمَعْلَفِ أَمَامَهَا . وَجَعَلَ خُرْجِي فِي غُرْفَةٍ حَسَنَةٍ نَظِيفَةٍ . وَجَاءَنِي بِمَاءٍ حَارٍّ فَغَسَلْتُ رِجْلَيَّ . وَكَانَ ٱلزَّمَانُ شَدِيدَ ٱلْبَرْدِ وَٱلثَّلْجُ يَتَسَاقَطُ . فَأَوْقَدَ بَيْنَ يَدَيَّ نَارًا . وَجَاءَنِي بِطَعَامٍ فَاخِرٍ . وَقَالَ تَفَضَّلْ وَٱعْذِرْنَا بِٱلْقُصُورِ فَأَكَلْتُ

(٣) ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَانِبِي وَأَخَذْنَا نَتَحَادَثُ إِلَى أَنِ ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ . وَكَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ ٱلْكَرَى[1] . فَأَخَذَنِي ٱلرَّجُلُ إِلَى غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي سَهِرْنَا فِيهِ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ

١ النعاس

عَنْ مَحَلِّ ٱلرَّاحَةِ . فَدَلَّنِي عَلَى طَرِيقِهِ وَكَانَ عَلَى جَانِبِ ٱلْحِصْنِ . فَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَلَمَّا صِرْتُ هُنَاكَ إِذَا بِدَرَجَةٍ أَمَامِي لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنَ ٱلْعُبُورِ عَلَيْهَا . فَلَمَّا دُسْتُهَا سَقَطَتْ مِنْ مَكَانِهَا فَهَبَطْتُ أَنَا مَعَهَا . وَوَجَدْتُ نَفْسِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ خَارِجَ ٱلْحِصْنِ

(٤) وَعِنْدَ ذٰلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ تِلْكَ ٱلدَّرَجَةَ وُضِعَتْ عَلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَمْدًا[١] لِإِهْلَاكِ ٱلنَّاسِ . وَلَوْلَا ٱلثَّلْجُ لَكُنْتُ هَلَكْتُ . فَبَادَرْتُ أَسْتَذْرِي[٢] مِنَ ٱلثَّلْجِ تَحْتَ نَافِذَةٍ عِنْدَ بَابِ ٱلْحِصْنِ . وَإِذَا بِحِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ تَتَسَاقَطُ عَلَيَّ لَوْ أَصَابَتْنِي لَشَدَخَتْ[٣] رَأْسِي

(٥) فَخَرَجْتُ أَعْدُو[٤] وَأَصِيحُ . وَٱلرَّجُلُ يَشْتِمُنِي

---

١ قصدًا ٢ التجئ ٣ كسرت ٤ اركض

مِنَ ٱلْحِصْنِ فَعَلِمْتُ أَنَّ ٱلَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ إِنَّمَا هُوَ ٱلطَّمَعُ فِي مَالِي وَثِيَابِي. وَلَمَّا ٱشْتَدَّ عَلَيَّ ٱلْبَرْدُ وَلَّدَ لِيَ ٱلْفِكْرُ أَنْ أَحْمِلَ حَجَرًا وَأَعْدُوَ بِهِ لِأَحْمَى. وَإِلَّا هَلَكْتُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ وَٱلثَّلْجِ. فَعَمَدْتُ إِلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ وَوَضَعْتُهُ عَلَى كَتِفِي. وَجَعَلْتُ أَجْرِي بِهِ طَلَقًا[١] عَلَى ٱلثَّلْجِ. حَتَّى إِذَا حَمِيتُ وَتَعِبْتُ طَرَحْتُهُ عَنِّي وَجَلَسْتُ أَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ. وَإِذَا أَخَذَنِي ٱلْبَرْدُ تَنَاوَلْتُهُ وَعَدَوْتُ بِهِ. وَمَا زِلْتُ كَذٰلِكَ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ. وَلَمَّا كَانَ ٱلصُّبْحُ[٢] وَأَنَا وَرَاءَ ٱلْحِصْنِ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلْبَابِ قَدْ فُتِحَ. وَإِذَا بِٱلرَّجُلِ قَدْ خَرَجَ وَجَاءَ يَطْلُبُنِي فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي سَقَطْتُ إِلَيْهِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنِي قَالَ مَاذَا فَعَلَ هٰذَا ٱلْمَشْؤُومُ يَا تُرَى. كُنْتُ أَظُنُّهُ هَلَكَ مِنْ هَوْلِ ٱلْوَقْعَةِ وَشِدَّةِ ٱلْبَرْدِ. وَٱلَّذِي يَلُوحُ[٣]

---

١ دفعة واحدة ٢ قبل الشمس ٣ يظهر

لِي أَنَّهُ قَدْ نَجَا بِنَفْسِهِ إِلَى قَرْيَةٍ. فَمَاذَا أَعْمَلُ إِذَا أَفْشَى خَبَرِي

(٦) قَالَ ٱلْمُسَافِرُ. ثُمَّ غَافَلْتُهُ حَتَّى دَخَلْتُ ٱلْحِصْنَ وَكَمَنْتُ وَرَاءَ ٱلْبَابِ. وَبَعْدَ أَنْ طَافَ[1] بُرْهَةً وَلَمْ يَقِفْ لِي عَلَى خَبَرٍ عَادَ إِلَى ٱلْحِصْنِ. وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ بِٱلْبَابِ فَاجَأْتُهُ بِضَرْبَةِ سِكِّينٍ كَانَ عَلَى وَسْطِي فَصَرَعْتُهُ[2]. وَأَغْلَقْتُ ٱلْبَابَ وَأَتْمَمْتُ قَتْلَهُ وَكَفَيْتُ ٱلنَّاسَ شَرَّهُ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى غُرْفَةٍ وَٱصْطَلَيْتُ[3] بِنَارٍ كَانَتْ مُوقَدَةً هُنَاكَ. وَنَهَضْتُ إِلَى خُرْجِي فَبَدَّلْتُ ثِيَابِي. وَأَخَذْتُ فِرَاشَ ٱلرَّجُلِ فَنِمْتُ فِيهِ. فَمَا أَفَقْتُ إِلَّا عِنْدَ ٱلْعَصْرِ. فَنَهَضْتُ وَجَعَلْتُ أَطُوفُ بِٱلْحِصْنِ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى طَعَامٍ فَأَكَلْتُ وَسَكَنَتْ نَفْسِي

---

١ دار حول الشيء ٢ طرحتهُ على الارض ٣ تدفأْت

(٧) ثُمَّ عَثَرْتُ عَلَى مَفَاتِيحِ بُيُوتِ ٱلْحِصْنِ. وَأَقْبَلْتُ أَفْتَحُهَا بَيْتًا فَبَيْتًا. فَأَلْفَيْتُ فِيهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ رِحَالِ ٱلْمُسَافِرِينَ وَأَخْرَاجِهِمْ وَأَمْتِعَتِهِمْ. فَأَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَخْدَعَ كُلَّ مَنْ يَجْتَازُ بِهِ مُنْفَرِدًا. فَيَتَمَكَّنَ مِنْهُ بِتِلْكَ ٱلْمَكِيدَةِ وَيَأْخُذَ مَالَهُ. فَشَكَرْتُ ٱللهَ عَلَى سَلَامَتِي

(٨) وَأَقَمْتُ فِي ٱلْحِصْنِ أَيَّامًا. قَضَيْتُهَا فِي ٱنْتِخَابِ مَا كَانَ خَفِيفَ ٱلْحَمْلِ غَالِيَ ٱلثَّمَنِ. فَعَبَّأْتُهُ فِي أَكْيَاسٍ[1] وَٱكْتَرَيْتُ لَهُ ٱلدَّوَابَّ. فَسِرْتُ بِهِ إِلَى بَلَدِي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ حَالٍ وَأَنْعَمِ بَالٍ

اسئلة

اين امسى المسافر . من استقبلهُ من الحصن . كم رجلاً وجد المسافر في الحصن . كيف اظهر صاحب الحصن عنايتهُ بالمسافر.

---

١ اوعية

لماذا اوقد نارًا . الى اية ساعةٍ سهر تلك الليلة . كيف سقط المسافر من الحصن . لماذا هرب من عند الحصن . كيف قضى الليل . اية واسطة استعملها ليدفأ . ماذا عمل لما فُتح الباب صباحًا . كيف قدر على قتلهِ . ماذا رأى المسافر في الحصن . وماذا اخذ منهُ عند ما رجع الى بلدهِ

املاء

وعند ذالك علمت ان تلك الدرجة وُضعت على تلك الصورة عمدًا لاهلاك الناس . ولولا الثلج لكنت هلكت . فبادرت استذري من الثلج تحت نافذة عند باب الحصن . واذا بحجارة كبيرة تساقط عليَّ او اصابتني لشدخت رأسي

٨ أَللِّصَّانِ وَٱلْحِمَارُ

(١) قِيلَ إِنَّ لِصَّيْنِ سَرَقَا حِمَارًا . وَمَضَى أَحَدُهُمَا لِيَبِيعَهُ . فَقَابَلَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ سَمَكٌ . فَقَالَ لَهُ أَتَبِيعُ هٰذَا ٱلْحِمَارَ . قَالَ نَعَمْ . قَالَ لَهُ امْسِكْ

هٰذَا ٱلطَّبَقَ حَتَّى أَرْكَبَهُ وَأُجَرِّبَهُ . فَإِنْ أَعْجَبَنِي ٱشْتَرَيْتُهُ

(٢) فَأَمْسَكَ ٱللِّصُّ ٱلطَّبَقَ وَرَكِبَ ٱلرَّجُلُ ٱلْحِمَارَ . وَأَخَذَ يُرَدِّدُهُ وَيُجَرِّيهِ ذَهَابًا وَإِيَابًا . حَتَّى ٱبْتَعَدَ عَنِ ٱللِّصِّ كَثِيرًا . فَدَخَلَ بَعْضَ ٱلْأَزِقَّةِ وَمَا زَالَ يَقْطَعُ بِهِ مِنْ زُقَاقٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى ٱخْتَفَى عَنْهُ . فَأَخَذَتِ ٱللِّصَّ ٱلْحَيْرَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وَعَرَفَ أَخِيرًا أَنَّهَا حِيلَةٌ عَلَيْهِ

(٣) ثُمَّ رَجَعَ بِٱلطَّبَقِ فَٱلْتَقَاهُ رَفِيقُهُ . فَقَالَ مَا فَعَلْتَ بِٱلْحِمَارِ هَلْ بِعْتَهُ . قَالَ نَعَمْ . فَقَالَ بِكَمْ . قَالَ بِرَأْسِ مَالِهِ وَهٰذَا ٱلطَّبَقُ رِبْحٌ

٩ دُعَاءٌ إِلَى ٱللهِ

رُوِيَ عن الاصمعي انهُ قال بينما انا اسير في طريق اليمن اذا انا بغلام في اذنيهِ قرطان في كل قرط جوهرة يضيء وجههُ من ضوء الجوهرتين وهو يمجّد ربهُ بالابيات الآتي ذكرها

يَا فَاطِرَ ٱلْخَلْقِ ٱلْبَدِيعِ وَكَافِلاً
رِزْقَ ٱلْجَمِيعِ سَحَابُ جُودِكَ هَاطِلُ (١)
يَا مُسْبِغَ ٱلْبِرِّ ٱلْجَزِيلِ وَمُسْبِلَ ٱلْ
سِتْرِ ٱلْجَمِيلِ عَمِيمُ طَوْلِكَ طَائِلُ
يَا عَالِمَ ٱلسِّرِّ ٱلْخَفِيِّ وَمُنْجِزَ ٱلْ
وَعْدِ ٱلْوَفِيِّ قَضَاءُ حُكْمِكَ عَادِلُ (٢)
عَظُمَتْ صِفَاتُكَ يَا عَظِيمُ فَجَلَّ أَنْ
يُحْصِي ٱلثَّنَاءَ عَلَيْكَ فِيهَا قَائِلُ

١ الفاطر الخالق والهاطل الماطر ٢ منجز الوعد الوافي بهِ

أَلذَّنْبُ أَنْتَ لَهُ بِمَنِّكَ غَافِرٌ
وَلِتَوْبَةِ ٱلْعَاصِي بِحِلْمِكَ قَابِلُ(١)

رَبٌّ يُرَبِّي ٱلْعَالَمِينَ بِبِرِّهِ
وَنَوَالُهُ أَبَدًا إِلَيْهِمْ وَاصِلُ(٢)

تَعْصِيهِ وَهْوَ يَسُوقُ نَحْوَكَ دَائِمًا
مَا لَا تَكُونُ لِبَعْضِهِ تَسْتَاهِلُ

مُتَفَضِّلٌ أَبَدًا وَأَنْتَ لِجُودِهِ
بِقَبَائِحِ ٱلْعِصْيَانِ مِنْكَ تُقَابِلُ

وَإِذَا دَجَا لَيْلُ ٱلْخُطُوبِ وَأَظْلَمَتْ
سُبُلُ ٱلْخَلَاصِ وَخَابَ فِيهَا ٱلْآمِلُ(٣)

وَيَئِسْتَ مِنْ وَجْهِ ٱلنَّجَاةِ فَمَا لَهَا
سَبَبٌ وَلَا يَدْنُو لَهَا مُتَنَاوِلُ(٤)

---

١ المن الانعام والاحسان ٢ البر الخير والاحسان. والنوال العطاء ٣ دجا اظلم والخطوب المكاره
٤ يئست قطعت الامل

يَأْتِيكَ مِنْ أَلْطَافِهِ أَلْفَرَجُ ٱلَّذِي
لَمْ تَحْتَسِبْهُ وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلُ
يَا مُوجِدَ ٱلْأَشْيَاءِ مَنْ أَلْقَى إِلَى
أَبْوَابِ غَيْرِكَ فَهْوَ غِرٌّ جَاهِلُ
وَمَنِ ٱسْتَرَاحَ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ أَوْ رَجَا
أَحَدًا سِوَاكَ فَذَاكَ ظِلٌّ زَائِلُ
رَأْيٌ يُلِمُّ إِذَا عَرَتْهُ مُلِمَّةٌ
بِسِوَى جَنَابِكَ فَهْوَ رَأْيٌ فَائِلُ(١)
عَمَلٌ أُرِيدَ بِهِ سِوَاكَ فَإِنَّهُ
عَمَلٌ وَإِنْ زَعَمَ ٱلْمُرَائِي بَاطِلُ
وَإِذَا رَضِيتَ فَكُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ
وَإِذَا حَصَلْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ حَاصِلُ

---

١ أَلَمَّ بِهِ اتاهُ وعراهُ عرض له . والملمة المصيبة والنازلة .
والفائل الضعيف

أَنَا عَبْدُ سُوءٍ آبِقٌ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَوْزَارَ ٱلْكَبَائِرِ حَامِلُ(١)
قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي ٱلذُّنُوبُ وَسَوَّدَتْ
صُحُفِي ٱلْعُيُوبُ وَسِتْرُ عَفْوِكَ شَامِلُ(٢)
هَا قَدْ أَتَيْتُ وَحُسْنُ ظَنِّي شَافِعِي
وَوَسَائِلِي نَدَمٌ وَدَمْعٌ سَائِلُ
فَٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ مَا مَضَى وَٱرْزُقْهُ تَوْ
فِيقًا لِمَا تَرْضَى فَفَضْلُكَ كَامِلُ
وَٱفْعَلْ بِهِ مَا أَنْتَ اهلُ جميلهِ
وَٱلظَّنُّ كُلُّ ٱلظَّنِّ أَنَّكَ فَاعِلُ

---

١ الآبق العبد الهارب . والاوزار الآثام ٢ الصحف الاوراق وهي جمع صحيفة

الحديد

(١) الحديد أنفع المعادن للإنسان وأكثرها استعمالا وأرخصها ثمنا. حتى إنك لا ترى صناعة إلا وللحديد فيها أو في أدواتها مدخل. وهو من كرم البارئ كثير وفير. يكاد لا تخلو منه بلاد ولكنه لا يكون في حالته الطبيعية صرفا[1] بل متحدا بالتراب. وقد يكون متحدا ببعض الحجارة الصلبة. وأفضله ما استخلص من التراب

(٢) ولاستخلاصه من المواد المتحد بها عمليات يعرفها المعدنون. فهم يأتون بتراب الحديد ويعرضونه أولا لحرارة النار زمانا. فينتفي عنه ما لعله كان متحدا به من الكبريت والماء. ثم

١ خالصا

يُخْرِجُونَهُ وَيُلْقُونَهُ فِي مَسْبَكٍ عَظِيمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرَارَةِ. سَافًا مِنْهُ وَسَافًا مِنَ ٱلْفَحْمِ وَٱلْكِلْسِ عَلَى ٱلتَّوَالِي. أَمَّا ٱلْفَحْمُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ ٱلْحَرَارَةَ بَيْنَ دَقَائِقِ ٱلتُّرَابِ ٱلْبَعِيدَةِ عَنِ ٱلنَّارِ. وَأَمَّا ٱلْكِلْسُ فَإِنَّهُ يَتَّحِدُ بِٱلْمَوَادِّ ٱلتُّرَابِيَّةِ ٱلْغَرِيبَةِ. فَيَبْقَى ٱلْحَدِيدُ خَالِصًا فَيَذُوبُ وَيَسِيلُ إِلَى أَسْفَلُ لِثِقْلِهِ

(٣) وَكُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْهُ مِقْدَارٌ يَفْتَحُونَ لَهُ بَابًا فِي أَسْفَلِ ٱلْمَسْبَكِ. فَيَجْرِي مِنْهُ إِلَى أَتْلَامٍ مُهَيَّأَةٍ لَهُ فِي ٱلرِّمَالِ فَيَجْمُدُ فِيهَا سَبَائِكَ تَكُونُ يَابِسَةً جَاسِيَةً[١]. وَمِنْ هٰذَا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ تُصْنَعُ جَمِيعُ ٱلْآلَاتِ ٱلْمَسْبُوكَةِ سَبْكًا لِسُهُولَةِ ٱنْصِهَارِهِ[٢]. وَيُعْرَفُ عِنْدَ ٱلصُّنَّاعِ فِي عَصْرِنَا ٱلْحَاضِرِ بِحَدِيدِ ٱلصَّبِّ

(٤) وَهُوَ لَا يُوَافِقُ ٱلْحَدَّادِينَ لِأَنَّهُ يَابِسٌ

---

١ صلبة ٢ ذوبانه

قَصِمٌ(١) . يَعسرُ عَلَيْهِمْ تَطْرِيقُهُ وَٱلْعَمَلُ فِيهِ. وَلِذٰلِكَ يَأْخُذُهُ ٱلْمُعَدِّنُونَ وَيُلْقُونَهُ فِي أَتُونٍ فَيُصْهَرُ ثَانِيَةً. وَيُعَرَّضُ لِلْهَوَاءِ مَصْهُورًا(٢) . وَٱلْعَمَلَةُ يُحَرِّكُونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ مِنَ ٱلزَّمَانِ . ثُمَّ يُبَرِّدُونَهُ فَجْأَةً وَيُحْمُونَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . وَيَأْخُذُونَهُ كُتْلَةً كُتْلَةً وَهُوَ حَامٍ . وَيُطَرِّقُونَهُ بِمَطَارِقَ ضَخْمَةٍ تُحَرِّكُهَا آلَةٌ بُخَارِيَّةٌ . فَيَنْتَفِي(٣) عَنْهُ مَا بَقِيَ فِيهِ مِنَ ٱلْخَبَثِ(٤) ثُمَّ يُحْمُونَهُ أَيْضًا وَيَضْغَطُونَهُ(٥) بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ . فَيَخْرُجُ صَفَائِحَ(٦) وَقُضْبَانًا عَلَى حَسَبِ ٱلْمَطْلُوبِ فَتَتَغَيَّرُ بِهٰذِهِ ٱلْعَمَلِيَّاتِ طَبِيعَتُهُ وَيُصْبِحُ حَدِيدًا لَيِّنًا قَوِيًّا قَابِلَ ٱلتَّطْرِيقِ

---

١ سريع الانكسار ٢ مذابًا ٣ يزول ٤ ما ليس بحديد تفصله عن النار ٥ يكبسونه ٦ الصفيحة القطعة الرقيقة العريضة

(٥) وَهٰذَا يُعْرَفُ بِحَدِيدِ ٱلدَّقِّ وَيَكُونُ فِي ٱلْغَالِبِ أَغْبَرَ قَلِيلاً ضَارِباً[١] إِلَى ٱلزُّرْقَةِ. وَٱلْعَمَلُ بِهِ أَسْهَلُ عَلَى ٱلْحَدَّادِينَ بِسَبَبِ لِينِهِ فَإِنَّهُم يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْحَبُوا مِنْهُ سِلْكاً[٢] ثُخْنُهُ بِقَدْرِ رُبْعِ ثُخْنِ ٱلشَّعْرَةِ. وَيُطَرِّقُونَهُ إِلَى أَوْرَاقٍ تُضَارِعُ[٣] أَوْرَاقَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ رِقَّةً وَدِقَّةً

(٦) وَيَمْتَازُ حَدِيدُ ٱلدَّقِّ عَلَى حَدِيدِ ٱلصَّبِّ وَعَلَى سَائِرِ ٱلْمَعَادِنِ بِمَتَانَتِهِ وَشِدَّةِ تَمَاسُكِ دَقَائِقِهِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ. فَهُمْ إِذَا أَرَادُوا صُنْعَ زَنْجِيرٍ مَتِينٍ عَمَدُوا[٤] إِلَى ٱلْحَدِيدِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيَمْتَازُ أَيْضاً بِقَبُولِهِ ٱلِالْتِحَامَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِذَا أُحْمِيَ شَدِيداً وَطُرِّقَ. فَتُصْبِحُ ٱلْقِطْعَتَانِ مِنْهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً فِي

١ مائلاً ٢ السلك الشريط عند العامة ٣ تشبه
٤ قصدوا

ٱلْمَتَانَةِ وَٱللِّينِ وَسَائِرِ ٱلْخَصَائِصِ خِلَافًا لِبَاقِي ٱلْمَعَادِنِ ٱلَّتِي تَفْتَقِرُ[١] فِي ٱلْتِحَامِهَا إِلَى مَادَّةٍ غَيْرِ مَادَّتِهَا. وَلِذٰلِكَ كَانَ ٱلصُّنَّاعُ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ حَلَقَاتِ ٱلزَّنَاجِيرِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْمَرَافِعِ[٢] وَٱلْمَرَاكِبِ. وَهُوَ فَوْقَ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَخَفُّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْمَعَادِنِ كَٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ وَٱلرَّصَاصِ

(٧) وَقَدْ بَقِيَ نَوْعٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ ٱلْحَدِيدُ ٱلذَّكِيرُ يُعْرَفُ بِٱلْفُولَاذِ. يَتَحَصَّلُ مِنْ مُعَالَجَةِ حَدِيدِ ٱلدَّقِّ عَلَى طَرِيقَةٍ مَخْصُوصَةٍ. وَهُوَ أَقْسَى أَنْوَاعِهِ وَأَصْلَحُهَا لِلْأَعْمَالِ. وَلَاسِيَّمَا لِصُنْعِ ٱلْأَدَوَاتِ ٱلْقَاطِعَةِ كَٱلسَّيْفِ وَٱلْمُوسَى وَٱلْمِبْرَاةِ[٣] غَيْرَ أَنَّ أَكْثَرَ هٰذِهِ ٱلْأَدَوَاتِ لَا يُصْنَعُ بِجُمْلَتِهِ مِنَ ٱلْفُولَاذِ

---

١ تحتاج ٢ المرفعة آلة ترفع بها الاثقال العظيمة

٣ السكين يبرى بها القلم ونحوهُ

بَلْ مِنَ ٱلْحَدِيدِ ٱلْأَنِيثِ وَيُجْعَلُ حَدُّهُ فَقَطْ قِطْعَةً مِنَ ٱلْفُولَاذِ تُسَمَّى ذُكْرَةً كَذُكْرَةِ ٱلْفَأْسِ وَٱلْقَدُومِ. يُحْمِيهِمَا ٱلْحَدَّادُ مَعًا فِي ٱلْكُورِ (١). وَيُطَرِّقُهُمَا وَهُمَا يَتَوَقَّدَانِ تَطْرِيقًا. فَيَلْتَحِمَانِ وَيَصِيرَانِ جِسْمًا وَاحِدًا

(٨) وَصِنَاعَةُ ٱلْحَدِيدِ وَٱلْفُولَاذِ قَدِيمَةٌ جِدًّا. وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ ٱلْأُمَمِ عَلَى غَايَةِ ٱلْإِحْكَامِ. يَرِثُهَا ٱلْخَلَفُ عَنِ ٱلسَّلَفِ. مِنْهُمْ سُكَّانُ بِلَادِ ٱلْهِنْدِ وَقَدِ ٱشْتَهَرُوا مُنْذُ ٱلْعُصُورِ ٱلْخَالِيَةِ بِصُنْعِ ٱلْفُولَاذِ. وَضُرِبَ ٱلْمَثَلُ بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمَضْرُوبَةِ هُنَاكَ مِنْهُ. وَذُكِرَتْ كَثِيرًا فِي قَدِيمِ ٱلشِّعْرِ ٱلْعَرَبِيِّ. ثُمَّ عَرَفَهُ ٱلْعَرَبُ وَصَنَعُوهُ فِي دِمَشْقَ وَطَبَعُوا مِنْهُ ٱلسُّيُوفَ فِيهَا

(٩) وَفِي مَدِينَةِ دَلْحِي فِي ٱلْهِنْدِ عَمُودٌ مُدَّ

بِٱلتَّطْرِيقِ . وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ عُمُدِ ٱلْحَدِيدِ ٱلْمَعْرُوفَةِ ٱلْيَوْمَ . مربعٌ مزخرفٌ بِٱلنُّقُوشِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱلْأَشْكَالِ ٱلمختلفةِ ٱلمحفورةِ عليهِ . مِمَّا لَا يُسْتَطَاعُ إِلَّا بِمِثْلِ أَدَوَاتِ ٱلْفُولَاذِ ٱلْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ ٱلْعَصْرِ . وَعُدَّ هٰذَا ٱلْعَمُودُ مِنْ غَرَائِبِ ٱلْعَادِيَّاتِ . عُلُوُّهُ سِتُّونَ قَدَمًا وَقُطْرُهُ عِنْدَ ٱلْقَاعِدَةِ قَدَمٌ وَثُلْثُ قَدَمٍ . وَعِنْدَ ٱلرَّأْسِ قَدَمٌ وَاحِدَةٌ . وَثِقْلُهُ نَحْوَ ثَمَانِيَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارًا

أَسْئِلَة

ايُّ المعادن انفع للانسان . هل يكون الحديد صرفًا في حالتهِ الطبيعية . كيف يستخلصونهُ من المواد المتحد بها . ماذا يضعون معهُ في المسبك . بكم نوعًا من الحديد يشتغل الصناع هذه الايام . صِفْ لي حديد الصبِّ . لماذا لا يوافق الحدادين للشغل . صِفْ لي حديد الدقّ . بماذا يمتاز عن سائر المعادن . ماذا يصنعون منهُ . ما هو الفولاذ وماذا يصنعون منهُ من الادوات . اية امة اشتهرت من قديم الزمان بصنع الفولاذ . اين كان العرب يصنعون الفولاذ . ماذا تخبرني عن عمود دلحي

١١ هِرَّتَانِ وَقِرْدٌ

(١) هِرَّتَانِ ٱخْتَطَفَتَا جُبْنَةً. وَٱخْتَلَفَتَا فِي قِسْمَتِهَا فَتَرَافَعَتَا(١) إِلَى ٱلْقِرْدِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا. فَقَسَمَ ٱلْجُبْنَةَ إِلَى قِسْمَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. وَوَضَعَ كُلًّا مِنْهُمَا فِي كَفَّةٍ مِنْ مِيزَانِهِ. فَرَجَحَ ٱلْأَكْبَرُ. فَقَضَمَ(٢) مِنْهُ شَيْئًا بِأَسْنَانِهِ. وَهُوَ يَتَظَاهَرُ أَنَّهُ يَرُومُ مُسَاوَاتَهُ بِٱلْأَصْغَرِ

(٢) وَلٰكِنْ إِذْ كَانَ مَا أَخَذَ مِنْهُ زَائِدًا عَنِ ٱلْقَدْرِ ٱللَّازِمِ رَجَحَ ٱلْأَصْغَرُ. فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِذَاكَ. وَمَا زَالَ يَأْكُلُ مِمَّا يَرْجَحُ مِنَ ٱلْقِسْمَيْنِ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بِهِمَا

(٣) فَصَرَخَتِ ٱلْهِرَّتَانِ وَقَلْبُهُمَا يَحْتَرِقُ عَلَى

---

١ ذهبتا ٢ اكل

ٱلْجُبْنَةِ . قَدْ رَضِينَا بِهٰذِهِ ٱلْقِسْمَةِ فَأَعْطِنَا مَا بَقِيَ . قَالَ إِذَا أَنْتُمَا رَضِيتُمَا فَمَا كَانَ ٱلْعَدْلُ لِيَرْضَى . وَمَا زَالَ يَقْضِمُ ٱلْقِسْمَ ٱلرَّاجِحَ مِنْهُمَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا(١) . فَرَجَعَتِ ٱلْهِرَّتَانِ بِٱلْخَيْبَةِ آسِفَتَيْنِ تُكَرِّرَانِ قَوْلَ ٱلشَّاعِرِ

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ ٱللّٰهِ فَوْقَهَا
وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

أَسْئِلَة

على اي شيء اختلفت الهرّتان . الى من ذهبتا ليحكم بينهما . ماذا فعل بالجبنة . هل كان يريد حقيقةً ان يساوي بين القسمين . كم اخذت الهرّتان من الجبنة . لماذا لم يعطِها شيئًا . ما هو بيت الشعر الذي يصف حالهما مع القرد

١ اي لم يُبقِ منهما شيئًا

١٢ فوائد

في أَدوات الكتابة

الأَقلام : من اي شيء تتخَذ الاقلام للكتابة

ج . من القصب . وافضلها ما كان أَصلبها قشرًا واكثفها شحمًا واعدلها استواءً

من اين تأْتينا الاقلام

ج . من نواحي مدينة اسلامبول . ولذلك يقال لها الاقلام الاسلامبولية

ماذا يُسَمَّى القصب

ج . يراعًا . واليراعة القلم قبل ان يُبرى ويُسوَّى . وكثيرًا ما يُسمَّى براعةً بعد بريهِ

ماذا تُسمي ما يسقط من بري القلم ج . بُرايةً

وماذا تسمّي باطنهُ ولبَّهُ ج . شحمًا

هل يصلح قصب بلادنا لأَقلام الكتابة

ج . نعم يصلح لها اذا كان صلبًا يابسًا

ولماذا يُسمَّى عود القصب قلمًا

ج . لانهُ قُلِّم من جوانبهِ اي قُطِع

وكيف يهيأُ للكتابة

ج . نجلمهُ من احد طرفيهِ . ونشقّ طرف الجلمة ونرققهُ . ثم نقطهُ قطًّا محرّفًا . وبعضهم يقطهُ مستويًا

ماذا يقال لشعبتي طرفيهِ اللتَين يُكتَب بهما

ج . السِنَّان والشعيرتان

أيّ الاقلام اجود بريًا

ج . ماكان طويل الجلمة رقيقها محرف القطَّة ايمنها

من اي شيء يتخذ الافرنج اقلامهم

ج . يتَّخذونها من المعدن . فيصنعون الجلمة (الريشة) وحدها من الفولاذ واذا ارادوا الكتابة يجعلونها في عود معدٍّ لها يسمَّى ماسكة

لماذا يسمُّون الجلمة ريشةً

ج . لانهم كانوا يكتبون في قديم الزمان بريشةٍ من جناح الاوزّ تقسَّى وتُبرَى كما نبري اقلامنا هذه الايام

ما هي اقلام الرصاص

ج . هي قطعة دقيقة مستطيلة من الأُسرب (الرصاص الاسود) تُلبَس بالخشب

كيف يهيأُ للكتابة

ج . يُبرَى الخشب من حول الرصاص حتى يسنبين ثم يُكتَب بهِ

ما هي المقلمة

ج . علبة مستطيلة من خشب تجعل فيها الاقلام

ما هي المحفظة

ج . وُرَيقات قليلة من النشاف مضمومة بين دفّتين . وقد يكون في كلٍّ من الدفّتين او في احداهما جيب

ما فائدتها

ج . يحفظ التلميذ فيها اوراقهُ . والى ظاهر دفّتها يسند ورقتهُ اذا اراد ان يكتب عليها

ب الوَرَق

ما هو الورَق

ج . الورَق هو هذه الصفائح الرقيقة التي نكتب عليها

من ايّ شيء يُصنع

ج . من خِرَق منسوجات القطن والكتّان والقُنَّب . ومن انواع مختلفة من القش والخشب

وكيف يصنعونهُ

ج . يأتي العملة بالخرَق فتمزّق وتُنسّل . ثم تنظّف وتُقصَر . وبعد ذلك تُمرَث مرثًا حتى تصبح في قوام العجين الرَّخِف

وماذا يصنعون بالعجينة هذه

ج . توضع في آلةٍ وتمدّد على نسيج من الاسلاك المعدنية حتى

يسيل ما فيها من الماء . ثم تُجفَّف بلفّها على اساطين من الحديد محماة . و بعد ذلك تُكبَس وتُصقَل وتُقطع

ماذا تُسَمَّى القطعة الواحدة من الورق

ج . ورقة في اي قدر كانت . وطَبَقًا اذا كانت ذات قدر معيَّن وهو المعروف بالطلحية

ما هي انواع الورق باعتبار استعماله

ج . ورق الرسائل وهو المقطوع اطباقًا صغيرة توافق المغلَّفات . وورق الطبع وهو اطباق كبيرة . وورق الصكوك وهو سميك بعض السمك وورق الكتابة الاعتيادي

ما هو الورق النشَّاف

ج . هو ورق رَخِف غير مصمغ يمتص الحبر و يستعملهُ التجار وغيرهم لتنشيف الحبر عن الكتابة

ما هو الورق الاسمر

ج . ورق يُصنَع من الخيش وما اشبه من انسجة القُنَّب

ما هو الكرتون

ج . الكرتون ورق مقوّى يصنع بكبس صحائف عديدة من الورق بعضها الى بعض ومنهُ تصنع دفاف الكتب . وعلب لفائف التبغ وما أشبه

ماذا نسمّي صانع الورق وبائعهُ

ج . ورّاقًا وعملهُ الوِراقة

ج الحبر

ما هو الحبر

ج . الحبر سائل اسود يُكتَب بهِ واجودهُ الحبر الاسلامبولي

ما هي انواع الحبر باعتبار استعمالهِ

ج . حبر الكتابة وحبر النقل وحبر الطباعة

هل يكون لون الحبر غير اسود

ج . نعم . يكون ازرق واحمر وباذنجاني وغير ذلك

ما هي الاجزاء التي منها يُصنَع الحبر

ج . يصنع من العفص والصمغ العربي والزاج الاخضر

وكيف يكون ذلك

ج . يغلى العفص ويصفَّى محلولهُ . ثم يضاف اليهِ الصمغ باردًا وبعد ذلك الزاج

ما هي المِحاة

ج . قطعة من المطَاط يمحى بها آثار قلم الرصاص

ما هو المطّاط

ج . صمغ شجرة تنمو في اميركا الجنوبية

وكيف يُستصمَغ

ج . يُستصمَغ بتشريط لحاء الشجرة بسكين حاد . فيسيل الى حقاق مشدودة عند اسفل الشرط

كيف يكون في بادئ امرهِ

ج . عند ما يسيل يُرَى كاللبن . ثم لا يلبث طويلاً حتى ينعقد صمغًا

لماذا يُسَمَّى مطَّاطًا

ج . لانهُ مرِن يقبل المدَّ والمطَّ . فاذا جذبت القطعة منهُ بطرفيها تتمدَّد . ثم لا تلبث ان تعود الى حالها الاول اذا تركتها

ما اشهر صفات المطَّاط غير ما ذكرت

ج . المطَّاط كتوم لا ينفذ الماء فيهِ . ولذلك يصنعون منهُ المَمَاطِر والاحذية للشتاء

١٣ اَلسَّمَكُ ٱلطَّيَّارُ

(١) اَلسَّمَكُ مِنْ خَلْقِ ٱلْمَاءِ. وَهُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ لَا تَقَعُ تَحْتَ ٱلْحَصْرِ. وَجَمِيعُهَا يَسْبَحُ فِي ٱلْمِيَاهِ. وَيَسْتَنْشِقُ بِأَصْدَاغِهِ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْهَوَاءِ ٱلَّذِي يَتَخَلَّلُهُ. فَيَقُومُ لَهُ ٱلْمَاءُ فِي بَقَاءِ ٱلْحَيَاةِ مَقَامَ

ٱلْهَوَاءِ لَنَا وَمِنْهُ نَوْعٌ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْمُحِيطِ لَهُ زَعَانِفُ[١] طَوِيلَةٌ . يَطِيرُ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَحْرِ مَدَى[٢] خَمْسِينَ ذِرَاعًا فَمَا فَوْقُ . ثُمَّ يَقَعُ عَلَى ٱلْمِيَاهِ . وَلَا يَزَالُ يَطِيرُ وَيُسْرِعُ ٱلسُّقُوطَ فِي أَمَاكِنَ مُتَقَارِبَةٍ . حَتَّى يَقْطَعَ مَسَافَةً بَعِيدَةً . وَهُوَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِرَارًا[٣] مِنَ ٱلْأَسْمَاكِ ٱلْكَبِيرَةِ كَٱلدُّلْفِينِ وَغَيْرِهِ . وَلِذٰلِكَ كَانَتْ صِغَارُ ٱلسَّمَكِ تَجَنَّبُ كِبَارَهُ فَتَطْلُبُ مَاءَ ٱلشُّطُوطِ وَرَقَارِقَ[٤] ٱلْبَحْرِ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ ٱلسَّمَكَ ٱلْكَبِيرَ

(٣) عَلَى أَنَّ ٱلدُّلْفِينَ وَغَيْرَهُ مِنْ كِبَارِ ٱلسَّمَكِ لَا يَعْدَمُ مِنَ ٱلصَّغِيرِ طَعَامًا . فَكَثِيرًا مَا يَتَطَلَّبُهُ فِي بِحَارِ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْحَارَّةِ . فَيَفِرُّ ٱلسَّمَكُ

---

١ الزعانف اجنحة السمك ٢ مسافة ٣ هربًا
٤ الماء الرقيق القريب القعر

ٱلصَّغِيرُ مِنْهُ. وَيَطِيرُ عَلَى وَجْهِ ٱلْمَاءِ جَمَاعَاتٍ عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْمُقَدَّمِ بَيَانُهُ حَتَّى يَكِلَّ ٱلدُّلْفِينُ عَنِ ٱللَّحَاقِ بِهِ. وَلٰكِنَّهُ فِي مَفَرِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ ٱلْبَحْرِيِّ يَعْلَقُ فِي ٱلْغَالِبِ بِمَخَالِبِ طُيُورِ ٱلْمَاءِ ٱلَّتِي تَحُومُ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَحْرِ فَتَلْتَهِمُهُ(١)

(٣) وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَتْ سَفِينَةٌ جَارِيَةٌ فِي لُجَّةِ(٢) تِلْكَ ٱلْبِحَارِ. إِذْ عَصَفَتِ ٱلرِّيحُ بِهَا وَٱشْتَدَّتْ عَلَيْهَا ٱلْأَمْوَاجُ. وَمَا بَرِحَتْ تُلَاطِمُهَا حَتَّى أَغْرَقَتْهَا فَهَلَكَ جَمِيعُ مَنْ فِيهَا مِنَ ٱلرُّكَّابِ وَٱلْبَحَّارَةِ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ. فَإِنَّ ٱلْأَمْوَاجَ كَانَتْ قَدْ قَذَفَتْهُ إِلَى جَانِبِ رَمَثٍ(٣) كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ٱلْبَحَّارَةُ حِينَ أَحَسُّوا بِٱلْخَطَرِ. فَتَعَلَّقَ بِهِ وَرَكِبَ

---

١ تبتلعهُ ٢ معظم المياه ٣ خشب يضمّ بعضهُ الى بعض ويركب في البحر

فِيهِ . وَبَقِيَ طَافِيًا[١] عَلَى وَجْهِ ٱلْغَمْرِ[٢] أَيَّامًا حَتَّى كَادَ يَمُوتُ جُوعًا

(٤) وَلَمَّا أَنْ سَكَنَ ٱلْبَحْرُ وَهَدَأَتِ ٱلْأَمْوَاجُ . وَهُوَ يَتَوَقَّعُ ٱلْمَوْتَ كُلَّ سَاعَةٍ سَمِعَ خَشْفَةً[٣] فِي ٱلْمِيَاهِ فَٱلْتَفَتَ فَأَبْصَرَ جَمَاعَةً مِنْ صِغَارِ ٱلسَّمَكِ طَفَرَتْ مِنَ ٱلْبَحْرِ وَطَارَتْ قَرِيبًا مِنْهُ فَوْقَ وَجْهِ ٱلْمَاءِ . وَلَمْ تَلْبَثْ حَتَّى وَقَعَ كَثِيرٌ مِنْهَا عَلَى رَمَثِهِ . فَطَارَ قَلْبُهُ فَرَحًا وَأَسْرَعَ فَجَمَعَهَا وَخَزَنَهَا مَؤُونَةً لَهُ . وَمَا زَالَ يَتَقَوَّتُ بِهَا أَيَّامًا عَدِيدَةً . حَتَّى قَيَّضَ[٤] ٱللهُ سَفِينَةً مَرَّتْ بِهِ فَأَصْعَدَهُ رُبَّانُهَا[٥] إِلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى بِلَادِهِ سَالِمًا

---

١ اي فوق وجه المياه ٢ الماء الكثير ٣ صوت يسمع عند وقوع شيء في الماء او خروجهِ منهُ ٤ قدَّر ٥ رئيسها

أَسئلة

اين يعيش السمك . لماذا يطير بعضهُ فوق سطح الماء . ماذا يساعدهُ على الطيران . ماذا يسطو عليهِ وهو طائر فوق الماء . كيف نجا الرجل من السفينة التي غرقت . ماذا كان ياكل في بادئ امرهِ . ماذا سمع بعد ان سكن البحر . هل اصابهُ شيءٌ من السمك . وماذا عمل بهِ

تمرين

اكتب الاسئلة مع الحركات

١٤ آدَابُ ٱلْأَكْلِ

(١) إِنَّمَا جُعِلَ ٱلْأَكْلُ لِحِفْظِ ٱلْحَيَاةِ وَبَقَاءِ ٱلْقُوَّةِ . لِلْقِيَامِ بِٱلْمِهَنِ وَٱلْوَاجِبَاتِ . فَتَنَاوَلْ مِنَ ٱلطَّعَامِ كِفَايَتَكَ (١) وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ . لِأَنَّ ٱلنَّهَمَ (٢) مُضِرٌّ بِٱلصِّحَّةِ . فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ مُخِلًّا بِٱلْآدَابِ

(٢) فَمِنْ آدَابِ ٱلْآكِلِ أَنْ يَبْدَأَ بِذِكْرِ ٱللهِ . وَيَخْتِمَ بِٱلْحَمْدِ لِلهِ عِنْدَ فُرُوغِهِ مِنَ ٱلْأَكْلِ .

---

١ اي شبعتك ٢ الافراط في الاكل

فَذلِكَ حَسَنٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَنَاوُلَ الطَّعَامِ لَمْ يُشْغِلْهُ عَنْ ذِكْرِهِ تَعَالَى

(٣) يَتَعَيَّنُ عَلَى ٱلْأَدِيبِ أَنْ يَجْلِسَ مُسْتَوِيًا لِلطَّعَامِ . وَأَلَّا يَبْدَأَ بِتَنَاوُلِهِ قَبْلَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ . وَلَا يَلِيقُ أَنْ تَتَّكِئَ بِمِرْفَقِكَ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ . عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُلْقِيَ كَفَّكَ عَلَى طَرَفِهَا

(٤) لَا بَأْسَ مِنَ ٱلْمُفَاكَهَةِ بِٱلْحَدِيثِ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ . إِلَّا أَنَّهُ لَا يَلِيقُ ذِكْرُ أَشْيَاءَ قَذِرَةٍ . وَلَا أَخْبَارٍ يَتَقَزَّزُ [١] مِنْهَا ٱلْآكِلُ

(٥) إِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ حَارًّا حَرِّكْهُ بِٱلْمِلْعَقَةِ . وَٱصْبِرْ إِلَى أَنْ يَسْهُلَ تَنَاوُلُهُ وَلَا تَنْفُخْ فِيهِ

(٦) إِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ مَائِعًا كَٱلْحَسَاءِ [٢] وَٱلشَّايِ . فَلَا يَلِيقُ أَنْ يُسْمَعَ لَكَ صَوْتٌ عِنْدَ تَنَاوُلِهِ

---

١ يكره الطعام بسببها ٢ اي الشوربا

(٧) مِنَ ٱلْأَدَبِ أَنْ تَتَنَاوَلَ ٱلطَّعَامَ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلَّذِي يَلِيكَ مِنَ ٱلصَّحْنِ. فَلَا يَلِيقُ أَنْ تُفَتِّشَ عَنِ ٱلْجَيِّدِ مِنْهُ فَتَخْتَارَهُ وَتَتْرُكَ مَا سِوَاهُ

(٨) لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَنَاوَلَ بِٱلْمِلْعَقَةِ كَثِيرًا مِنَ ٱلطَّعَامِ. بِحَيْثُ يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ إِدْخَالُ مَا فِيهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْفَمِ. دُونَ أَنْ تَذْرِيَ شَيْئًا مِنْهُ

(٩) لَا تُدْخِلْ لُقْمَةً عَلَى لُقْمَةٍ فِي فَمِكَ. وَلَا تَنْهَشِ ٱلْخُبْزَ نَهْشًا بِأَسْنَانِكَ. بَلْ قَسِّمْهُ بِيَمِينِكَ لُقْمَةً لُقْمَةً. وَلْتَكُنِ ٱللُّقْمَةُ صَغِيرَةً تَتَمَكَّنُ مِنْ وَضْعِهَا بِفِيكَ. دُونَ أَنْ تَدْفَعَهَا بِقُوَّةٍ أَوْ تَقْطَعَهَا بِسِنِّكَ

(١٠) إِذَا بَدَا لَكَ نَفْيُ شَيْءٍ مِمَّا هُوَ لَدَيْكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ. فَلَا تَطْرَحْهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا عَلَى ٱلْمَائِدَةِ. بَلْ ضَعْهُ بِلُطْفٍ عَلَى طَرَفِ صَحْنِكَ

(١١) إِذَا تَلَوَّثَتْ إِحْدَى أَصَابِعِكَ بِٱلطَّعَامِ

فَلَا يَلِيقُ أَنْ تَلْحَسَهَا بِلِسَانِكَ بَلِ ٱمْسَحْهَا بِكِسْرَةٍ مِنَ ٱلْخُبْزِ. وَضَعِ ٱلْكِسْرَةَ عَلَى طَرَفِ ٱلصَّحْنِ

١٥ أَلْحَمَامَةُ وَٱلنَّمْلَةُ

حَمَامَةٌ مَرَّتْ عَلَى غَدِيرِ
لِتَرْتَوِي مِنْ مَائِهِ ٱلنَّمِيرِ (١)
وَحَدَّقَتْ بِمُقْلَةٍ نَجْلَاءِ
لِنَمْلَةٍ تَخْبُطُ فِيهِ ٱلْمَاءِ (٢)
فَأَخَذَ ٱلْعَطْفُ عَلَيْهَا مَأْخَذَا
فَٱبْتَدَرَتْ إِنْقَاذَهَا مِنَ ٱلْأَذَى
فَطَرَحَتْ عُودًا لَهَا مِنْ حَطَبِ
نَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَثَاوِي ٱلْعَطَبِ (٣)

---

١ الغدير النهر . والنمير المروي ٢ المقلة العين . ونجلاء واسعة حسنة ٣ مواضع الهلاك

وَبَعْدُ مِنْهُمَا دَنَا صَيَّادُ
تَقَاذَفَتْهُ ٱلْبِيدُ وَٱلْوِهَادُ (١)

فَصَوَّبَ ٱلسَّهْمَ إِلَى ٱلْوَرْقَاء
يَنْوِي بِهَا مَوَارِدَ ٱلْفَنَاء (٢)

وَحِينَ إِذْ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَهُ
إِذَا بِقَرْصٍ مُؤْلِمٍ أَعْجَلَهُ

وَبَيْنَمَا يَبْحَثُ عَمَّا يَقْرِصُهْ
أَفْلَتَ مِنْهُ عِنْدَ ذَاكَ قَنَصُهْ

وَسَلِمَتْ مِنْ سَهْمِهِ ٱلْحَمَامَهْ
وَرَجَعَتْ لِلْعُشِّ بِٱلسَّلَامَهْ

وَهْيَ تَقُولُ قَوْلَهَا إِيجَازَا
كَمَا تُجَازِي هٰكَذَا تُجَازَى

---

١ دنا اقترب . والبيداء القفر . والوهاد الاراضي المنخفضة

٢ صوَّب السهم سدَّدهُ . والورقاء الحمامة . وينوي يقصد

وَمَنْ أَغَاثَ ٱلْبَائِسَ ٱلْمَلْهُوفَا
أَغَاثَهُ ٱللهُ إِذَا أُخِيفَا [١]

اكتب هذه القصة نثرًا . ا . ظ . خيرالله

---

١٦ إِبْنُ ٱلرَّاعِي

ا

(١) كَانَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ رَاعٍ وَزَوْجَتُهُ . يَسْكُنَانِ كُوخًا [٢] فِي بَطْنِ وَادٍ مُكْتَنَفٍ بِٱلْآكَامِ [٣] بَعِيدٍ عَنِ ٱلْمُدُنِ . وَكَانَ لَهُمَا ٱبْنٌ وَحِيدٌ وَكَلْبٌ نَبِيهٌ

(٢) وَمَرِضَتْ زَوْجَةُ ٱلرَّاعِي ذَاتَ عَامٍ وَطَالَ مَرَضُهَا . فَأَمْسَتْ نَحِيلَةَ [٤] ٱلْجِسْمِ شَاحِبَةَ [٥] ٱللَّوْنِ . وَٱشْتَدَّتِ ٱلْعِلَّةُ عَلَيْهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ

---

١ اغاث اعان ونصر . والبائس الفقير . والملهوف المظلوم
٢ اي بيتًا صغيرًا ٣ محاط بالتلال ٤ سقيمة هزيلة
٥ متغيّرة

كَانُونَ ٱلْأَوَّلِ. فَأَشْفَقَ (١) عَلَيْهَا ٱلرَّاعِي وَنَهَضَ فَتَرَدَّى بِرِدَائِهِ (٢) وَلَبِسَ مِنْ فَوْقِهِ مِمْطَرًا (٣) يَتَّقِي بِهِ ٱلثُّلُوجَ ٱلْمُتَسَاقِطَةَ. وَهَمَّ بِٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيُحْضِرَ لَهَا عِلَاجًا يُخَفِّفُ عَنْهَا ٱلْآمَ ٱلْمَرَضِ

(٣) فَتَصَدَّى (٤) لَهُ ٱبْنُهُ وَكَانَ فِي ٱلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. وَقَالَ تَمْكُثُ أَنْتَ فِي ٱلْبَيْتِ يَا أَبَتَاهُ. وَأَنَا أَنْطَلِقُ فِي طَلَبِ ٱلدَّوَاءِ. وَكَانَتِ ٱللَّيْلَةُ شَدِيدَةَ ٱلْبَرْدِ رَاكِدَةَ (٥) ٱلرِّيحِ كَثِيرَةَ ٱلثُّلُوجِ. وَكَانَ ٱلْفَتَى قَوِيَّ ٱلْبِنْيَةِ ثَابِتَ ٱلْقَلْبِ (٦) عَارِفًا بِتِلْكَ ٱلْأَنْحَاءِ. لِأَنَّهُ كَانَ يَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِيهَا. وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ شَيْئًا مِنْ مَعَالِمِهَا (٧) لِأَنَّ ٱلثَّلْجَ كَانَ قَدْ غَشِيَ (٨) وَجْهَ ٱلْأَرْضِ

---

١ خاف ٢ تردَّى لبس. الرداء يلبس فوق الثياب كالعباءة ٣ لباس يتوقى بهِ من المطر ٤ تعرَّض ٥ ساكنة ٦ شجاعًا ٧ اي آثار طرقها ٨ غطَّى

(٤) ثُمَّ ٱسْتَخَارَ ٱللهَ وَدَعَا كَلْبَهُ وَاشِقًا. فَنَهَضَ وَنَصَبَ أُذُنَيْهِ وَجَعَلَ يُبَصْبِصُ[١] بِذَنَبِهِ. وَمَا فَتَحَ ٱلْبَابُ حَتَّى قَفَزَ وَاشِقٌ وَتَقَدَّمَ صَاحِبَهُ. وَكَانَ ٱبْنُ ٱلرَّاعِي يَسِيرُ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلَ ٱلْقَرْيَةَ. فَطَرَقَ ٱلْبَابَ عَلَى ٱلطَّبِيبِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا تُقَاسِيهِ أُمُّهُ مِنَ ٱلْأَرَقِ[٢] ٱلشَّدِيدِ وَٱلْآلَامِ ٱلْمُبَرِّحَةِ[٣]. وَمَا صَدَّقَ أَنْ تَنَاوَلَ ٱلْعِلَاجَ مِنْهُ. حَتَّى قَفَلَ رَاجِعًا لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ. وَٱلْكَلْبُ يَشُقُّ ٱلثَّلْجَ أَمَامَهُ

(٥) وَمَا زَالَ ٱلْكَلْبُ يَتَعَرَّفُ ٱلطَّرِيقَ أَمَامَهُ وَهُوَ يَقْفُو أَثَرَهُ. حَتَّى جَاءَ إِلَى مَمَرٍّ ضَيِّقٍ تَحْتَهُ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ. فَوَقَفَ وَاشِقٌ فِي بَعْضِ ٱلْمَضِيقِ وَجَعَلَ يَتَشَمَّمُ مَا حَوْلَهُ. فَزَجَرَهُ[٤] صَاحِبُهُ لِيَمْضِيَ فَلَمْ يَفْعَلْ

١ يحرّك ٢ السهر ٣ الشديدة الايذاء ٤ صاح بهِ وساقهُ

وَعَادَ فَصَاحَ بِهِ ثَانِيَةً فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ. فَتَقَدَّمَ ٱلرَّاعِي وَخَلَّفَهُ (١) وَرَاءَهُ. وَصَارَ يَتَخَبَّطُ ٱلثَّلْجَ غَيْرَ مُبَالٍ بِإِنْذَارِ ٱلْكَلْبِ بِٱلْخَطَرِ. وَمَا خَطَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى زَلَّتْ بِهِ ٱلْقَدَمُ فَسَقَطَ فِي ٱلْمَهْوَاةِ (٢). وَكَانَ ٱلثَّلْجُ قَدْ غَشِيَ حَافَتَهَا فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَيْهَا

(٦) وَكَانَتْ أُمُّهُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ تَنْتَظِرُ إِيَابَهُ (٣) سَاعَةً فَسَاعَةً. حَتَّى خَافَتْ عَلَيْهِ وَكَانَ ٱلرَّاعِي يُسَكِّنُ رَوْعَهَا (٤). وَلٰكِنْ لَمَّا طَالَ أَمْرُهُ ٱسْتَبْطَأَهُ هُوَ أَيْضًا. وَكَانَ يُشْرِفُ تَارَةً مِنَ ٱلنَّافِذَةِ وَطَوْرًا مِنَ ٱلْبَابِ يَتَنَصَّتُ فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ سِوَى وَقْعِ ٱلثُّلُوجِ عَلَى جُدْرَانِ ٱلْكُوخِ

(٧) وَمَا فَتِئَتِ ٱلْهَوَاجِسُ (٥) مُسْتَوْلِيَةً عَلَى ٱلرَّاعِي وَعَلَى زَوْجَتِهِ إِلَى نِصْفِ ٱللَّيْلِ. وَإِذَا وَاشِقٌ

---

١ تركه ٢ الهوّة ٣ رجوعه ٤ خوفها ٥ افكار الشر

يَنْبَحُ عِنْدَ ٱلْبَابِ . وَلَمَّا سَمِعَاهُ نَادَيَا ٱبْنَهُمَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ مُتَلَهِّفِينَ . وَقَائِلَيْنِ مَاذَا عَاقَكَ يَا ٱبْنِي إِلَى ٱلْآنَ وَأَسْرَعَ ٱلْأَبُ إِلَى ٱلْبَابِ فَفَتَحَهُ وَإِذَا بِٱلْكَلْبِ وَحْدَهُ . فَصَرَخَتِ ٱلْأُمُّ وَقَلْبُهَا يَضْطَرِمُ حُرْقَةً وَٱلْتِيَاعًا (١) قَدْ هَلَكَ ٱبْنِي فِي ٱلثُّلُوجِ . "وَا أَسَفِي عَلَيْكَ يَا ٱبْنِي"

(٨) وَحَانَتْ مِنَ ٱلْأَبِ ٱلْتِفَاتَةٌ فَأَبْصَرَ شَيْئًا مَشْدُودًا إِلَى عُنُقِ ٱلْكَلْبِ . فَحَلَّهُ وَإِذَا ٱلدَّوَاءُ مِنْ ضِمْنِهِ . فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ ثِقِي لَا تَخَافِي . فَمَا بَرِحَ ٱلْوَلَدُ حَيًّا . وَلٰكِنَّنِي أَظُنُّهُ سَقَطَ فِي وَهْدَةٍ (٢) لَا يَسْتَطِيعُ ٱلْقِيَامَ مِنْهَا بِنَفْسِهِ . وَلَا بُدَّ لِي مِنَ ٱلْمُبَادَرَةِ (٣) لِإِنْقَاذِهِ

١ اي المًا وعذابًا ٢ هوّة ٣ الاسراع

٣

(٩) فتهيأَ الرَّاعي وتناوَلَ عصاهُ بيدِهِ. ودعا بالكلبِ فخرَجَ يعدُو[1] أمامَهُ فرِحًا. وبقِيتِ الأمُّ في الكوخِ الموحِشِ وحدَهَا. فتمكَّنتْ مِنْ قلبِها الوساوِسُ[2] وتقسمتْهَا الهمومُ[3]. خوفًا على زوجِها وابنِهَا. وأخيرًا سلَّمتِ الأمرَ للهِ حافِظِ العبادِ الَّذي بيدِهِ الأرواحُ والأجسادُ. وكانتْ تردِّدُ قولَ الشَّاعِرِ تعزيةً وسلوانًا

إذا طمَتْ لُجَجُ الأكدارِ وانقدتْ
نارُ الرزايا فسلِّمْ للذي حكمَا[4]
فإنَّ ما شاءَ ربُّ الكونِ يفعلُهُ
وإنَّ للهِ في أحكامِهِ حِكَمَا

---

١ يركض ٢ الافكار المزعجة ٣ الاحزان ٤ طمت اي ارتفعت . والرزايا المصائب

وَمَا أَبْعَدَ وَاشِقٌ كَثِيرًا . حَتَّى عَدَلَ (١) عَنِ ٱلطَّرِيقِ إِلَى أُحْدُورٍ يُؤَدِّي إِلَى بَطْنِ وَادٍ . وَكَانَ ٱلِانْحِدَارُ فِيهِ شَاقًّا فَتَأَثَّرَهُ ٱلرَّاعِي . وَكَانَ يَتَوَكَّأُ تَارَةً عَلَى عُكَّازِهِ . وَتَارَةً يَسْتَعِينُ بِأَغْصَانِ ٱلشُّجَيْرَاتِ ٱلنَّابِتَةِ بَيْنَ ٱلصُّخُورِ . وَمَا عَرَّجَا (٢) إِلَى مُنْحَدَرٍ فِي ٱلْوَادِي حَتَّى صَحَا لَهُمَا ٱلْجَوُّ وَٱنْقَشَعَتِ (٣) ٱلْغُيُومُ . فَأَشْرَقَ ٱلْقَمَرُ بِنُورِهِ وَأَضَاءَ لَهُمَا مَعَارِجَ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي عَدَلَا إِلَيْهَا

(١٠) وَحِينَ إِذْ بَلَغَ ٱلْأَبُ مُسْتَوِيًا مِنَ ٱلْأَرْضِ جَعَلَ يُنَادِي ٱبْنَهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ . فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُجِيبٍ . أَمَّا وَاشِقٌ فَظَلَّ يَجْرِي (٤) وَيَشُقُّ ٱلثَّلْجَ إِلَى أَنِ ٱنْحَدَرَ فِي لِهْبٍ (٥) . يَكَادُ يَكُونُ كَٱلْحَائِطِ ٱلْقَائِمِ يَتَعَذَّرُ ٱلنُّزُولُ فِيهِ . فَتَبِعَهُ ٱلرَّاعِي وَلَمْ يُبَالِ

---

١ حاد ٢ مالا ٣ تبددت وزالت ٤ اي يشق

٥ هوّة لها وجه كالحائط لا يرتقى

بِٱلْخَطَرِ ٱلْمُحْدِقِ[١] وَبَعْدَ أَنْ قَاسَى ٱلْأَهْوَالَ[٢]
ٱلشِّدَادَ يَتَخَبَّطُ ٱلثَّلْجَ وَرَاءَ ٱلْكَلْبِ. بَلَغَ إِلَى قَاعٍ[٣]
كَانَ ٱبْنُهُ مَطْرُوحًا فِيهِ. فَطَفِقَ ٱلْكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَبْحَثُ
ٱلثَّلْجَ بِيَدَيْهِ. فَكَشَفَ عَنْ جُثَّةِ ٱلْوَلَدِ فَإِذَا هُوَ جَامِدٌ
لَا حِرَاكَ بِهِ. وَكَانَ أَبُوهُ يَنْخَزُهُ وَيُقَلِّبُهُ بَطْنًا فَظَهْرًا
فَلَمْ يَنْتَبِهْ. ثُمَّ جَسَّ نَبْضَهُ فَإِذَا هُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا

(١١) فَطَابَ قَلْبُهُ حِينَ رَأَى أَنَّهُ لَا يَزَالُ
فِيهِ رَمَقٌ[٤]. فَبَادَرَ وَلَفَّهُ بِإِحْرَامٍ مِنَ ٱلصُّوفِ.
وَٱحْتَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَرَقِيَ بِهِ ٱلْأَكَمَةَ[٥]. حَتَّى بَلَغَ
ٱلطَّرِيقَ بَعْدَ ٱلْجَهْدِ وَٱلْعَنَاءِ. وَلَمْ يَصِلْ إِلَى كُوخِهِ
إِلَّا عِنْدَ تَبَاشِيرِ ٱلصُّبْحِ[٦]. فَوَضَعَهُ عَلَى سَرِيرِ أُمِّهِ
وَأَضْرَمَ ٱلنَّارَ وَسَقَاهُ ٱلْأَشْرِبَةَ ٱلْحَارَّةَ. وَلَمْ يَزَلْ

---

١ المحيط ٢ المخاوف ٣ ارض سهلة منخفضة
٤ بقية الروح في البدن ٥ التلّ ٦ اوائله

يُعَالِجُهُ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهِ حرَارَةُ بَدَنِهِ . فَأَنْتَبَه مِنْ سُبَاتِهِ (١) . وَلَمَّا أُنْتعَشَ قَلِيلاً قَصَّ عَلَى وَالِدَيْهِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ ٱلْكَلْبِ . وَذَكَرَ لَهُمَا أَنَّ وَاشِقًا تَبِعَهُ إِلَى حَيْثُ سَقَطَ . فَلَفَّ ٱلدَّوَاءَ بِمِنْدِيلِهِ وَشَدَّهُ إِلَى عُنُقِ ٱلْكَلْبِ وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمَا

أَسْئِلة

اين كان يسكن الراعي . ومن كانت عيالهُ . من مرض منهم . من ذهب يطلب العلاج . كيف كانت الطريق . ماذا اصاب الابن وهو عائد بالدواء . لماذا سقط في الهوة . باية حالة كان ابواهُ . كيف عرفا انهُ ما زال حيًّا . كيف اهتدى ابوهُ اليهِ . ومن الذي اعانهُ

١ النوم

املاء

وما زال الكلب يتعرَّف الطريق امامهُ وهو يقفو اثرهُ . حتى جاء الى ممرّ ضيق تحتهُ هوة عميقة . فوقف واشق في بعض المضيق وجعل يتشمَّم ما حولهُ . فزجرهُ صاحبهُ ليمضي فلم يفعل . وعاد فصاح بهِ ثانيةً فلم يبرح مكانهُ

١٧ عَيْنُ ٱلصَّرْفَدِ

آهِ وَاشَوْقِي لِعَيْنِ ٱلصَّرْفَدِ
مَوْرِدِ ٱلْأُنْسِ وَأُنْسِ ٱلْمَوْرِدِ (١)

دور

مَوْرِدٌ نَشْرَبُ مِنْهُ ٱلطَّرَبَا
وَبِمَغْنَاهُ بَلَغْنَا ٱلْأَرَبَا (٢)

---

١ نبع يذهب الناس اليهِ للشرب ٢ المغنى المنزل . والارب الغاية

كَمْ هَفَا ٱلْقَلْبُ إِلَيْهِ وَصبَا
ذَاكِرًا غَابِرَ عَيْشٍ رَغِدِ[1]

دور

وَبِهِ ٱلْأَطْيَارُ تَشْدُو فِي ٱلضُّحَى
وَغُصُونُ ٱلْبَانِ مَاسَتْ مَرَحَا[2]
وَعُيُونُ ٱلْمَاءِ سَالَتْ مُلَحَا
أَبْهَجَتْ كُلَّ فُؤَادٍ كَمِدِ

دور

كَمْ أَتَيْنَاهُ بِأَوْقَاتِ ٱلصِّبَا
فَأَقَمْنَا لِلسُّرُورِ مَلْعَبَا
وَضَرَبْنَا لِلصَّفَاءِ قُبَبَا
لَمْ تَزَلْ مَضْرُوبَةً فِي كَبِدِي

---

١ هفا القلب وصبا مال ٢ البان شجر ليّن ورقهُ كورق الصفصاف . وماست تمايلت . ومرحًا اي نشاطًا

دور

وَقَطَفْنَا مِنْ زُهُورِ ٱلأُقْحُوَانْ
وَقَعَدْنَا بَيْنَ رَيْحَانٍ وَبَانْ
نَغْنَمُ ٱلنُّزْهَةَ فِي أَبْهَى مَكَانْ
قَدْ حَكَى حُسْنًا جِنَانَ ٱلْخُلْدِ (١)

دور

يا سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ مَاءٍ مَعِينْ
كُلَّمَا عَنَّ عَلَى فِكْرِ ٱلأَمِينْ (٢)
ذَرَفَتْ أَعْيُنُهُ ٱلدَّمْعَ ٱلسَّخِينْ
وَغَدَا يُنْشِدُ قَوْلَ ٱلْمُنْشِدِ (٣)

ا . ظ . خيرالله

---

١ حكاهُ شابهُ ٢ المعين الجاري . وعنَّ خطر
٣ ذرفت اجرت

١٨ أَلْبَلُّوطُ

(١) أَلْبَلُّوطُ وَيُعْرَفُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلشَّامِ بِٱلدَّوَّامِ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيُعَمِّرُ كَثِيرًا . وَلٰكِنَّهُ بَطِيءُ ٱلنَّمَاءِ فَٱلشَّجَرَةُ مِنْهُ تَزِيدُ فِي مُحِيطِ سَاقِهَا قِيرَاطًا كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ٱلْمِئَةَ . وَيَمْشِي نَمَاؤُهَا بَعْدَ ذٰلِكَ قَلِيلًا جِدًّا . وَٱلْبَلُّوطُ لَا يَبْسُقُ فِي ٱلْجَوِّ كَٱلنَّخْلِ وَٱلْحَوْرِ وَٱلسَّرْوِ وَلَا تَرْتَفِعُ أَغْصَانُهُ كَأَغْصَانِهَا . بَلْ تَنْفَرِشُ فِي ٱلْغَالِبِ إِلَى جَمِيعِ ٱلْجِهَاتِ . وَتَكُونُ سَاقُهُ عِنْدَ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ أَغْلَظَ مِنْهَا فَوْقَهُ . وَيُسَمَّى مَا يَكُونُ ثَمَرُهُ مِنْهُ مُسْتَدِيرًا بِٱلسِّنْدِيَانِ . وَمَا يَكُونُ مُسْتَطِيلًا بِٱلْمَلُّولِ وَٱلْعَفْصِ

(٢) وَخَشَبُهُ ثَقِيلٌ جَاسٍ مَتِينٌ جِدًّا .

وَلِذٰلِكَ يَسْتَعْمِلُهُ ٱلنَّجَّارُونَ كُلَّمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ مَا يَتَطَلَّبُ ٱلْمَتَانَةَ وَطُولَ ٱلْبَقَاءِ. فَيَصْنَعُونَ مِنْهُ ٱلْجَوَائِزَ وَٱلرَّوَافِدَ لِلْبُيُوتِ. وَٱلْعَوَارِضَ لِعَجَلَاتِ ٱلْعَرَبَاتِ وَبَعْضِ ٱلْآلَاتِ ٱلْقَوِيَّةِ. وَقَدْ شَاهَدَ بَعْضُهُمْ فِي قَرْيَةٍ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ بَيْتًا مَصْنُوعًا سَقْفُهُ مِنْ خَشَبِ ٱلسِّنْدِيَانِ. بَقِيَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ تَنْكَسِرْ فِيهِ رَافِدَةٌ وَلَا ٱنْحَنَى جَائِزٌ مَعْ ثِقْلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغِمَاءِ (١). وَمَا يَتَرَاكَمُ فَوْقَهُ أَيَّامَ ٱلشِّتَاءِ مِنَ ٱلثُّلُوجِ.

(٣) وَكَانَ بَعْضُ ٱلْبَنَّائِينَ يَتَّخِذُونَ خَشَبَهُ قَدِيمًا لِبِنَاءِ ٱلسُّفُنِ وَٱلْبَوَارِجِ ٱلْحَرْبِيَّةِ. فَيُنْفِقُونَ مِنْهُ نَحْوَ أَلْفَيْ شَجَرَةٍ لِصُنْعِ بَارِجَةٍ وَاحِدَةٍ. غَيْرَ

١ تراب سطح البيت

أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مَا أُنْفِقَ مِنْهُ وَتَطَاوُلِ ٱلْمُدَّةِ فِي نَمَاءِ أَشْجَارِهِ . أَمْسَى عَزِيزًا غَالِيَ ٱلثَّمَنِ فِي جَمِيعِ ٱلْبُلْدَانِ . فَعَدَلُوا عَنْهُ هٰذِهِ ٱلأَيَّامَ فِي سَقْفِ ٱلْبُيُوتِ إِلَى شَجَرِ ٱلصَّنَوْبَرِ . وَفِي بِنَاءِ ٱلْبَوَارِجِ (١) إِلَى صَفَائِحِ ٱلْحَدِيدِ . وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي صُنْعِ ٱلْبَرَامِيلِ وَٱلدِّلَاءِ (٢) وَمَا شَاكَلَهُمَا . لِأَنَّ خَشَبَهُ أَصْبَرُ مِمَّا سِوَاهُ عَلَى تَقَلُّبَاتِ ٱلْهَوَاءِ وَرُطُوبَةِ ٱلْمَاءِ

(٤) وَلِحَاءُ (٣) ٱلْبَلُّوطِ نَافِعٌ لِلدِّبَاغَةِ وَٱلصَّبْغِ . لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْعُفُوصَةِ ٱلَّتِي هِيَ مِنْ خَوَاصِّ شَجَرِهِ . وَهِيَ فِي لِحَائِهِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي خَشَبِهِ شَأْنَ سَائِرِ ٱلْأَشْجَارِ . فَإِنَّ خَوَاصَّهَا تَظْهَرُ فِي لِحَائِهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِي سَائِرِ أَجْزَائِهَا . وَٱلدَّبَّاغُونَ يَقْشُرُونَ

١ السفن الكبيرة للقتال ٢ جمع دلو ٣ قشر

الأشجار قشراً لطيفاً في شهر نيسان. ويجففون القشارة (١) ثم يجرشونها بين أسطوانتين من الحديد. ويفرشونها سافات بين الجلود التي يريدون دبغها. ويبقون الجلود مغموسة في حوض من شجر البلوط أياماً. ثم ينقلونها وينضدونها (٢) وجريش قشارة البلوط بينها على ما تقدم بيانه. ولا يزالون ينقلونها من حوض إلى آخر. حتى تتشرب العفصة جيداً وتصبح على الحالة المطلوبة

(٥) ومن البلوط نوع يكثر في بر الأناضول. لا يزيد طول الشجرة على ثلاث أذرع. يجنى منه العفص. والعفص هنات مستديرة كالجوز الصغير. تصنعها دودة صغيرة على ورق البلوط وتتخذها

١ ما يقشر ٢ يجمعون بعضها فوق بعض

مَبِيضًا لَهَا. فَإِذَا نقِفَتِ[1] ٱلْبَيْضَةُ تَغْتَذِي ٱلدُّودَةُ مِمَّا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْعَفْصَةِ. وَمِنْ ثُمَّ تَثْقُبُهَا وَتَخْرُجُ مِنْهَا

(٦) وَٱلْعَفْصُ غَيْرُ مَثْقُوبٍ أَفْضَلُ مِنْهُ مَثْقُوبًا. لِٱحْتِوَائِهِ عَلَى جُثَّةِ ٱلدُّودَةِ ٱلَّتِي تَنْقُفُهَا. وَهُوَ نَافِعٌ يُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ ٱلْحِبْرِ ٱلْأَسْوَدِ وَٱلصِّبْغِ. وَيَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ بَعْضِ ٱلْأَدْوِيَةِ

(٧) وَمِنَ ٱلْبَلُّوطِ نَوْعٌ يَكْثُرُ فِي جَنُوبِيِّ فَرَنْسَةَ وَبِلَادِ ٱلْأَنْدَلُسِ يُعْرَفُ بِبَلُّوطِ ٱلْفِلِّينِ. لِأَنَّ ٱلْفِلِّينَ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِهِ. وَٱلْفِلِّينُ نَافِعٌ جِدًّا يَطْفُو[2] عَلَى وَجْهِ ٱلْمَاءِ لِخِفَّتِهِ. وَلِذٰلِكَ يَسْتَعْمِلُونَهُ عَوَّامَاتٍ لِشِبَاكِ ٱلصَّيَّادِينَ. وَزَوَارِقَ لِإِنْقَاذِ ٱلْغَرْقَى أَيَّامَ ٱلْعَوَاصِفِ ٱلشَّدِيدَةِ. وَهُوَ رَخْفٌ[3] لَيِّنٌ قَابِلٌ لِلضَّغْطِ لِكَثْرَةِ مَسَامِهِ وَسَعَتِهَا. وَلِذٰلِكَ

---

١ ثقبت ٢ يعلو ٣ هشّ خفيف

يُتَّخَذُ لِسَدِّ قَوَارِيرِ (١) ٱلزُّجَاجِ وَغَيْرِهَا

(٨) وَهُمْ لَا يَنْزِعُونَهُ عَنْ شَجَرِهِ إِلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلسَّنَةَ ٱلْخَامِسَةَ عَشَرَةَ فَمَا فَوْقُ. يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ مَرَّةً كُلَّ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. وَيَبْذُلُونَ فِيهِ ٱلْعِنَايَةَ ٱلتَّامَّةَ حَتَّى لَا يَتَخَدَّشَ سَاقُ ٱلشَّجَرَةِ فَتَيْبَسَ. وَبَعْدَ أَنْ يُقْشَرَ ٱللِّحَاءُ يُشَيَّطُ (٢) عَلَى ٱلنَّارِ. فَيَسْتَدُّ كَثِيرٌ مِنْ مَسَامِهِ وَيَكْمَدُ لَوْنُهُ قَلِيلًا. ثُمَّ يَضْغَطُونَهُ صَفَائِحَ مُخْتَلِفَةَ ٱلسُّمْكِ يَقْطَعُونَهَا عَلَى حَسَبِ ٱلْمَطْلُوبِ

(٩) وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلْبَلُّوطِ فَيَنْعَقِدُ لُبُّهُ فِلْقَتَيْنِ ضِمْنَ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ ضَارِبَةٍ إِلَى ٱلسُّمْرَةِ. تَكُونُ فِي قِمْعٍ يَغْشَاهَا فِي بَادِئِ ٱلْأَمْرِ. ثُمَّ كُلَّمَا نَمَا ٱلثَّمَرُ وَكَبِرَ يَنْفَرِجُ ٱلْقِمْعُ عَنْهُ. وَيَبْقَى مُحِيطًا بِأَسْفَلِهِ فَتَسْرَحُ ٱلْخَنَازِيرُ وَٱلْمَعْزُ إِلَى ٱلْأَحْرَاجِ (٣) فَتَأْكُلُهُ.

١ قناني ٢ يلوَّح ٣ الغابات

وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ فِي شِمَالِيِّ أَفْرِيقِيَةَ وَبِلَادِ ٱلْأَنْدَلُسِ يَجْمَعُونَهُ وَيَبِيعُونَهُ . وَهُمْ يَأْكُلُونَهُ نِيئًا وَمَشْوِيًّا

اسئلة

ما هو البلّوط . هل ينمو سريعًا . بماذا يوصف خشبهُ . لاي شيء كانوا يستعملونهُ قديمًا . لاي شيء ينفع قشرهُ . ما هو العفص . اين يكثر . اي انواعهِ الافضل . لاي شيء يستعمل . من اي شيء يتخذ الفلين . واين ينمو شجرهُ . كيف ينزعونهُ عنهُ . ما هي فوائدهُ . كيف تصف ثمر البلوط . اين يجمعونهُ ويأكلونهُ

للكتابة مع الحركات

والعفص غير مثقوب افضل منهُ مثقوبًا . لاحتوائهِ على جثة الدودة التي تنقفها . وهو نافع يستعمل في صنع الحبر الاسود والصبغ . ويدخل في تركيب بعض الادوية

١٩ أَلْإِسْفَنْجُ فِي سُورِيَّةَ

(١) إِنَّ مَوَاضِعَ ٱلْإِسْفَنْجِ ٱلَّتِي حِذَاء[١] ٱلشُّطُوطِ ٱلسُّورِيَّةِ. تَمْتَدُّ مِنْ قُبَالَةِ ٱللَّاذِقِيَّةِ إِلَى تُجَاهِ ٱلْبَتْرُونِ. وَأَهَمُّ مَغَاوِصِهِ مَا بَيْنَ طَرَابُلُسَ وَٱلْبَتْرُونِ. وَقَدْ كَانَ ٱلْغَوْصُ عَلَيْهِ حِرْفَةً[٢] لِكَثِيرِينَ مِنَ ٱلسُّورِيِّينَ. يَشْرَعُونَ فِيهِ مُنْذُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَيَّارَ عَلَى عُمْقِ أَرْبَعِ قَامَاتٍ. ثُمَّ يَتَدَرَّجُونَ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَبْلُغُوا ثَلَاثِينَ قَامَةً فِي شَهْرِ أَيْلُولَ

(٢) وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ٱلْغَوْصَ يَعْمِدُونَ[٣] إِلَى ٱلْقَوَارِبِ بَاكِرًا. وَيُجَهِّزُونَهَا بِٱلزَّادِ وَٱلْحِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ ٱلْغَطْسِ. وَيَخْرُجُونَ بِهَا عِنْدَ

---

١ اي مقابل ٢ مهنة وشغلاً ٣ اي ينهضون

طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلْمَغَاصِ ٱلَّذِي يَبْعُدُ عَنِ ٱلْبَرِّ فِي ٱلْغَالِبِ مَسَافَةَ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ إِلَى عَشَرَةٍ. وَيَكُونُ فِي ٱلزَّوْرَقِ ٱلْوَاحِدِ خَمْسَةُ رِجَالٍ أَوْ سِتَّةٌ. ٱثْنَانِ مِنْهُمْ يَقُومَانِ بِنَشْلِ (١) ٱلْغَوَّاصِ. وَٱلْبَاقُونَ يَغُوصُونَ عَلَى ٱلتَّنَاوُبِ

(٣) وَٱلْغَوَّاصُ إِذَا أَرَادَ ٱلنُّزُولَ إِلَى ٱلْمَاءِ يَتَّخِذُ صَفِيحَةً (٢) مِنَ ٱلرُّخَامِ مَشْدُودَةً إِلَى طَرَفِ حَبْلٍ ضَخْمٍ. تَزِنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْطَالٍ إِلَى أَرْبَعَةٍ. فَيَشُدُّهَا إِلَى وَسَطِهِ وَيَغْطِسُ فِي ٱلْمَاءِ فَيَهْبِطُ مُسْرِعًا كَٱلْبَرْقِ. حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَاعَ ٱلْبَحْرِ قَلَعَ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهُ. وَوَضَعَهُ فِي كِيسٍ مُعَلَّقٍ إِلَى كَتِفِهِ. ثُمَّ يَهُزُّ ٱلْحَبْلَ ٱلْمُمْسِكَ بِهِ. إِشَارَةً إِلَى رِفَاقِهِ فِي ٱلْقَارِبِ فَيَنْشُلُونَهُ سَرِيعًا. وَجَهْدُ مَا

---

١ جذب واخراج ٢ بلاطة

يَبْلُغُ ٱلْغَوَّاصُ مِنَ ٱلْبَقَاءِ تَحْتَ سَطْحِ ٱلْمَاءِ ثَلَاثَ دَقَائِقَ أَوْ أَرْبَعَ. وَإِذَا بَقِيَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ. تَصَرَّمَتْ[1] أَنْفَاسُهُ وَهَلَكَ

(٤) وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ ٱلصَّادِرَ مِنَ ٱلْإِسْفَنْجِ مِنْ مِينَا طَرَابُلُسَ بَلَغَتْ قِيمَتُهُ عَامَ ١٨٨٩ أَلْفٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ لِيرَةٍ. شُحِنَ أَكْثَرُهُ إِلَى بِلَادِ ٱلْفَرَنْسِيسِ. وَمَا بَقِيَ إِلَى إِلْمَانِيَةَ وَبِلَادِ ٱلْأَنْكِلِيزِ. وَذَكَرَ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلْمَبْلَغَ هُوَ جُمْلَةُ ٱلْمَحْصُولِ ٱلسُّورِيِّ. لِأَنَّ تُجَّارَ طَرَابُلُسَ يَبْتَاعُونَ ٱلْإِسْفَنْجَ مِنَ ٱللَّاذِقِيَةِ وَأَرْوَادَ وَٱلْبَتْرُونِ وَيُصَدِّرُونَهُ[2] مِنْ مِينَائِهِمْ

(٥) وَأَفْخَرُ أَنْوَاعِ ٱلْإِسْفَنْجِ هُوَ ٱلْأَبْيَضُ.

---

١ تقطعت ٢ يرسلونهُ الى الخارج

وَأَفْضَلُهُ مَا ٱسْتُخْرِجَ مِنَ ٱلشُّطُوطِ ٱلسُّورِيَّةِ. وَيَكُونُ نَاعِمَ ٱلْمَلْمَسِ دَقِيقَ ٱلْمَسَامِّ (١) عَلَى هَيْئَةِ ٱلْكَأْسِ فِي ٱلْغَالِبِ. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ أَسْمَرُ ٱللَّوْنِ كَبِيرُ ٱلْحَجْمِ غَلِيظُ ٱلْمَسَامِّ يُعْرَفُ بِٱلْحَمَّامِيِّ. وَمِنْهَا ٱلْأَحْمَرُ ٱلْبَيْتِيُّ وَهُوَ أَدْنَى أَنْوَاعِهِ خَشِنُ ٱلْمَلْمَسِ كَبِيرُ ٱلْمَسَامِّ

اسئلة

اين مواضع الاسفنج في سورية . في اي فصل من السنة يشرعون في الغوص عليه . كم رجلاً يركب في كل قارب . بماذا يستعين الغوّاص على الهبوط سريعاً في الماء . كم نوعاً الاسفنج . ما هو افخرها

للتلخيص

لخّص هذا الدرس في عشرة اسطر

---

١ الثخاريب

٣٠ نَصِيحَةٌ لِلْحَسُودِ

أَفْسَدْتَ نَفْسَكَ بِٱلْحَسَدْ   وَهَدَمْتَ أَرْكَانَ ٱلْجَسَدْ
وَغَدَوْتَ تَسْعَى فِي ٱلْأَذَى   فَأَضَعْتَ عُمْرَكَ فِي ٱلْكَمَدْ(١)
مَاذَا خَسِرْتَ بِأَنْ غَدَا   زَيْدٌ أَخَا سَعْيٍ وَكَدْ(٢)
أَوْ مَا رَبِحْتَ مِنَ ٱلْأَسَى   لَمَّا نَأَى عَنْهُ ٱلنَّكَدْ(٣)
مَا أَنْتَ مُفْقِرَهُ إِذَا   أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ ٱلْمَدَدْ(٤)
وَمِيَاهُ رِزْقِ ٱللّٰهِ لَا   تَنْفَكُّ تُرْوِي مَنْ وَرَدْ
فَإِلَى مَتَى لَا تَرْعَوِي   وَإِلَى مَتَى تَنْأَى ٱلرَّشَدْ(٥)
هَمَدَ ٱلشَّبَابُ مِنَ ٱلضَّنَى   وَلَهِيبُ خُبْثِكَ مَا خَمَدْ(٦)

---

١ الاذى الضرر . والكمد الحزن المكتوم ٢ الكدّ اي الاجتهاد ٣ الاسى الحزن . ونأى بعد . والنكد اي الفقر ٤ اولاهُ صنع اليهِ . والمدد المساعدة ٥ ترعوي ترتدع . وتنأى تبعد . والرشد الصواب ٦ همد الشباب ذهبت حرارتهُ . والضني المرض . وخمد سكن

فَدَعِ ٱلْفَسَادَ فَكُلُّ مَا دَبَّرْتَ مِنْ أَمْرٍ فَسَدْ
مَا ٱلرِّزْقُ مَمْنُوعًا وَلَا فَقْرٌ يَدُومُ إِلَى ٱلأَبَدْ
وَٱلْخَيْرُ فَاعِلُهُ إِذَا سَأَلَ ٱلْمُهَيْمِنَ لَا يُرَدْ
وَٱلشَّرُّ زَارِعُهُ سِوَى شَرٍّ عَظِيمٍ مَا حَصَدْ

ابرهيم الحوراني

للاستظهار

استظهر هذه القصيدة والمُّها بالضبط الكلي

---

٣١ حِكَايَةُ أَبِي يَعْقُوبَ

(١) حَكَى ٱبْنُ بَطُوطَةَ فِي رِحْلَتِهِ. قَالَ قَصَدْنَا مِنْ مَدِينَةِ بَيْرُوتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ ٱلَّذِي يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ مُلُوكِ ٱلْمَغْرِبِ. وَهُوَ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِكَرَكِ نُوحٍ مِنْ بِقَاعِ

ٱلْعَزِيزِ. وَيُذْكَرُ أَنَّهُ كَانَ يَنْسِجُ ٱلْحُصُرَ وَيَقْتَاتُ بِثَمَنِهَا

(٢) وَمِمَّا يُحْكَى عَنْهُ إِنَّهُ دَخَلَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَمَرِضَ بِهَا مَرَضًا شَدِيدًا. وَأَقَامَ مَطْرُوحًا بِٱلْأَسْوَاقِ. فَلَمَّا بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ خَرَجَ إِلَى ظَاهِرِ دِمَشْقَ لِيَلْتَمِسَ بُسْتَانًا يَكُونُ حَارِسًا لَهُ. فَٱسْتُؤْجِرَ لِحِرَاسَةِ بُسْتَانٍ لِلْمَلِكِ نُورِ ٱلدِّينِ[1]. وَأَقَامَ فِي حِرَاسَتِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(٣) فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ ٱلْفَاكِهَةِ أَتَى ٱلسُّلْطَانُ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْبُسْتَانِ. وَأَمَرَ وَكِيلُ ٱلْبُسْتَانِ أَبَا يَعْقُوبَ أَنْ يَأْتِيَ بِرُمَّانٍ يَأْكُلُ مِنْهُ ٱلسُّلْطَانُ. فَأَتَاهُ بِرُمَّانٍ فَوَجَدَهُ حَامِضًا. فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِغَيْرِهِ. فَفَعَلَ فَوَجَدَهُ أَيْضًا حَامِضًا. فَقَالَ لَهُ

١ هو صاحب حلب افتتح دمشق سنة ٥٤٤ هجرية

ٱلْوَكِيلُ أَتكُونُ فِي حِرَاسَةِ ٱلْبُسْتَانِ مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَلَا تعرِفُ ٱلرُّمَّانَ ٱلْحُلْوَ مِنَ ٱلْحَامِضِ. فَقَالَ إِنَّمَا ٱسْتَأْجَرْتَنِي عَلَى ٱلْحِرَاسَةِ لَا عَلَى ٱلْأَكْلِ

(٤) فَأَتَى ٱلْوَكِيلُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ فَأَعْلَمَهُ بِذٰلِكَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَكَانَ قَدْ رَأَى فِي ٱلْمَنَامِ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَ أَبِي يَعْقُوبَ. فَتَفَرَّسَ(١) أَنَّهُ هُوَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَبُو يَعْقُوبَ. قَالَ نَعَمْ. فَقَامَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ. ثُمَّ ٱحْتَمَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ فَأَضَافَهُ بِضِيَافَةٍ مِنَ ٱلْحَلَالِ ٱلْمُكْتَسَبِ بِكَدِّ يَمِينِهِ. وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا

اسئلة

من كان في بيروت وقصد زيارة قبر ابي يعقوب. بماذا كان يشتغل ابو يعقوب في زمانهِ. ماذا جرى لهُ وهو بالشام.

١ استدلَّ وعرف

ماذا كان يعمل بعد ان برئ . من اتى البستان يومًا . وماذا طلب الوكيل منهُ . هل اصاب في قطف الرمان . ولماذا . ماذا عمل السلطان لما بلغ اليهِ الخبر . كيف اكرمهُ

املاء

ومما يحكى عنهُ انهُ دخل مدينة دمشق فمرض بها مرضًا شديدًا . واقام مطروحًا بالاسواق . فلما برئ من مرضهِ خرج الى ظاهر دمشق ليلتمس بستانًا يكون حارسًا لهُ . فاستؤجر لحراسة بستان للملك نور الدين . واقام في حراستهِ ستة اشهر

٢٢ نَهْرُ ٱلْكَنْجِ

(١) نَهْرُ ٱلْكَنْجِ وَيُقَالُ لَهُ ٱلْغَنْجَسُ أَيْضًا مِنْ أَكْبَرِ أَنْهَارِ بِلَادِ ٱلْهِنْدِ. فَطُولُهُ مِنْ أَصْلِ نَبْعِهِ فِي جِبَالِ حِمَلَايَا إِلَى مَصَبِّهِ فِي خَلِيجِ بِنْغَالَا أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةِ مِيلٍ. وَهُوَ يَجْتَازُ ٱلْجِبَالَ إِلَى سُهُولِ

ٱلْهِنْدِ ٱلْفَسِيحَةِ (١) . وَيَلْتَقِي بِنَهْرِ جَمْنَةَ عِنْدَ مَدِينَةِ ٱللهِ أَبَادَ . وَعَلَى عُدْوَتِهِ (٢) مَدِينَةُ بَنَارِسَ ٱلَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ بَابُ ٱلسَّمَاءِ

(٢) وَهُمْ يَعُدُّونَ ٱلنَّهْرَ مُقَدَّسًا . وَيَجْتَمِعُونَ إِلَى بَنَارِسَ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ كُلَّ عَامٍ . لِزِيَارَةِ ذٰلِكَ ٱلنَّهْرِ وَٱلِٱسْتِحْمَامِ فِيهِ . وَيَطُوفُ (٣) ٱلْبَرَاهِمَةُ فِي ٱلْبِلَادِ مِنْ قَبْلُ . يَدْعُونَ إِلَى حَجِّ ٱلنَّهْرِ ٱلْمُقَدَّسِ . فَيُلَبُّونَ دَعْوَتَهُمْ وَيَتْبَعُونَهُمْ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا (٤)

(٣) فَتَرَاهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْحِينِ يَوْمًا فَيَوْمًا فِرَقًا مُخْتَلِفَةَ ٱلْعَدَدِ . أَقَلُّهَا نَحْوُ عِشْرِينَ وَأَكْثَرُهَا نَحْوُ خَمْسِينَ يَلْتَقُونَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ مُشَاةً وَفَوَارِسَ عَلَى ٱلْأَفْيَالِ وَٱلْمَرْكَبَاتِ وَٱلْمِحَفَّاتِ (٥) . وَكُلُّهُمْ يَتَسَابَقُونَ

---

١ الواسعة ٢ شاطئه ٣ يجول ٤ الفوج جماعة من الناس ٥ المحفّة بيت من خشب يحمل المسافر فيه

بِشَوْقٍ إِلَى يَنَابِيعِ تِلْكَ ٱلسَّعَادَةِ ٱلْوَهْمِيَّةِ . فَيُحْيُونَ(١) لَيَالِيَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ وَٱلصَّحْوِ وَٱلْمَطَرِ فِي ٱلْعَرَاءِ(٢) . تَحْتَ سَمَاءِ ٱللهِ عَلَى جَانِبِ ٱلطَّرِيقِ

(٤) وَكَثِيرًا مَا يَكُونُونَ بَعِيدِينَ عَنْ كُلِّ مَسْكَنٍ وَمَعْمُورٍ . وَيَكْتَفُونَ بِقِطْعَةٍ مِنَ ٱلسَّهْلِ لِلنُّزُولِ بِهَا وَبِئْرٍ يَنْقَعُونَ بِمَائِهَا ٱلصَّدَى(٣) . وَفِي ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْقُرَى مَا لَا يُحْصَى مِنَ ٱلْفَنَادِقِ(٤) وَٱلدَّسَاكِرِ(٥) وَٱلْحَدَائِقِ . وَيُمْكِنُهُمْ أَنْ يَمُرُّوا بِهَا وَيَبِيتُوا فِيهَا لَوْ أَرَادُوا . وَلٰكِنَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي زِيَادَةِ ٱلْأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ . فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ عَلَى قَدْرِ ٱلْمَشَقَّةِ وَٱلْعَنَاءِ(٦)

(٥) فَيُدْلِجُونَ(٧) مِنْ مَنَازِلِهِمْ لَيْلًا وَيَصِلُونَ

---

١ يصرفونها ساهرين ٢ الفضاء ٣ العطش ٤ المنازل المعدّة لنزول المسافرين (اللوكندات) ٥ القرى الصغيرة ٦ التعب ٧ يسيرون من اول الليل

ٱلسَّيْرَ بِٱلسُّرَى (١). وَلَا يَزَالُونَ يُعَانُونَ أَشَدَّ ٱلسَّيْرِ بِٱلضِّيقَاتِ وَٱلْمَصَاعِبِ. وَإِحْيَاءَ ٱللَّيَالِي فِي ٱلْفَلَوَاتِ (٢) وَٱلْقِفَارِ. حَتَّى يَبْلُغُوا نِهَايَةَ ٱلْأَسْفَارِ جِيَاعًا عِطَاشًا مُعَفَّرِينَ (٣) بِٱلتُّرَابِ. وَلَا يَجِدُونَ لَدَى مَعْبُودِهِمِ ٱلْكَنْجِ فُنْدُقًا وَلَا دَسْكَرَةً. وَلَا فِرَاشًا وَثِيرًا (٤) وَلَا طَعَامًا مَرِيئًا وَلَا شَرَابًا سَائِغًا. وَلَا مَنْزِلًا سِوَى ٱلصَّحَارِي وَٱلرِّمَالِ عَلَى شَوَاطِئِهِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَغْمُورَةً بِمِيَاهِهِ زَمَنَ ٱلشِّتَاءِ. ثُمَّ جَفَّتْ وَيَبِسَتْ بِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ

(٦) فَمَا مِنْ نِعْمَةٍ لَدَى مَعْبُودِهِمْ هٰذَا سِوَى رَنْقَةِ (٥) مَائِهِ وَكَدَرِهِ. وَلَا تَرَى ٱلْعَيْنُ هُنَاكَ نَبَاتًا وَلَا كَلَأً (٦). سِوَى شُجَيْرَاتٍ قَلِيلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ تَكَادُ لَا

---

١ سير الليل ٢ الصحاري لا ماء فيها ٣ ممرّغين

٤ ليّنًا ناعمًا ٥ الماء غلب عليه الطين ٦ عشبًا

تَرْتَفِعُ عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . وَلَا يَلْجَأُ لِتِلْكَ ٱلشُّجَيْرَاتِ أَحَدٌ إِلَّا ٱلْبَرَاهِمَةُ . لِأَنَّهُمْ ٱغْتَصَبُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ عَهْدٍ بَعِيدٍ كَمَا ٱغْتَصَبُوا أَحْسَنَ أَمَاكِنِ ٱلْبِلَادِ . فَلَا تَرَى بُقْعَةً طَيِّبَةً فِي ٱلْهِنْدِ إِلَّا وَسَاكِنُهَا بَرْهَمِيٌّ

(٧) وَحِينَ تَبْلُغُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شَاطِئَ ٱلنَّهْرِ يَصْرُخُ وَاحِدٌ مِنْهَا ٱهْتِفُوا . فَيَهْتِفُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ . أَلْعِزَّةُ لِلْكَنْجِ . أَلْعِزَّةُ لِلْكَنْجِ . وَهُمْ لَا يَزَالُونَ يُرَدِّدُونَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ مِنْ بَدْءِ سَفَرِهِمْ إِلَى نِهَايَتِهِ . لٰكِنَّهُمْ حِينَ يَنْتَهُونَ إِلَى ٱلنَّهْرِ يَتَرَنَّمُونَ بِهِ بِأَرْفَعِ أَصْوَاتِهِمْ

(٨) ثُمَّ يَبْسُطُونَ عَلَى تِلْكَ ٱلرِّمَالِ بُسُطًا خَشِنَةً . وَٱلْأَغْنِيَاءُ مِنْهُمْ يَنْصِبُونَ عِصِيًّا حَوْلَهَا وَيَنْشُرُونَ عَلَيْهَا أَنْسِجَةً مِنَ ٱلْقُطْنِ يَسْتَظِلُّونَ بِهَا نَهَارًا . وَيَأْخُذُونَ يَتَهَجَّدُونَ لَيْلًا وَيَكْثُرُ ٱلزُّوَّارُ

كَثِيرًا جِدًّا . حَتَّى تَضِيقَ بِهِمِ ٱلشَّوَاطِئُ عَلَى ٱتِّسَاعِهَا . وَقَدْ يَبْلُغُ عَدَدُهُمْ أُلُوفَ ٱلْأُلُوفِ

(٩) وَحِينَ يَصِلُونَ يَنْفِضُونَ ٱلْغُبَارَ عَنْ ثِيَابِهِمْ وَيَغْسِلُونَ وُجُوهَهُمْ . وَبَعْدَ أَنْ يَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا يَتْرُكُ ٱلرِّجَالُ ٱلنِّسَاءَ جَمَاعَاتٍ فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ[١] وَضِحْكٍ وَلَغَطٍ[٢] . وَيَطُوفُونَ يُفَتِّشُونَ عَنْ مَعَارِفِهِمْ وَيُشَاهِدُونَ ٱلْمَشَاهِدَ . وَيَلْهُونَ بِأَحْسَنِ مَا يُمْكِنُهُمْ وَيَشْتَغِلُونَ عَنِ ٱلْحَجِّ بِٱلتَّهَافُتِ[٣] عَلَى ٱلْبَطَرِ وَٱلْخَلَاعَةِ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلصِّبْيَانِيَّةِ

ابرهيم الحوراني

أَسْئِلَة

في اي بلاد يجري نهر الكنج . كم طوله . اية مدينة مشهورة مبنية عليهِ . كيف يعتبر الهنود النهر . من يدعوهم الى الحج اليهِ . اين يبيت الحجاج منهم وهم في مراحلهم اليهِ . لماذا لا يبيتون في الفنادق . بماذا يهتمون حين يصلون الى النهر . اين ينزلون .

---

١ اختلاط واضطراب ٢ اصوات مبهمة لا تفهم ٣ التتابع

من يستظلُّ بالاشجار النابتة عليهِ . ماذا يفعلون في الحج وكيف يقضون الوقت

املاء

وكثيرًا ما يكونون بعيدين عن كل مسكن ومعمور . ويكتفون بقطعة من السهل للنزول بها وبئرٍ ينقعون بمائها الصدى . وفي المدائن والقرى ما لا يحصى من الفنادق والدساكر والحدائق . ويمكنهم ان يمرّوا بها ويبيتوا فيها لو ارادوا . ولكنهم يرغبون في زيادة الاجر والثواب . فانهُ عندهم على قدر المشقة والعناء

---

٢٣ رَسَائِلُ وِصَاةٍ

(١) أَعْلَنَ تَاجِرٌ مِنْ كِبَارِ ٱلتُّجَّارِ فِي إِحْدَى ٱلْجَرَائِدِ . يَطْلُبُ غُلَامًا يُعَاوِنُهُ فِي حَانُوتِهِ عَلَى تَرْتِيبِ ٱلْبَضَائِعِ وَرَزْمِ مَا يُبَاعُ مِنَ ٱلسِّلَعِ (١) . وَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ حَضَرَ عِنْدَهُ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ غُلَامًا . يُرِيدُونَ جَمِيعُهُمُ ٱلْمَصْلَحَةَ . وَمَعَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ رَسَائِلُ وِصَاةٍ

١ الامتعة يتاجر بها

(٢) فَقَابَلَهُمُ ٱلتَّاجِرُ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَكَانَ حَدِيدَ ٱلذِّهْنِ نَقَّادًا . فَلَمْ يَلْبَثْ طَوِيلًا حَتَّى ٱصْطَفَى[١] مِنْهُمْ غُلَامًا نَجِيبًا[٢] نَشِيطًا . وَأَرْسَلَ ٱلْآخَرِينَ وَشَأْنَهُمْ

(٣) فَقَالَ لَهُ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ وَكَانَ حَاضِرًا مَعَهُ عَجِبْتُ مِنْ أَمْرِكَ . مَا لَكَ ٱصْطَفَيْتَ هٰذَا ٱلْغُلَامَ وَلَيْسَ بِيَدِهِ مَا يَشْفَعُ لَهُ . وَيَشْهَدُ بِٱقْتِدَارِهِ عَلَى ٱلْقِيَامِ بِمَا تَنْدِبُهُ[٣] إِلَيْهِ . وَقَدْ رَفَضْتَ ٱلْآخَرِينَ وَرَدَدْتَ ٱلْوَصِيَّةَ فِيهِمْ . قَالَ ٱلتَّاجِرُ أَخْطَأَ ظَنُّكَ ٱلْغُلَامَ أَيُّهَا ٱلصَّدِيقُ . فَإِنِّي رَأَيْتُ وَصَايَا كَثِيرَةً تَشْفَعُ لَهُ

(٤) مِنْهَا أَنَّهُ مَسَحَ قَدَمَيْهِ قَبْلَ أَنْ دَخَلَ . ثُمَّ رَدَّ ٱلْبَابَ وَرَاءَهُ وَكَانَ حِذَاؤُهُ نَظِيفًا مَصْبُوغًا بِٱلْيَرَنْدَجِ[٤] . وَذٰلِكَ جَمِيعُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُحِبُّ ٱلتَّرْتِيبَ وَٱلنَّظَافَةَ

---

١ انتخب ٢ جيِّدًا في افعالهِ ٣ تدعوهُ للقيام بهِ

٤ الصبغ المعروف بِالبويا

(٥) وَقَدْ أَعْجَبَنِي لُطْفُهُ بِٱلرَّجُلِ ٱلْأَعْرَجِ حِينَ أَخْلَى مَجْلِسَهُ لَهُ. وَلَمَّا قَعَدَ كَانَ مُحْتَشِمًا. وَأَجَابَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْأَسْئِلَةِ ٱلَّتِي طَرَحْتُهَا عَلَيْهِ. دُونَ أَنْ يَتَأَخَّرَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا

(٦) أَوَ لَمْ تُلَاحِظْ عِنَايَتَهُ بِٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي طَرَحْتُهُ عَمْدًا عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَإِنَّهُ لَمْ يُهْمِلْهُ بَلِ ٱلْتَقَطَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى ٱلْمِنْضَدَةِ(١). وَقَدْ كَانَ ٱلْآخَرُونَ بَعْضُهُمْ يَخْطُو مِنْ فَوْقِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقْذِفُهُ بِرِجْلِهِ

(٧) وَكَانَ فَضْلًا عَنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَدِيبًا يَنْتَظِرُ نَوْبَتَهُ صَابِرًا وَلَمْ يُزَاحِمْ أَحَدًا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ. وَحِينَ إِذْ دَعَوْتُهُ وَدَنَا مِنِّي أَلْفَيْتُ(٢) ثِيَابَهُ نَظِيفَةً وَشَعْرَهُ مُسَرَّحًا. وَلَمَّا تَقَدَّمَ لِيَكْتُبَ ٱسْمَهُ رَأَيْتُ أَظَافِرَهُ مُقَلَّمَةً(٣) نَظِيفَةً لَا أَثَرَ لِلْحِبْرِ عَلَيْهَا

---

١ الطاولة ٢ وجدت ٣ مقصوصة

(٨) فَمَا قَوْلُكَ أَعَزَّكَ ٱللهُ أَيُّهَا ٱلصَّدِيقُ . أَلَا يَصِحُّ أَنْ نَتَّخِذَ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي رَأَيْنَاهَا فِيهِ رَسَائِلَ وُصَاةٍ تَشْفَعُ لَهُ عِنْدَنَا . لَا رَيْبَ فِي ذٰلِكَ . فَإِنَّ مَا أُشَاهِدُهُ بِعَيْنِي وَأَسْتَدِلُّ بِهِ بِنَفْسِي عَلَى أَحْوَالِ ٱلشَّخْصِ يَسْوَى عِنْدِي مِئَةَ رِسَالَةٍ مِنْ رَسَائِلِ ٱلْوُصَاةِ

أَسئلة

لماذا طلب التاجر ان يستخدم غلامًا في حانوتهِ . كم غلامًا جاء اليهِ . كيف اختار منهم تلميذًا . لماذا اعترض عليهِ صاحبهُ . اذكر الخصال التي لاحظها التاجر في الغلام واحبهُ لاجلها . هل شفعت بقبولهِ عند التاجر . ماذا قال التاجر لصاحبهِ عنها

للتلخيص

لخّص الخصال التي احبّها التاجر واختار الغلام لاجلها

٣٤ فوائد

في الثياب

١ القطن : ما هو القطن

ج . مادة ناعمة كالزغب تكون في جوز نبات القطن وتحيط ببزرهِ

أين يُزرَع القطن

ج . في بلاد مصر والهند وأميركة الشمالية . وكان يُزرَع قديمًا في جنوبي سوريّة

ماذا يسمّى جوز القطن والبزر الذي فيهِ

ج . يسمّى جوز القطن عفارًا وبزرهُ فرزعًا

كيف يُصنَع القطن اثوابًا

ج . يُغزَل اولاً الى خيوط ثم تُمدُّ خيوط الغزل في النَول ويلحم الحائك بينها بخيوط اخرى حتى يصبح الجميع قطعة واحدة

ماذا نسمي الخيوط الممدودة والخيوط التي يلحم بها بينها

ج . الخيوط الممدودة تُسمّى سدًى . وما يلحم بها بينها لحمةً

ماذا نُسمي ما يحيكهُ الحائك منها

ج . نسيجًا ومنسوجًا . والقطعة الطويلة منهُ التي هي ذات قياس معيَّن شِقّةً

ماذا نُسمّي السدى الباقي في طرف النسيج بلا لحمةٍ

ج . هُدَّابًا بضم الهاء وتشديد الدال

وماذا نسمي الجانب المكفوف منهُ

ج . كُفَّة وطرَّة

ما هي الخشبة التي عليها يلفّ الحائك ما ينسجهُ

ج . هي المِنول والمِنوال

ما هي الخشبة المعترضة التي عليها يُمَدُّ السدى للحياكة

ج . هي الحَفُّ بفتح الحاء

وماذا نسمي الذي يجعل فيهِ اللحمة ويروح ويجيء بين يدي الحائك

ج . وَشِيعةً

ماذا يحاك في بلادنا من الاكسية

ج . ضرب من البجاد يُعرف بالديما . ومنهُ يتخذ عندنا للاولاد أقبيةً وفساطين ويصدّرونهُ الى سلانيك وبلاد اليونان . ويحاك ايضًا انواع كثيرة من السجوف للنوافذ . ومقارم للفرش وفوَط للمائدة

أية مدن عندنا مشهورة بالحياكة

ج . دمشق وحلب وحمص وحماه . وبعض قرى لبنان القريبة من بيروت

ما هي المتاءمة في النسج

ج . ان يُبرَم طاقان من الغزل في اللحمة

وما هو السَّحْل

ج . ان تُجعَل اللحمة طاقًا واحدًا

ماذا يُراد بقولهم ثوب ذي نيرين

ج . يريدون ان خيط اللحمة فيهِ مركَّب من طاقين كما تقدَّم آنفًا

٢ البزُّ : من اي شيء يُنسَج البزُّ

ج . من ألياف اللحاء في ساق نبات الكَتَّان

اين يزرع الكتّان

ج . في بلاد روسية وجرمانيا وهولاندة

ماذا يُسمَّى بزرهُ

ج . بزر الكتّان . ويقال لهُ الشَّهْدانَج

كيف تسرَّح الياف الكتّان

ج . تُمشَق مشقًا بآلة من حديد كالمشط . وما كان منها متناسب الثخن عزِل جانبًا للنسج

ماذا يُصنَع من نسيج الكتّان

ج . يُصنع منهُ ثياب للصيف وأغطية وفوطٌ للموائد

هل يُنسج البزّ في بلادنا

ج . نعم . يُنسج منهُ في حلب نسيج صفيق يوافق الثياب الافرنجية

ماذا نُسمّي بائع البزّ

ج . بزّازًا

٣ الصوف : من اي شيء تصنع المنسوجات الصوفية

ج . من صوف بعض الحيوانات كالغنم والماعز والجمال

كم نوعًا تكون هذه المنسوجات باعتبار طريقة نسجها

ج . ثلاثة انواع جوخًا وصوفًا ولِبدًا

وكيف تميز بعضها عن بعض

ج . الجوخ يكون منسوجًا ومكبوسًا . والصوف منسوجا غير مكبوس واقل صفاقة من الجوخ . واللِبد ما كان ملبّدًا مكبوسًا غير منسوج

ما هو ارفع المنسوجات الصوفية

ج . الكشمير . وهو يُصنَع من صوف نوع من الماعز يعيش في بلاد كشمير

ما هو الالبكاء

ج . منسوج صوفي لمّاع كالحرير يُصنع من صوف غنم تعيش في بلاد پيرو من اميركة الجنوبية

هل يحاك شيء من الصوف في بلادنا

ج . نعم تُنسج العبيُّ عندنا نسجًا متقنًا . ويُصنع اللبد على ضروب مختلفة

٤ الحرير : من اي شيء يُستخرج الحرير

ج . من بيت دودة القزّ الذي تنسجهُ على نفسها

ماذا نُسمّي بيتها هذا

ج . فِيلجة والجمع فيالج

ما اصل دودة القزّ

ج. اصلهُ من بلاد الصين وقد أُتي ببزرهِ الى بلادنا وبلاد اوربا قديمًا . والناس في بلادنا يعتنون بتربيتهِ كثيرًا

هل تعرف شيئًا من المنسوجات الحريرية التي تُنسج عندنا

ج . اليَرمَغان والكرمسوت والألاجه

ماذا نُسمّي مَن يعمل بالحرير ومَنْ يبيعهُ

ج . حريريًا

٥ الحبائك : ما هي الحبائك

ج . هي أشراج مشبوكة بعضها ببعض تُحبَك من خيوط الكتان او الحرير او القطن

ما هي الأشراج

ج . الاشراج هي أشباه العُرَى تحبك بالصنّارة او الابرة وقد يصنع بينها رسوم الطير واوراق النبات وغيرها

بماذا نُعرَف هذه الحبائك عند العموم

ج . ما يُصنَع منها باليد يسمّونهُ خرجًا . وما يُصنع بالآلة يسمّونهُ تنتنا

لاي شيءٍ يستعملونها

ج . يخيطونها الى بعض اطراف الثياب النسائية . واطراف بعض أدوات الاثاث تظريفًا لها

ما الفرق بين الخرج والكشكش

ج . الكشكش يكون من نفس مادة الثوب . واما الخرج فيُحبَك من الخيطان حبكًا كما تقدم

هل تصنع نساء بلادنا الحبائك

ج . نعم كثير منهنَّ يعتنينَ بالحباكة كثيرًا . والحبائك اصبحت من السلع المشهورة للتجارة . تصدر من بلادنا الى اميركة وجنوبي افريقية

ايُّ المدن باوربا مشهورة بالحبائك

ج . مدينة بوتنهام في بلاد الانكليز وبركسِل في بلجيك

ماذا نُسمّي الخيط الثخين اذا كان من طاقين

ج . بَريمًا واذا غلظ اكثر من ذلك وجُدِل جدلاً فهو القيطان . والقطعة منهُ قيطانة

ماذا نُسمّي من يعمل البريم والقيطان والازرار من الحرير

ج . عقّادًا

٢٥ عِتَابُ صَدِيقٍ غَائِبٍ

أَحْبَابَنَا حَاشَاكُمُ ... مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَنَقِ
أَحْبَابَنَا لَا عَاشَ مَنْ ... يُغْضِبُكُمْ وَلَا بَقِي
هٰذَا دَلَالٌ مِنكُمُ ... دَعُوهُ حَتَّى نَلْتَقِي
وَٱللّٰهِ مَا خَرَجْتُ فِي ... حُبِّي لَكُمْ عَنْ خُلُقِي
وَمَا بَرِحْتُ فِي سُتو ... رِ فَضْلِكُمْ تَعَلُّقِي
وَيْلَاهُ مَا يَلْقَاهُ قَلْـ ... بِي مِنكُمُ وَمَا لَقِي
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِٱلرِّضَا ... فَبَشِّرُوا قَلْبِي ٱلشَّقِي
وَا خَجَلِي مِنْكُمْ إِذَا ... عَتَبْتُمُ وَا حَرَقِي
أَكَادُ أَنْ أَغْرَقَ فِي ... دَمْعِي أَوْ فِي عَرَقِي
مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ ... مِنْ حَاسِدٍ مُصَدَّقِ
وَكَيْفَ تَمْشِي حِيلَتِي ... فِي ذَا ٱلْمَكَانِ ٱلضَّيِّقِ
حَيْرَانُ لَا أَعْرِفُ مَا ... أَقْصِدُهُ مِنْ طُرُقِي
فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ ... مِنكُمْ بِوَجْهٍ مُشْرِقِ

يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلِطْتُ بَلْ يَا مُعْتِقِي
مِثْلُكَ لِي وَهٰذِهِ حَالِي وَهٰذَا خُلُقِي
وَٱللهِ لَوْ أَبْصَرْتُ ذَا فِي ٱلنَّوْمِ لَمْ أُصَدِّقِ

بهاء الدين زهير

٣٦ اَلْخُطَّافُ

(١) اَلْخُطَّافُ مِنَ ٱلطُّيُورِ ٱلْقَوَاطِعِ . لَهُ

صَدْرٌ أَبْيَضُ وَجَنَاحَانِ حَالِكَانِ لَامِعَانِ. وَهُوَ أَسْرَعُ فِي طَيَرَانِهِ مِنْ قُطُرِ ٱلسِّكَّةِ ٱلْحَدِيدِيَّةِ. فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مَسَافَةَ سِتِّينَ مِيلًا فِي ٱلسَّاعَةِ. وَلَا يَنَالُهُ تَعَبٌ وَلَا مَشَقَّةٌ

(٢) وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْهَا مَا يَأْلَفُ سَوَاحِلَ ٱلْبَحْرِ وَيُعَشِّشُ عَلَيْهَا. وَيَكُونُ صَغِيرَ ٱلْجُثَّةِ رَمَادِيَّ ٱللَّوْنِ. وَمِنْهَا نَوْعٌ أَخْضَرُ عَلَى ظَهْرِهِ بَعْضُ حُمْرَةٍ. وَيَكُونُ أَصْغَرَ مِنَ ٱلْبَبْغَاءِ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مِصْرَ ٱلْخُضَيْرِيَّ. وَمِنْهَا نَوْعٌ طَوِيلُ ٱلْأَجْنِحَةِ رَقِيقُهَا يَأْلَفُ ٱلْجِبَالَ. وَيُسَمَّى ٱلسُّنُونُوَ وَاحِدَتُهُ سُنُونُوَةٌ

(٣) وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ ٱلْخُطَّافِ يَتَقَوَّتُ بِٱلذُّبَابِ وَٱلْبَعُوضِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْهَوَامِّ. وَهُوَ عَلَى قُرْبِهِ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَمُؤَالَفَتِهِ مَسَاكِنَهُمْ. زَاهِدٌ

بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ ٱلْأَقْوَاتِ لَا يَطْمَعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا. وَقَدْ أَحْسَنَ ٱلْقَائِلُ فِي وَصْفِهِ

كُنْ زَاهِدًا فِي مَا حَوَتْهُ يَدُ ٱلْوَرَى[١]
تُضْحِي إِلَى كُلِّ ٱلْأَنَامِ حَبِيبَا
أَوْ مَا تَرَى ٱلْخُطَّافَ حُرِّمَ زَادَهُمْ
أَضْحَى مُقِيمًا فِي ٱلْبُيُوتِ رَبِيبَا

(٤) وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْهَوَامُّ ٱلَّتِي يَتَقَوَّتُ بِهَا بَعْضُهَا يَمُوتُ وَبَعْضُهَا يَسْبُتُ[٢] فِي ٱلشِّتَاءِ. كَانَتِ ٱلْخَطَاطِيفُ تُغَادِرُ[٣] بِلَادَنَا فِي أَوَائِلِ زَمَنِ ٱلْبَرْدِ. ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي لَا تُصِيبُ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلْقُوتِ. وَتَقْطَعُ إِلَى ٱلْبُلْدَانِ ٱلْحَارَّةِ مِنْ أَفْرِيقِيَةَ وَٱلْهِنْدِ. وَلَا تَرْجِعُ إِلَيْنَا إِلَّا فِي أَوَاسِطِ ٱلرَّبِيعِ. وَٱلْهَوَاءُ

---

١ الناس ٢ ينام ٣ تترك

قَدْ دَفِئَ وَبُيُوضُ ٱلْهَوَامِّ قَدْ نَقِفَتْ[١]. فَيَكْثُرُ ٱلذُّبَابُ وَٱلنَّامُوسُ

(٥) وَٱلْخُطَّافُ يَبْنِي عِشَّهُ بِنَاءً عَجِيبًا. إِلَى جَانِبِ رَافِدَةٍ مِنْ رَوَافِدِ ٱلسَّقْفِ. فِي إِيوَانِ ٱلْمَنْزِلِ وَمَا أَشْبَهَهُ. يَصْنَعُهُ مِنْ طِينِ ٱلْأَزِقَّةِ وَضِفَافِ ٱلْبِرَكِ. وَيَخْلُطُهُ بِٱلشَّعْرِ وَعُصَافَةِ[٢] ٱلتِّبْنِ. وَهُوَ يَبْنِيهِ عَلَى ٱلتَّدْرِيجِ كُلَّ صَبَاحٍ قِسْمًا مِنْهُ. ثُمَّ يَتْرُكُهُ سَحَابَةَ ٱلنَّهَارِ[٣] لِيَجِفَّ. ثُمَّ يَعُودُ فِي ٱلْغَدِ فَيَزِيدُ فِيهِ. وَلَا يَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُتِمَّهُ فِي نَحْوِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ. وَيَجْعَلُهُ عَلَى ٱلْقَدْرِ ٱلَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَفِي ٱلْعَامِ ٱلتَّالِي يَرْجِعُ إِلَى ٱلْعُشِّ ٱلْعَتِيقِ فِي ٱلْغَالِبِ. فَيُطَيِّنُهُ بِطِينٍ جَدِيدٍ وَتَبِيضُ فِيهِ أُنْثَاهُ وَتُفَرِّخُ

---

١ فقست   ٢ القش   ٣ طوله

(٦) وَإِذَا رَاقَبْتَ ٱلسُّنُونُوَةَ تَرَاهَا تَارَةً تَتَخَطَّفُ فِي طَيَرَانِهَا فَوْقَ رَأْسِكَ. وَتَمْلأُ ٱلْجَوَّ صَرِيرًا وَصِيَاحًا. وَتَارَةً تَسِفُّ[١] عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. فَتَظُنُّهَا فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ لَاعِبَةً لَا عَمَلَ لَهَا. وَهِيَ إِنَّمَا تَكُونُ دَائِبَةً فِي ٱلْعَمَلِ تَطْلُبُ ٱلْهَوَامَّ قُوتًا لَهَا وَلِفِرَاخِهَا. وَهِيَ لَا تَزَالُ تَزُقُّ[٢] فِرَاخَهَا. حَتَّى تَقْوَى عَلَى ٱلطَّيَرَانِ وَتَحْصِيلِ ٱلْقُوتِ بِأَنْفُسِهَا

(٧) وَإِذَا بَرَدَ ٱلْهَوَاءُ وَحَانَ[٣] أَوَانُ ٱلرَّحِيلِ. تَرَى ٱلْخُطَّافَ جَمَاعَاتٍ وَصُفُوفًا عَلَى أَطْرَافِ ٱلسُّطُوحِ. يُصَرْصِرْنَ وَيُصَوِّتْنَ كَأَنَّهُنَّ يَتَشَاوَرْنَ فِي تَقْرِيرِ وَقْتِ ٱلرَّحِيلِ. وَٱتِّخَاذِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِ ٱلسَّفَرِ. وَفِيهَا قَالَ بَعْضُ أُدَبَاءِ هٰذَا ٱلْعَصْرِ فَأَبْدَعَ وَأَجَادَ

---

١ تمرُّ سريعًا حتى تكاد تمسّ الارض ٢ تطعم ٣ قرُب

وَلَرُبَّ مُطْرِبَةٍ عَلَى ٱلْأَعْوَادِ
أَغْنَتْ إِذَا غَنَّتْ عَنِ ٱلْأَعْوَادِ (١)

تَهْوَى ٱلرَّبِيعَ تَظَلُّ طَيَّ ظِلَالِهِ
بَيْنَ ٱثْنَيْنِ ثَمِلٍ وَلَهْجَةِ شَادِ (٢)

فَيَرُوقُ مِنْهَا ٱلْبَانَ مَا يَسْتَوْقِفُ ٱلْ
رُكْبَانَ مِمَّا رَائِحٍ أَوْ غَادِ (٣)

وَيَرُوقُهَا مِنْهُ تَمَايُلُ عِطْفِهِ
طَرَبًا لَهُ فَتَجُودُ بِٱلْإِنْشَادِ (٤)

فَيَبِيتُ كُلٌّ مِنْهُمَا كَأَخِي هَوًى
مِنْ وَصْلِ مَحْبُوبٍ عَلَى مِيعَادِ

---

١ الاعواد الاولى الاغصان والثانية من آلات الطرب

٢ الثمل السكران . والشادي المترنم ٣ يروقهُ يعجبهُ .
والركبان جمع راكب ٤ العطف الجانب

حَتَّى إِذَا وَلَّى ٱلرَّبِيعُ بِرَيْعِهِ
وَقَضَى ٱلزَّمَانُ بِفِرْقَةِ ٱلأَوْدَادِ (١)
وَٱعْتَاضَ غُصْنُ ٱلْبَانِ مِنْ طِيبِ ٱللِّقَا
بِقِلَى ٱلْحَبِيبِ وَوَحْشَةٍ وَبِعَادِ (٢)
غَلَبَ ٱلْهَوَى يَوْمًا عَلَيْهِ فَٱلْتَوَى
وَذَوَتْ نَضَارَةُ قَدِّهِ ٱلْمَيَّادِ (٣)
وَكَأَنَّمَا لَمَّا نَمَى نَسَمُ ٱلْحِمَى
سَحَرًا بِنَفْيِ أَلِيفِ ظَبْيِ ٱلْوَادِي (٤)
لِمَحَبَّةٍ لَمْ تَنْسَ أُنْسَ مَعَاهِدٍ
مَرَّتْ بِهَا ٱلأَيَّامُ كَٱلأَعْيَادِ (٥)

---

١ الريع افضل الشيء. الاوداد الاحباب ٢ القلى اشدّ الكراهة. الوحشة ضد الانس ٣ ذوَت ذبلت. النضارة الحسن وشدّة الخضرة ٤ نمى أنّصل. والظبي الغزال ٥ المعاهد المنازل

صَبَغَتْ مَحَاجِرَهَا دَمًا بِدُمُوعِهَا
حُزْنًا عَلَيْهِ وَاكْتَسَتْ بِحِدَادِ [1]

(ج . ي . نحاس)

اسئلة

من اي صنف من الطيور يعدّ الخطّاف . كم يقطع في الساعة . كم نوعًا هو . بماذا يقتات . لماذا يجيء السنونو الى بلادنا في اواسط الربيع . في اي الاشجار يبني عشّهُ من اي شيءٍ يصنعهُ . كم يومًا يظلّ يبني فيهِ . هل يبني كل عام عشًّا جديدًا . لماذا يظلّ طائرًا في الهواء . الى اين يقطع متى برد الهواء

للكتابة

اكتب البيتين الاولين من وصف الخطّاف مع الحركات

---

١ المحاجر ما دار بالعين حواليها

٢٧ تَأَخَّرْتُ خَمْسَ دَقَائِقَ

(١) مِنْ شَرِّ مَا يُرْبِكُ[١] ٱلْإِنْسَانَ وَيُؤَخِّرُهُ فِي أَشْغَالِهِ. تَرْكُ ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلْوَقْتِ. وَتَأْجِيلُ[٢] عَمَلِ هٰذِهِ السَّاعَةِ إِلَى غَيْرِهَا. وَقَدِ ٱفْتَقَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جَرَّاءِ ذٰلِكَ. فَهَبَطُوا إِلَى دَرَكَاتِ[٣] ٱلشَّقَاءِ مِنْ عَدَمِ إِتْيَانِ ٱلْأَعْمَالِ فِي أَوْقَاتِهَا. مِنْ ذٰلِكَ مَا حَكَاهُ بَعْضُ ٱلْإِفْرِنْجِ عَنْ نَفْسِهِ

(٢) قَالَ لَمَّا دَرَجْتُ[٤] وَصِرْتُ غُلَامًا. أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ لِأَتَعَلَّمَ ٱلْقِرَاءَةَ. وَأَتَخَرَّجَ فِي ٱلْعُلُومِ ٱلْبَسِيطَةِ. وَكُنْتُ كَثِيرًا مَا أَلْهُو فِي طَرِيقِي بِمَا يَعْرِضُ لِي. فَيَفُوتُنِي وَقْتُ ٱلْمَدْرَسَةِ وَأَصِلُ مُتَأَخِّرًا نَحْوَ خَمْسِ دَقَائِقَ. فَيَدْعُونِي

---

١ يزعجهُ ٢ تأخير ٣ الدركة الدرجة باعتبار النزول فيها ٤ قدرت على المشي

ٱلْمُدَرِّسُ إِلَيْهِ وَيَنْتَهِرُنِي. وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ يَنْجَعُ[1] فِيَّ. فَأَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ فِي ٱلْغَدِ وَمَا بَعْدَهُ. فَيَعُودُ ٱلْمُدَرِّسُ إِلَى ٱلتَّأْنِيبِ[2] وَٱلْقِصَاصِ

(٣) وَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ[3] وَٱبْتَدَأَ فِيَّ ٱلشَّبَابُ. غَادَرْتُ ٱلْمَدْرَسَةَ وَطَلَبْتُ أَنْ أَتَخَرَّجَ فِي ٱلْحِدَادَةِ. فَبَلَانِي أَنَّهُ بِحَدَّادٍ يُحَاسِبُ عَلَى ٱلْوَقْتِ كَثِيرًا. وَكُنْتُ فِي بَادِئِ ٱلْأَمْرِ أَنْفُخُ لَهُ فِي ٱلْكِيرِ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكَدِّ وَٱلْعَمَلِ. يُبَكِّرُ إِلَى كُورِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّمَا تَأَخَّرْتُ عَنِ ٱلْمِيعَادِ يَصْفَعُنِي[4] صَفْعَةً أُحِسُّ أَنَّهَا أَطَارَتْ دِمَاغِي. وَلَمْ يُجْدِنِي كُلُّ ذٰلِكَ نَفْعًا

(٤) وَمَا زَالَ ٱلتَّهَاوُنُ دَأْبِي حَتَّى طَرَّ[5]

---

١ يؤثر ٢ اللوم والتعنيف ٣ شببت
٤ يضربني على قفاي ٥ طلع

شَارِبِي . فَكَانَ يَفُوتُنِي بِسَبَبِ ذٰلِكَ مَصَالِحُ عَدِيدَةٌ . وَشَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ ٱلرِّزْقِ . وَكَانَ لِي عَمٌّ مِنْ كِبَارِ ٱلتُّجَّارِ . لَهُ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ وَعِقَارَاتٌ وَاسِعَةٌ . يُحَافِظُ كُلَّ ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلْوَقْتِ . وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ يَتَأَخَّرُ عَنِ ٱلْأَجَلِ ٱلْمَضْرُوبِ (١) لِأَشْغَالِهِ . وَلٰكِنَّهُ كَانَ عَقِيمًا لَا عَقِبَ لَهُ . فَكُنْتُ أَبْغِي رِضَاهُ وَأَبْذِلُ جَهْدِي فِي طَاعَتِهِ وَمُوَافَقَتِهِ . حَتَّى حَظِيتُ عِنْدَهُ وَأَصْبَحْتُ مُقَرَّبًا إِلَيْهِ

(٥) وَعَرَضَ لَهُ يَوْمًا أَنْ يُسَافِرَ فِي بَعْضِ حَاجَاتِهِ . فَأَوْصَانِي أَنْ أَحْضُرَ عِنْدَهُ فِي ٱلْغَدِ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّابِعَةَ صَبَاحًا . لِأُشَيِّعَهُ وَأَحْمِلَ لَهُ خَرِيطَةَ (٢) ٱلسَّفَرِ إِلَى مَوْقِفِ ٱلسِّكَّةِ ٱلْحَدِيدِيَّةِ . فَنَهَضْتُ بَاكِرًا وَغَسَلْتُ وَجْهِي وَلَبِسْتُ . وَأَسْرَعْتُ إِلَى

---

١ الوقت المعيَّن ٢ صندوق من جلد

ٱلْبَيْتِ فَلَمْ أَجِدْهُ هُنَاكَ. فَسَأَلْتُ ٱلْجَارِيَةَ فَقَالَتِ ٱلسَّاعَةَ خَرَجَ. فَعَدَوْتُ[١] فِي أَثَرِهِ لَعَلِّي أُدْرِكُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ٱلْمَوْقِفَ. فَوَصَلْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ ٱلَّتِي مِنْهَا يُسَافِرُ ٱلْقِطَارُ. فَنَظَرْتُ وَإِذَا عَمِّي يَرْكَبُ ٱلْقِطَارَ فِي ٱلطَّرَفِ ٱلْآخَرِ. فَصَفَقْتُ مِنْهَا صِفْقَةَ ٱلْأَسِيفِ وَنَدِمْتُ حِينَ لَا تَنْفَعُ ٱلنَّدَامَةُ

(٦) وَظَلَّ عَمِّي غَائِبًا شَهْرًا مِنَ ٱلزَّمَانِ. وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْفِلَ رَاجِعًا إِلَى ٱلْوَطَنِ. أَنْفَذَ[٢] إِلَيَّ رِسَالَةً يُنْبِئُنِي فِيهَا بِعَزْمِهِ. وَيَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أُصْلِحَ أَمْرِي مَعَهُ. وَأُلَاقِيَهُ إِلَى ٱلْمَوْقِفِ فِي ٱلْأَجَلِ ٱلْمَضْرُوبِ لِوُصُولِ ٱلْقِطَارِ

(٧) فَعَجِبْتُ مِنْ حِلْمِهِ وَسُرِرْتُ بِتَغَاضِيهِ[٣] عَنْ تَقْصِيرِي. وَعَزَمْتُ عَزْمًا وَطِيدًا عَلَى أَنْ أُلَاقِيَهُ

١ ركضت ٢ بعث ٣ بسكوته

فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ تَمَامًا . وَلَمَّا دَنَا ٱلْوَقْتُ تَهَيَّأْتُ وَخَرَجْتُ أَقْصِدُ ٱلْمَوْقِفَ . وَفِيمَا أَنَا سَائِرٌ لَقِيتُ صَدِيقًا لِي . فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ . وَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا بَأْسَ مِنْ وُقُوفِنَا قَلِيلًا . فَإِنَّ ٱلْقِطَارَ فِي ٱلْغَالِبِ يَصِلُ بَعْدَ ٱلْأَجَلِ ٱلْمَضْرُوبِ[١] بِثَمَانِي دَقَائِقَ أَوْ عَشْرٍ . ثُمَّ أَسْرَعْتُ إِلَى مَوْقِفِ ٱلْقِطَارِ مَلْهُوفًا[٢] . فَوَجَدْتُ عَمِّي قَدْ بَلَغَهُ فِي ٱلْوَقْتِ . لَا مُتَأَخِّرًا وَلَا مُبَكِّرًا . وَقَدْ طَلَبَنِي فِي جُمْهُورِ ٱلْمُلَاقِينَ فَمَا وَجَدَنِي . وَعَلِمْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّهُ ٱسْتَاءَ مِنِّي وَسَخِطَ عَلَيَّ . حَتَّى مَنَعَنِي ٱلدُّخُولَ إِلَى دَارِهِ . لِٱعْتِقَادِهِ فِيَّ ٱلتَّوَانِي وَٱلْكَسَلَ . وَلِأَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ عِنْدَ ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ[٣] تَخَلُّصًا مِنْ حَمْلِ خَرِيطَةِ ٱلسَّفَرِ

---

١ الوقت المعيَّن ٢ متحسّرًا ٣ عودهِ

(٨) وَبَقِيَ سَاخِطًا عَلَيَّ نَافِرًا مِنِّي. لَا يَرْضَى أَنْ يُكَلِّمَنِي. وَلَا يُبِيحُ[١] لِي ٱلدُّخُولَ إِلَى دَارِهِ أَعْوَامًا. وَكُنْتُ فِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَأَبْذُلُ فِي ٱسْتِرْضَائِهِ مَجْهُودِي. وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي فِي قَضَاءِ حَاجَاتِهِ فَيَمْتَنِعُ. عَلَى أَنَّ غَضَبَهُ كَادَ يَخْمُدُ[٢] عَلَى كُرُورِ ٱلْأَيَّامِ.

(٩) وَلَمَّا جَلَسَ يَكْتُبُ وَصِيَّتَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ذَكَرَنِي وَشَفِقَ عَلَيَّ. فَبَعَثَ بِٱلْخَادِمِ يَدْعُونِي لِأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ ٱلسَّاعَةَ ٱلْعَاشِرَةَ صَبَاحًا. أَيْ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِسَاعَتَيْنِ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ نَهَضْتُ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ بِمِقْدَارِ مَا تَقْتَضِيهِ مَسَافَةُ ٱلطَّرِيقِ. وَحِينَ بَلَغْتُ ٱلْبَابَ كَشَفْتُ سَاعَتِي وَإِذَا أَنَا فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمَطْلُوبِ. وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هٰذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ

---

١ يسمح ٢ يخف

حَافَظْتُ فِيهَا عَلَى ٱلْوَقْتِ . وَمَا رَدَدْتُ ٱلسَّاعَةَ إِلَى جَيْبِي حَتَّى جَاءَ ٱلْخَادِمُ وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ فِي وَجْهِي . فَتَكَدَّرْتُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ . فَقَالَ سَيِّدِي أَمَرَنِي أَنْ أُغْلِقَ ٱلْبَابَ . لِأَنَّكَ تَأَخَّرْتَ عَنِ ٱلْوَقْتِ . قُلْتُ سَاعَتِي تَدُلُّ عَلَى ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ تَمَامًا . فَقَالَ سَاعَتُكَ مُتَأَخِّرَةٌ خَمْسَ دَقَائِقَ عَنِ ٱلْوَقْتِ ٱلصَّحِيحِ . فَعِنْدَ ذٰلِكَ ٱغْتَمَمْتُ جِدًّا وَأَظْلَمَتِ ٱلدُّنْيَا فِي عَيْنَيَّ

اسئلة

ماذا يربّك الانسان و يؤخّرهُ في اشغالهِ . هل كان هذا الافرنجي يحافظ على وقت المدرسة . كم كان يتأخّر . هل كان ينجع فيهِ النصاص . باي مهنة كان يتخرّج بعد ان ترك المدرسة . بماذا كان يشتغل عند الحداد . ماذا فعل بهِ عند ما تأخّر عن الوقت . ماذا كلّفهُ عمّهُ ان يعمل مرّةً . كم بقي غائبًا . هل لاقاهُ عند رجوعهِ من السفر في الوقت المعيّن . ماذا خسر اخيرًا بعدم محافظتهِ على الوقت

تمرين

على المعلّم ان يستكتب الصف في اي مرّة كان تأخر الافرنجي مضرًّا عليهِ اكثر من غيرها

٣٨ آدَابُ ٱلْمُجَالَسَةِ

(١) إِعْلَمْ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ إِنَّمَا خُلِقَ لِلتَّأَلُّفِ مَعَ ٱلْبَشَرِ. فَيَقْتَضِي لَهُ أَنْ يُلَازِمَ مَحَاسِنَ ٱلْأَخْلَاقِ وَلِينَ ٱلْجَانِبِ وَٱلْأَدَبَ. وَقَدْ قِيلَ سُوءُ ٱلْأَدَبِ يَهْدِمُ مَا بَنَاهُ ٱلْأَسْلَافُ

(٢) أَلْحَسَنُ ٱلْخُلْقِ ذُو قَرَابَةٍ عِنْدَ ٱلْأَجَانِبِ. وَٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلْقِ أَجْنَبِيٌّ عِنْدَ أَهْلِهِ. وَقَدْ قِيلَ رَأْسُ ٱلْأَدَبِ مَعْرِفَةُ ٱلْإِنْسَانِ قَدْرَهُ

(٣) وَمِنْ أَسْبَابِ ٱلتَّأَلُّفِ ٱلْأُخُوَّةُ فَإِنَّهَا حِصْنٌ مَنِيعٌ. لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ بِلَا أَخٍ كَشِمَالٍ بِلَا يَمِينٍ.

وَمِنْ شِيَمِ ٱلْإِخْوَانِ ٱلْبَشَاشَةُ إِذَا تَرَاءَوْا وَٱلْمُصَافَحَةُ إِذَا تَلَاقَوْا. وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ٱللّٰهَ يُبْغِضُ ٱلْمُعَبِّسَ فِي وُجُوهِ إِخْوَانِهِ

(٤) وَإِذَا دَخَلْتَ مَجْلِسَ أَخِيكَ فَاقْبَلْ كَرَامَتَهُ وَلْيَكُنْ حَدِيثُكَ بِٱحْتِرَامٍ. فَقَدْ قِيلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِلَا ٱحْتِرَامٍ أُجِيبَ بِلَا ٱحْتِشَامٍ

(٥) وَيَتَعَيَّنُ عَلَى ٱلْجَلِيسِ أَنْ لَا يَفُوهَ بِكَلَامٍ لَا يَلِيقُ بِٱلْمَجْلِسِ. فَقَدْ قِيلَ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ. وَخَيْرُ ٱلْقَوْلِ مَا وَافَقَ ٱلْحَالَ

(٦) وَيَنْبَغِي لِلْجَلِيسِ أَنْ يُرَاعِيَ أَلْفَاظَهُ فَلَا يَعْثُرُ لِسَانُهُ. وَأَنْ يَلْبَسَ لُبْسًا نَظِيفًا. فَإِنَّ ٱللّٰهَ وَٱلنَّاسَ يُبْغِضَانِ ٱلْوَسَخَ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ٱلظَّاهِرَ دَلِيلٌ عَلَى ٱلْبَاطِنِ

(٧) أَمَّا أَدَبُكَ فِي ٱلْخَلْوَةِ فَهُوَ أَنْ لَا تَعْمَلَ

فِي ٱلسِّرِّ عَمَلًا تَسْتَحِي مِنْهُ فِي ٱلْعَلَانِيَةِ. وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ

(٨) وَإِذَا سُئِلَ غَيْرُكَ فَلَا تَكُنْ أَنْتَ ٱلْمُجِيبَ. فَإِنَّ ٱسْتِلَابَكَ ٱلْكَلَامَ خِفَّةٌ مِنْكَ وَٱسْتِخْفَافٌ بِٱلْمَسْؤُولِ. فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ لَوْ قَالَ لَكَ ٱلسَّائِلُ مَا إِيَّاكَ سَأَلْتُ

(٩) قَالَ أَفْلَاطُونُ. يُعْرَفُ جَهْلُ ٱلْمَرْءِ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَنْفَعُهُ. وَإِخْبَارِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ

(١٠) وَقَدْ أَوْجَبُوا عَلَى ٱلْمُسْتَمِعِ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى كَلَامِ مُجَالِسِهِ. وَأَنْ لَا يَقْطَعَ ٱلْكَلَامَ عَلَى أَحَدٍ. قَالَ بَعْضُ ٱلْحُكَمَاءِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ تُكْسِبُ ٱلْمَحَبَّةَ. حُسْنُ ٱلْأَدَبِ وَحُسْنُ ٱلْحَدِيثِ وَحُسْنُ ٱلِاسْتِمَاعِ وَحُسْنُ ٱللِّقَاءِ

(١١) وَإِذَا رَأَيْتَ فِي أَخِيكَ أَمْرًا تَكْرَهُهُ وَخِلَّةً[1] لَا تُحِبُّهَا . فَلَا تَقْطَعْ حَبْلَهُ وَلَا تَصْرِمْ وُدَّهُ . بَلِ ٱصْفَحْ عَنْهُ وَسُدَّ ٱلْخَلَلَ[2]

(١٢) إِيَّاكَ وَٱلْكَذِبَ فِي ٱلْحَدِيثِ . قَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ صَدَقَ فِي مَقَالِهِ زَادَ فِي جَمَالِهِ . وَلَا تَقْبَلِ ٱلْخَبَرَ مِنْ كَذَّابٍ وَلَوْ أَتَاكَ بِٱلْعَجَائِبِ

(١٣) قَالَ أَفْلَاطُونُ . كَفَى بِٱلْمَرْءِ مُوَبِّخًا عَلَى ٱلْكَذِبِ عِلْمُهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ . وَكَفَاهُ نَاهِيًا عَنْهُ خَوْفُهُ إِذَا كَذِبَ

(١٤) تَجَنَّبِ ٱلْمَزْحَ فَإِنَّهُ يَخْرِقُ ٱلْهَيْبَةَ وَيُعْقِبُ ٱلْحِقْدَ . وَإِذَا ضَحِكْتَ فَٱضْحَكْ بِغَيْرِ قَهْقَهَةٍ

(١٥) وَمِنْ حُسْنِ ٱلْآدَابِ ضَبْطُ ٱللِّسَانِ فِي ٱلْكَلَامِ : قَالَتِ ٱلْعَرَبُ . لَوْ كَانَ ٱلْكَلَامُ مِنْ

---

١ الخصلة ٢ اي الفساد

فِضَّةٍ لَكَانَ ٱلسُّكُوتُ مِنْ ذَهَبٍ: قَالَ أُرِسْطُو. إِذا أَرَدْتَ أَنْ تعرِفَ هَلْ يَضْبُطُ الإِنْسَانُ شَهَوَاتِهِ فَانْظُرْ إِلَى ضَبْطِهِ نُطْقَهُ

(١٦) وَسُئِلَ سُقْرَاطُ لِمَاذَا لَا تَتَكَلَّمُ. فَأَجَابَ خَلَقَ ٱللهُ لِي أُذُنَيْنِ وَفَمًا وَاحِدًا. لِأَسْمَعَ كَثِيرًا وَأَتَكَلَّمَ قَلِيلًا

مَنْ لَزِمَ ٱلصَّمْتَ ٱكْتَسَى هَيْبَةً
تُخْفِي عَنِ ٱلنَّاسِ مَسَاوِيهِ
لِسَانُ مَنْ يَعْقِلُ فِي قَلْبِهِ
وَقَلْبُ مَنْ يَجْهَلُ فِي فِيهِ

استظهر البيتين في آخر المثالة

٣٩ كَلْبُ ٱلْبَحْرِ

(١) حَيَوَانُ ٱلْبَحْرِ يُنَازِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي طَلَبِ ٱلْقُوتِ . شَأْنَ حَيَوَانِ ٱلْبَرِّ . وَقَوِيُّهُ يَسْطُو[١] عَلَى ٱلضَّعِيفِ فَيَفْتَرِسُهُ . كَمَا يَسْطُو ٱلنَّمِرُ عَلَى ٱلْأَرْنَبِ وَٱبْنِ آوَى : وَكَلْبُ ٱلْبَحْرِ شَدِيدُ ٱلْبَطْشِ وَٱلشَّرَاهَةِ[٢] قَوِيُّ ٱلْمَعِدَةِ . يَكَادُ لَا يُضَارِعُهُ حَيَوَانٌ

١ يقهر ٢ الاكل فوق الحاجة

مِنْ خَلْقِ ٱلْبَحْرِ. وَلِذٰلِكَ كَانَ لَا يَهَابُ شَيْئًا. فَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى عَظْمٍ صُلْبٍ. وَلَا إِلَى فُلُوسٍ تَقِيهِ غَائِلَةَ[١] ٱلْأَعْدَاءِ وَشَرَّ ٱلْعَاهَاتِ. وَلِذٰلِكَ كَانَتْ عِظَامُهُ طَرِيَّةً أَشْبَهَ بِٱلْغَضَارِيفِ

(٢) وَهُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ. لَا يَسْطُو شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى ٱلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا يَسْبَحُ فِي بِحَارِ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْحَارَّةِ. فَإِنَّهُ هُنَالِكَ ضَائِرٌ هَائِلٌ. وَقَدْ يَعْظُمُ حَتَّى يَبْلُغَ طُولُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا

(٣) وَكَلْبُ ٱلْبَحْرِ وَاسِعُ ٱلشِّدْقَيْنِ. فَمُهُ فِي ٱلْجَانِبِ ٱلْأَسْفَلِ مِنْ رَأْسِهِ. وَلَهُ أَسْنَانٌ مَاضِيَةٌ مُنَضَّدَةٌ[٢] صُفُوفًا بَعْضُهَا وَرَاءَ بَعْضٍ. غَيْرَ أَنَّهَا مُقْبِلَةٌ عَلَى غَارِ ٱلْفَمِ[٣]. وَتَنْتَصِبُ عِنْدَ تَنَاوُلِهِ ٱلْفَرِيسَةَ. وَهُوَ أَشَدُّ خَلْقِ ٱلْبَحْرِ جَرْيًا يَسْبِقُ أَسْرَعَ ٱلسَّفَائِنِ.

---

١ شرّ ٢ موضوع بعضها الى بعض ٣ داخلهُ

وَقَدْ يُجَارِي ٱلسَّفِينَةَ أَيَّامًا . يَطُوفُ (١) مِنْ حَوْلِهَا وَهِيَ تَمْخُرُ (٢) ٱلْبَحْرَ . فَيَلْتَقِطُ مَا يُلْقَى مِنْهَا مِنْ نُفَايَةِ ٱلْمَآكِلِ . وَإِذَا تَنَاوَلَ شَيْئًا قَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ . حَتَّى يُصْبِحَ فَمُهُ إِلَى فَوْقُ فَيَفْغَرُهُ وَيَلْتَهِمُ كُلَّ مَا يَتَّفِقُ لَهُ

(٤) وَمِمَّا يُحْكَى عَنْ نَهَامَتِهِ (٣) وَجَرَاءَتِهِ . أَنَّ قَوْمًا يَسْكُنُونَ جَزِيرَةً مِنْ جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ ٱلْمُحِيطِ . عَزَمُوا عَلَى مُهَاجَرَتِهَا وَكَانُوا ثَلَاثِينَ شَخْصًا . فَٱتَّخَذُوا ٱلْأُهْبَةَ لِلسَّفَرِ . وَرَكِبُوا ٱلْبَحْرَ فِي قَارِبَيْنِ شَدُّوا أَحَدَهُمَا إِلَى ٱلْآخَرِ . وَلَمْ يَبْعُدُوا كَثِيرًا حَتَّى هَبَّتِ ٱلْعَوَاصِفُ فَهَاجَ ٱلْبَحْرُ . وَأَمْسَوْا لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى حَالٍ مِنَ ٱلْهِيَاجِ وَٱلِاضْطِرَابِ . وَمَا بَرِحَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَتَقَاذَفُهُمْ وَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ لِمَرْكَبِهِمْ عِنَانًا . حَتَّى تَفَكَّكَتِ ٱلْحِبَالُ وَٱنْفَصَلَ ٱلْقَارِبَانِ

---

١ يدور ٢ تجري ٣ الافراط في الاكل

(٥) وَأَصْبَحَتِ ٱلْأَمْوَاجُ أَقْدَرَ عَلَى ٱلتَّلَاعُبِ بِكُلٍّ مِنَ ٱلْقَارِبَيْنِ. وَتَعَذَّرَ عَلَى ٱلرِّجَالِ حِفْظُ ٱلْمُوَازَنَةِ. فَكَانَ ٱلْقَارِبُ يَنْقَلِبُ بِهِمْ كُلَّ هُنَيْهَةٍ مَرَّةً

(٦) وَلَمَّا نَفِدَتِ[١] ٱلْحِيلَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. وَخَافُوا مَوَارِدَ ٱلْهَلَاكِ. عَدَلُوا عَنِ ٱلْقَارِبَيْنِ وَٱتَّخَذُوا فِي ٱلْحَالِ رَمَثًا[٢] مِمَّا لَدَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَخْشَابِ. فَغَاصَ فِي ٱلْمَاءِ لِثِقَلِ ٱلرُّكَّابِ. وَكَانَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ ٱلْمُهَاجِرِينَ إِلَى ٱلرُّكَبِ

(٧) وَظَلُّوا فِي ٱلْبَحْرِ تَتَقَاذَفُهُمْ أَمْوَاجُهُ أَيَّامًا. حَتَّى ٱشْتَدَّ عَلَيْهِمِ ٱلْجُوعُ. فَجُهِدُوا جُهْدًا شَدِيدًا وَٱنْحَلَّتْ قُوَاهُمْ. وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمْ كِلَابُ ٱلْبَحْرِ تُرِيدُ ٱفْتِرَاسَهُمْ وَهُمْ لَا يَقْوَوْنَ عَلَى دَفْعِهَا. فَكَانَتْ تَنْشَبُ بِهِمْ أَنْيَابَهَا وَتَتَخَطَّفُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَٱلْكِلَابُ

---

١ فرغت ٢ اخشابًا يشدُّ بعضها الى بعض

تَزْدَادُ نَهَامَةً وَشَرَهًا . حَتَّى بَقِيَ مِنْهُمْ نَفَرٌ[1] قَلِيلٌ . فَخَفَّ ثِقَلُ ٱلرِّجَالِ وَطَفَا[2] ٱلرَّمَثُ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ بِمَنْ بَقِيَ . فَلَمْ تَسْتَطِعِ ٱلْكِلَابُ إِلَيْهِمْ سَبِيلًا . وَمَا زَالَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَتَجَاذَبُهُمْ . حَتَّى أَنْزَلَهُمُ ٱلْقَدَرُ عَلَى جَزِيرَةٍ وَهُمْ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ[3] . فَقَصُّوا عَلَى أَهْلِهَا مَا قَاسَوْهُ مِنَ ٱلْأَهْوَالِ فِي قِتَالِ كِلَابِ ٱلْبَحْرِ

(٨) وَيُحْكَى عَنْ كَلْبِ بَحْرٍ أَنَّهُ جَرَى فِي أَثَرِ سَفِينَةٍ فَجَارَاهَا أَيَّامًا . وَكَانَ أَحَدُ ٱلْبَحَّارَةِ يُرَاقِبُهُ . فَحَدَّثَتْ نَفْسُهُ فِي ٱصْطِيَادِهِ . فَٱسْتَأْذَنَ ٱلرَّبَّانَ[4] وَأَعَدَّ شِصًّا[5] مِنَ ٱلْحَدِيدِ شَدَّهُ إِلَى زِنْجِيرٍ . وَجَعَلَ فِي ٱلشِّصِّ طُعْمًا . فَدَلَّاهُ عَلَى مَرْأًى مِنَ ٱلْكَلْبِ وَقَدْ

---

١ من الثلاثة الى العشرة ٢ علا وجه المياه ٣ بقية الروح في البدن ٤ القبطان ٥ صنّارة

كَانَ يَجْرِي قَرِيبًا مِنْ سَطْحِ ٱلْمَاء. فَلَمَّا أَبْصَرَ ٱلطُّعْمَ غَاصَ فِي ٱلْمَاء. ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَفَغَرَ فَاهُ. فَٱبْتَلَعَ ٱلطُّعْمَ وَٱلشِّصَّ مَعًا. وَعِنْدَ ذٰلِكَ جَذَبَ ٱلْبَحَّارَةُ ٱلزِّنْجِيرَ. فَنَشَبَ ٱلشِّصُّ فِي بَدَنِهِ. فَجَعَلَ يَخْتَبِطُ وَيُحَاوِلُ ٱلنَّجَاةَ فَلَمْ يَقْدِرْ. ثُمَّ نَشَلَهُ ٱلْبَحَّارَةُ إِلَى ظَهْرِ ٱلْبَاخِرَةِ فَإِذَا هُوَ ضَخْمُ ٱلْجُثَّةِ هَائِلُ ٱلْمَنْظَرِ

أَسْئِلَة

لماذا ينازع حيوان البحر بعضهُ بعضًا. ايٌّ منهُ يمتاز بشدة الشراهة. لماذا عظام كلب البحر طرية وليست صلبة. في اي البحار يكثر. اين فمهُ من راسهِ. بماذا يوصف. ماذا يفعل ليتمكن من امساك فريستهِ اذكر قصة المهاجرين. هل افترستهم الكلاب جميعًا. لماذا لم تقدر على افتراس من بقي

للتلخيص بالكلام

احكِ هذه القصَّة باللغة الدارجة

٣٠ ٱلثَّعَالِبُ وَٱلذِّئْبُ

(١) زَعَمُوا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ ٱلثَّعَالِبِ خَرَجُوا يَوْمًا يَطْلُبُونَ مَا يَأْكُلُونَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَجُولُونَ أَصَابُوا جُثَّةَ جَمَلٍ مَيِّتٍ. فَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَجَدْنَا مَا نَعِيشُ بِهِ زَمَانًا طَوِيلًا. وَلٰكِنْ نَخَافُ أَنْ يَبْغِيَ(١) بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَيَمِيلَ ٱلْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ عَلَى ٱلضَّعِيفِ. فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ حَكَمًا يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَنَجْعَلَ لَهُ نَصِيبًا. فَلَا يَكُونُ لِلْقَوِيِّ سُلْطَةٌ عَلَى ٱلضَّعِيفِ

(٢) وَفِيمَا هُمْ يَتَشَاوَرُونَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ذِئْبٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ أَصَابَ رَأْيُكُمْ فَٱجْعَلُوا هٰذَا ٱلذِّئْبَ حَكَمًا لِأَنَّهُ أَقْوَى ٱلنَّاسِ. وَأَبُوهُ

١ يظلم ويتعدّى

كَانَ سُلْطَانًا عَلَيْنَا فِي سَالِفِ[1] ٱلزَّمَانِ . وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ ٱللهِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَنَا

(٣) ثُمَّ إِنَّهُمْ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ رَأْيُهُمْ . وَقَالُوا قَدْ حَكَّمْنَاكَ بَيْنَنَا . لِتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مَا يَقُوتُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ . لِئَلَّا يَبْغِيَ قَوِيُّنَا عَلَى ضَعِيفِنَا فَيُهْلِكَ بَعْضُنَا بَعْضًا

(٤) فَأَجَابَهُمُ ٱلذِّئْبُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَتَعَاطَى أُمُورَهُمْ . وَقَسَمَ عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كُلَّ وَاحِدٍ كَفَافَهُ[2] . وَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ قَالَ ٱلذِّئْبُ فِي نَفْسِهِ . إِنَّ قِسْمَةَ هٰذَا ٱلْجَمَلِ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْعَاجِزِينَ لَا يَعُودُ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا ٱلْجُزْءُ ٱلَّذِي جَعَلُوهُ لِي . وَإِنْ أَكَلْتُهُ وَحْدِي فَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي ضَرًّا . مَعَ أَنَّهُمْ غَنَمٌ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي . فَمَنِ ٱلَّذِي يَمْنَعُنِي عَنْ

---

١ ماضي ٢ ما يكفيه يوماً

أَخْذِ هٰذَا لِنَفْسِي

(٥) وَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلثَّعَالِبُ . جَاءُوا إِلَيْهِ عَلَى ٱلْعَادَةِ يَطْلُبُونَ مِنْهُ قُوتَهُمْ . فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا سَرْحَانَ(١) أَعْطِنَا مُؤُونَةَ يَوْمِنَا . فَقَالَ مَا بَقِيَ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ لَكُمْ . فَذَهَبُوا مِنْ عِنْدِهِ عَلَى أَسْوَإِ حَالٍ . ثُمَّ قَالُوا مَاذَا نَعْمَلُ . وَقَدْ وَقَعْنَا مَعَ هٰذَا ٱلْخَائِنِ ٱلْغَادِرِ ٱلَّذِي لَا يَتَّقِي ٱللّٰهَ وَلَيْسَ لَنَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ

(٦) فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّ ٱلَّذِي حَمَلَ ٱلذِّئْبَ عَلَى هٰذَا ضَرُورَةُ ٱلْجُوعِ . فَدَعُوهُ ٱلْيَوْمَ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ . وَفِي ٱلْغَدِ نَذْهَبُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ . يَا أَبَا سَرْحَانَ إِنَّمَا وَلَّيْنَاكَ أَمْرَنَا لِأَجْلِ أَنْ تَدْفَعَ لِكُلٍّ مِنَّا

---

١ كنية الذئب

قُوَّتَهُ. وَتُنصِفَ ٱلضَّعِيفَ مِنَ ٱلْقَوِيِّ. وَإِذَا فَرَغَ نَجْتَهِدُ لَنَا فِي تَحْصِيلِ غَيْرِهِ. وَنَصِيرُ دَائِمًا تَحْتَ كَنَفِكَ[١] وَرِعَايَتِكَ. وَنَحْنُ قَدْ مَسَّنَا[٢] ٱلْجُوعُ فَأَعْطِنَا مَؤُونَتَنَا. وَأَنْتَ فِي حَلٍّ مِنْ جَمِيعِ مَا تَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ

(٧) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا بَلِ ٱزْدَادَ قَسْوَةً. وَرَاجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ لَنَا حِيلَةٌ إِلَّا أَنْ نَنْطَلِقَ إِلَى ٱلْأَسَدِ وَنَطْرَحَ أَنْفُسَنَا عَلَيْهِ. وَنَجْعَلَ لَهُ ٱلْجَمَلَ فَإِنْ أَحْسَنَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ مِنْهُ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ. وَإِلَّا فَهُوَ أَحَقُّ مِنْ هٰذَا ٱلْخَبِيثِ

(٨) ثُمَّ ٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلْأَسَدِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا كَانَ لَهُمْ مَعَ ٱلذِّئْبِ. وَقَالُوا لَهُ نَحْنُ عَبِيدُكَ.

---

١ جانبك ٢ اصابنا

وَقَدْ جِئْنَاكَ مُسْتَجِيرِينَ بِكَ لِتُخَلِّصَنَا مِنْ هٰذَا ٱلطَّاغِي. فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأَسَدُ كَلَامَ ٱلثَّعَالِبِ. أَخَذَتْهُ ٱلْحَمِيَّةُ وَغَارَ لِلّٰهِ تَعَالَى. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى ٱلذِّئْبِ

(٩) فَلَمَّا رَأَى ٱلذِّئْبُ ٱلْأَسَدَ مُقْبِلًا طَلَبَ ٱلْفِرَارَ. فَجَرَى ٱلْأَسَدُ خَلْفَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَمَزَّقَهُ قِطَعًا. وَمَكَّنَ ٱلثَّعَالِبَ مِنْ فَرِيسَتِهِمْ: فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ فِي تَحَكُّمِهِ تَكُونُ عَاقِبَتُهُ ٱلْبَوَارَ

أَسئلة

ماذا وجد الثعالب حين خرجوا . في اي شيء كانوا يتشاورون حين اقبل الذئب . لماذا ارتأى احدهم ان يجعلوا الذئب حكمًا . هل سلموا برأيهِ . ماذا فعل الذئب في ذلك اليوم . ماذا فعل في الغد لما جاء الثعالب يطلبون مؤونتهم . ماذا فعلوا في اليوم الثاني . ماذا قال لهم الذئب . بمن استجاروا على الذئب . ماذا قالوا للاسد . هل اجاب سؤالهم . ماذا فعل بالذئب . ماذا تكون عاقبة من يظلم

٣١ مُوسَى ٱلْكَلِيمُ

أَلْفَخْرُ لِلْإِنْسَانِ طُولَ زَمَانِهِ
فِي أَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
وَكَذَاكَ زِينَتُهُ بِتَقْوَى ٱللّٰهِ مَعْ
شُكْرَانِهِ أَبَدًا عَلَى إِحْسَانِهِ
وَجَمَالُهُ بِٱلْعَقْلِ لَا بِلِبَاسِهِ
وَجَلَالُهُ بِٱلْفَضْلِ لَا بِجُمَانِهِ (١)
وَمَكَانُهُ يُعْزَى إِلَى أَعْمَالِهِ
وَأَمَانُهُ يُبْنَى عَلَى إِيمَانِهِ (٢)
وَكَمَالُهُ هُوَ فِي قَلِيلِ كَلَامِهِ
فَمَزِيدُهُ يَدْعُو إِلَى نُقْصَانِهِ

١ الجمان اللؤلؤ ٢ يُعزى اي ينسب

وَجَنَى جِنَانِ ٱلأَمْنِ مَضْمُونٌ لِمَنْ
خَوْفُ ٱلْمُهَيْمِنِ بَاتَ ضِمْنَ جَنَانِهِ (١)

وَاهًا لِمَنْ صَرَفَ ٱلْعِنَايَةَ نَحْوَهُ
يَفْرِي فَيَافِي ٱلْجِدِّ مَعْ كُثْبَانِهِ (٢)

وَبِبَحْرِ طَاعَةِ رَبِّهِ قَدْ غَاصَ كَيْ
يَحْظَى بِدُرِّ رِضَاهُ مَعْ مُرْجَانِهِ

كَنَبِيِّهِ مُوسَى ٱلَّذِي تَارِيخُهُ
أَسْفَارُهُ تُنْبِيكَ عَنْ تِبْيَانِهِ

وَلَدَتْهُ سِرًّا أُمُّهُ وَتَرَبَّصَتْ
تِسْعِينَ يَوْمًا لَا تَبُوحُ بِشَانِهِ (٣)

حَتَّى رَأَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَنْ لَيْسَ فِي ٱلْـ
إِمْكَانِ أَنْ تَبْقَى عَلَى كِتْمَانِهِ (٤)

---

١ الجنان جمع جنة والجَنان بالفتح القلب ٢ يفري يقطع. والفيافي القفار. والكثبان التلال ٣ تربَّصت انتظرت. وتبوح تكشف وتظهر ٤ الكتمان الاخفاء

وَلِذَاكَ قَدْ وَضَعَتْهُ فِي سَفَطٍ مِنَ ٱلْ
بَرْدِيِّ آسِفَةً عَلَى خُسْرَانِهِ (١)
وَأَتَتْ بِهِ ٱلْحَلْفَا بِشَاطِي ٱلنِّيلِ إِذْ
أَلْقَتْهُ بَاكِيَةً عَلَى فُقْدَانِهِ
حَتَّى أَتَتْهُ بِنْتُ فِرْعَوْنَ ٱلَّتِي
رَقَّتْ لَهُ حُزْنًا عَلَى حُسْبَانِهِ (٢)
هٰذِي تَبَنَّتْهُ وَرَبَّتْهُ عَلَى ٱلْ
أَدَبِ ٱلنَّقِي تَسْقِيهِ خَيْرَ لِبَانِهِ (٣)
حَتَّى تَهَذَّبَ فِي ٱلْعُلُومِ جَمِيعِهَا
وَسَمَا بِحِكْمَتِهِ عَلَى أَقْرَانِهِ (٤)
وَبُعَيْدَ ذٰلِكَ سَارَ يَوْمًا خَارِجًا
يَتَفَقَّدُ ٱلْأَحْوَالَ مِنْ إِخْوَانِهِ

---

١ السفط وعاء كالقفة . والبردي نبات على شاطىء النيل
٢ الحسبان العذاب والبلاء ٣ اللبان اللبن ٤ سما ارتفع . والاقران جمع قرن وهو النظير

هٰذَا إِلٰهُ ٱلْمَجْدِ كَلَّمَهُ كَمَا
يَتَكَلَّمُ ٱلإِنْسَانُ مَعْ أَخْدَانِهِ (١)
هٰذَا عَلَى يَدِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ
أَمِنُوا أَذَى فِرْعَوْنَ مَعْ طُغْيَانِهِ (٢)
هٰذَا ٱلَّذِي ضَرَبَاتُ مِصْرَ ٱلْعَشْرُ شَا
هِدَةٌ بِسُؤْدَدِهِ وَرِفْعَةِ شَانِهِ
هٰذَا عَلَى يَدِهِ ٱلْمُهَيْمِنُ شَعْبَهُ
مِنْ مِصْرَ أَخْرَجَهُمْ إِلَى كَنْعَانِهِ
وَٱلْكُلُّ بَاتَ بِذِكْرِهِ مُتَحَدِّثًا
يُهْدِي ٱلثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَرْضَ لِسَانِهِ

(ا٠س٠د)

للاستظهار

استظهر الخمسة الابيات الاولى

---

١ الاخدان الاصحاب ٢ الطغيان الظلم الشديد

٣٣ ٱلْإِيثَارُ عَلَى ٱلنَّفْسِ

(١) حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا فَقِيرًا مَكَثَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يُطْعَمُوا طَعَامًا . فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ يَا هٰذَا . أَمَا تَرَى هٰؤُلَاءِ ٱلْأَوْلَادَ قَدِ ٱصْفَرَّتْ مِنْهُمُ ٱلْوُجُوهُ وَذَابَتِ ٱلْأَكْبَادُ[١] . وَلَيْسَ لَهُمْ صَبْرٌ وَلَا قُوَّةٌ مِثْلَنَا

(٢) فَقَالَ لَهَا . وَٱللّٰهِ لَقَدْ طُفْتُ[٢] عَلَى مَنْ يَسْتَأْجِرُنِي بِدِرْهَمَيْنِ لِأَقُوتَهُمْ بِهِمَا . فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا . وَإِنَّ ٱلنَّارَ فِي كَبِدِي لِأَجْلِهِمْ

(٣) فَقَالَتْ لَهُ خُذْ قِنَاعِي[٣] هٰذَا فَبِعْهُ بِمَا يَكُونُ وَٱشْتَرِ لَهُمْ بِثَمَنِهِ مَا يَأْكُلُونَ . فَأَخَذَ ٱلْقِنَاعَ فَبَاعَهُ بِدِرْهَمَيْنِ عَلَى ٱلتَّمَامِ . وَسَارَ لِشِرَاءِ ٱلطَّعَامِ

١ الكبد ما يعرف عند العامة بالقصبة السوداء ٢ تجوّلت
٣ ما تغطي المرأة به وجهها

فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا يَقُولُ . أَكْرِمُونِي لِوَجْهِ ٱللهِ وَمَحَبَّةِ رَسُولِ ٱللهِ . يَا مَنْ يُقْرِضُ ٱللهَ ٱلْغَنِيَّ . فَوَٱللهِ مَا مَعِي مِنَ ٱلدُّنْيَا شَيْءٌ

(٤) فَقَالَ لَهُ خُذْ هٰذَيْنِ ٱلدِّرْهَمَيْنِ لِوَجْهِ ٱللهِ . ثُمَّ ٱسْتَحْيَا مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا بِلَا طَعَامٍ . خَشْيَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ بِفَظِيعِ[1] ٱلْكَلَامِ

(٥) وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ . مَضَى إِلَى زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَقَدْ فَاتَ مِيعَادُ مَجِيئِهِ . فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ مَاذَا فَعَلْتَ بِٱلْقِنَاعِ . وَقَدْ تَرَكْتَ أَوْلَادَنَا جِيَاعًا . فَأَخْبَرَهَا بِمَا جَرَى لَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ . وَعَنِ ٱلسَّائِلِ وَإِجَابَةِ سُؤَالِهِ . فَقَالَتْ إِنْ كُنْتَ عَامَلْتَهُ فَهُوَ غَنِيٌّ وَفِيٌّ[2] . وَنِعْمَ مَا فَعَلْتَ مَعَ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلِيِّ

(٦) ثُمَّ قَالَتْ خُذْ هٰذَا ٱلْغَزْلَ فَبِعْهُ وَٱشْتَرِ

---

١ شنيع ٢. كثير الوفاء

لَنَا بِهِ طَعَامًا . فَطَافَ بِهِ فَلَمْ يَشْتَرِهِ أَحَدٌ . فَحَصَلَ لَهُ بِذٰلِكَ غَايَةُ ٱلنَّكَدِ . فَأَرَادَ ٱلْعَوْدَ بِهِ إِلَيْهَا . وَإِذَا بِصَيَّادٍ مَعَهُ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ يُنَادِي عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي خُذْ هٰذَا ٱلَّذِي كَسَدَ إِلَيْكَ . وَأَعْطِنِي هٰذِهِ ٱلَّتِي كَسَدَتْ عَلَيْكَ . فَقَبِلَ ٱلصَّيَّادُ مِنْهُ مَا قَالَ . وَدَفَعَ ٱلسَّمَكَةَ فِي ٱلْحَالِ

(٧) فَأَتَى زَوْجَتَهُ بِهَا . فَلَمَّا رَأَتْهَا ظَهَرَ فِي وَجْهِهَا أَثَرُ ٱلْبَهَاءِ (١) . فَبَادَرَتْ إِلَى شَقِّهَا فَرَأَتْ فِي جَوْفِهَا ذَخِيرَةً لَمْ تَعْرِفْهَا فَأَخَذَهَا ٱلرَّجُلُ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى ٱلتُّجَّارِ . فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا هٰذِي هِيَ جَوْهَرَةٌ يَتِيمَةٌ (٢) . لَا تُعَادَلُ بِمَالٍ وَلَا تُقَوَّمُ بِقِيمَةٍ . وَتَغَالَوْا (٣) فِيهَا فَبَاعَهَا بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ

(٨) وَلَمَّا دَخَلَ بِهَا عَلَى زَوْجَتِهِ فَرِحَا بِذٰلِكَ

---

١ الحسن ٢ لا نظير لها ٣ ارادوا شراءها بثمن غالٍ

كُلَّ ٱلْفَرَحِ. وَزَالَ عَنْهُمَا ٱلْهَمُّ وَٱلتَّرَحُ[١]. وَإِذَا
بِسَائِلٍ عَلَى ٱلْبَابِ يَقُولُ. يَا أَهْلَ ٱللهِ أَعْطُونِي مِمَّا
أَعْطَاكُمُ ٱللهُ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَاجِلًا وَقَالَ لَهُ. كُلُّنَا لَنَا
ٱلنِّصْفُ. وَلَكَ وَحْدَكَ ٱلنِّصْفُ. فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ
يُرْضِيكَ وَإِلَّا فَنَحْنُ نَزِيدُكَ وَنُعْطِيكَ

(٩) فَقَالَ قَدْ رَضِيتُ. وَذَهَبَ لِيَأْتِيَ بِجَمَلٍ
لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ حَظَّهُ[٢] فَلَمْ يَعُدْ. وَفِيمَا ٱلرَّجُلُ يَنْتَظِرُ
عَوْدَهُ نَامَ. فَرَآهُ فِي ٱلنَّوْمِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ. فَقَالَ
لَهُ يَا هٰذَا مَا أَنَا بِسَائِلٍ. أَنَا مَلَكٌ أَرْسَلَنِي ٱللهُ إِلَيْكَ
لِيَعْلَمَ صَبْرَكَ فِيمَا أَتَاكَ. وَأُبَشِّرُكَ بِأَنَّ ٱللهَ قَدْ
قَبِلَ مِنْكَ ٱلدِّرْهَمَيْنِ. وَأَعْطَاكَ بَدَلًا مِنْهُمَا هٰذِهِ
ٱلدَّرَاهِمَ. وَأَعَدَّ لَكَ فِي ٱلْآخِرَةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ.
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. لِأَنَّكَ

---

١ الحزن   ٢ نصيبة

عَامَلتَهُ مُخْلِصًا لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ . وَهُوَ لَا يُخَيِّبُ مَنْ عَامَلَهُ

(١٠) وَقَدْ قِيلَ فِي بَعْضِ ٱلْكُتُبِ . لَوْ لَمْ يُسَلِّطِ ٱللهُ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ لَمْ يَنتَظِمْ أَمْرُ ٱلدُّنْيَا . فَسَلَّطَ ٱلصَّبْرَ عَلَى قَلْبِ ٱلْمُصَابِ وَلَوْلَاهُ لَمَاتَ جَزَعًا[1] . وَسَلَّطَ ٱلرَّائِحَةَ ٱلْكَرِيهَةَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ وَلَوْلَاهَا مَا دُفِنَ مَيْتٌ . وَسَلَّطَ ٱلسُّوسَ عَلَى ٱلْبُرِّ[2] وَلَوْلَاهُ لَكَنَزَهُ ٱلْمُلُوكُ كَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ

أَسْئِلَة

ماذا عمل الرجل اولاً ليقوت اولاده . ماذا عملت زوجته . لماذا لم ينجح . بكم باع القناع . ماذا فعل بثمنهِ . ماذا اعطته ثانية . بكم باع العدل . ماذا وجدوا في جوف السمكة . من طلب صدقة . كم اراد الرجل ان يعطيهُ . لماذا لم يرجع ليأخذ المال . ماذا كان السبب في توفيق الفقير وغناهُ

---

١ حزنًا ٢ القمح

املاء

اكتب مع الحركات ما يأتي

ولما دخل بها على زوجتهِ فرحا بذلك كلَّ الفرح. وزال عنهما الهم والترح. واذا بسائل على الباب يقول. يا اهل الله اعطوني مما اعطاكم الله. فخرج اليهِ عاجلاً وقال لهُ. كلنا لنا النصف. ولك وحدك النصف. فان كان ذلك يرضيك والا فنحن نزيدك ونعطيك

٣٣ أَلْقُنْدُسُ

(١) أَلْقُنْدُسُ وَيُعْرَفُ بِكَلْبِ ٱلْمَاءِ. مِنْ أَكْبَرِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْقَاضِمَةِ. لَهُ قَوَائِمُ قَصِيرَةٌ وَقَوَاطِعُ(١) قَوِيَّةٌ حَادَّةٌ أَشْبَهُ بِٱلْأَزَامِيلِ. يَقْرِضُ(٢) بِهَا أَصْلَبَ ٱلْخَشَبِ. وَكُلَّمَا بَرَاهَا ٱلِاسْتِعْمَالُ نَمَتْ وَزَادَتْ قُوَّةً وَمَضَاءً

---

١ الاسنان في مقدم الفم　　٢ يقطع

(٢) وَهُوَ لَا يُعَمِّرُ كَثِيرًا. فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ ٱلْحَيَوَانِ أَنَّهُ يَعِيشُ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَتَلِدُ أُنْثَاهُ فِي نَحْوِ شَهْرِ حَزِيرَانَ. مِنْ جَرْوَيْنِ إِلَى خَمْسَةٍ. وَلَا تَحْضُنُ صِغَارَهَا سِوَى بِضْعَةِ أَسَابِيعَ. إِلَى أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَفْسِهَا فَتَتْرُكُهَا

(٣) وَٱلْقُنْدُسُ يَقْتَاتُ بِلِحَاءِ[١] أَغْصَانِ ٱلْأَشْجَارِ وَجُذُورِ ٱلنَّبَاتِ. وَيَعِيشُ جَمَاعَاتٍ عَلَى ضِفَافِ[٢] ٱلْأَنْهَارِ وَٱلْبُحَيْرَاتِ. حَيْثُ تَكْثُرُ ٱلْأَشْجَارُ. وَيَحْتَفِرُ فِي ٱلشَّوَاطِئِ أَسْرَابًا. يَجْعَلُ مَدْخَلَهَا تَحْتَ سَطْحِ ٱلْمَاءِ يَأْوِي إِلَيْهَا عِنْدَ ٱلْمَخَاوِفِ لِيَأْمَنَ فِيهَا غَوَائِلَ[٣] ٱلْمُعْتَدِينَ. وَقَدْ كَانَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ مُنْتَشِرًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أَنْحَاءِ أُورُبَّةَ وَآسِيَةَ. وَكَادَ ٱلْآنَ يَنْقَرِضُ[٤] مِنْهُمَا. لِكَثْرَةِ طَلَبِ ٱلنَّاسِ لَهُ رَغْبَةً فِي جِلْدِهِ وَفِي مَادَّةٍ دُهْنِيَّةٍ يُفْرِزُهَا بَدَنُهُ. فَيَسْتَعِيضُ بِهَا ٱلْأَطِبَّاءُ عَنِ ٱلْمِسْكِ فِي تَرْكِيبِ بَعْضِ ٱلْعِلَاجَاتِ. وَلٰكِنَّهُ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ كَنَدَةَ وَبَعْضِ ٱلْأَصْقَاعِ ٱلْأُخْرَى مِنْ أَمِيرِكَةَ ٱلشَّمَالِيَّةِ

(٤) وَهُوَ بَنَّاءٌ بِٱلسَّلِيقَةِ. يَتَأَلَّبُ[٥] إِلَى

---

١ قشر ٢ شواطئ ٣ شرور ٤ يفنى ٥ يجتمع

شَوَاطِئِ ٱلْمِيَاهِ جَمَاعَاتٍ فِي أَوَاخِرِ ٱلصَّيْفِ. وَهُنَالِكَ يَشْرَعُ فِي تَمْهِيدِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي يَخْتَارُهَا. وَإِعْدَادِ مَوَادِّ بِنَائِهَا. وَيُفَضِّلُ ٱلْأَنْهَارَ عَلَى ٱلْبُحَيْرَاتِ. لِأَنَّهُ يَسْتَعِينُ فِيهَا بِقُوَّةِ جَرْيِ ٱلْمَاءِ عَلَى نَقْلِ ٱلْأَخْشَابِ

(٥) وَإِذَا وَقَعَ ٱخْتِيَارُ ٱلْقَنَادِسِ عَلَى خِطَّةٍ[1] مُوَافِقَةٍ تَنْتَشِرُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لِلْعَمَلِ. بَعْضُهَا يَقْطَعُ ٱلْأَشْجَارَ وَلَوْ مَهْمَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلثِّخَنِ. وَبَعْضُهَا يَشْتَغِلُ بِنَقْلِهَا. يَجُرُّهَا بِقَوَاطِعِهِ إِلَى ضِفَّةِ ٱلنَّهْرِ. فَيُلْقِيهَا مِنْ ثَمَّ فِي ٱلْمِيَاهِ فَتَحْمِلُهَا وَتُخَفِّفُ عَنْهُ مَشَقَّةَ ٱلنَّقْلِ. وَإِذَا أَرَادَتْ نَقْلَ شَيْءٍ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ٱحْتَمَلَتْهُ بَيْنَ كَفَّيْهَا وَذَقْنِهَا. وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ عَلَى ٱلشَّاطِئِ. فَتَطْرَحُهُ فِي ٱلْمِيَاهِ دُونَ

١ قطعة ارض معدّة للبناء فيها علامات

أَنْ تُقَطِّعَهُ

(٦) وَٱلْقَنَادِسُ لَا تَنْفَكُّ عَنِ ٱلْعَمَلِ. حَتَّى يَجْتَمِعَ لَدَيْهَا مِنَ ٱلْأَخْشَابِ وَٱلْحِجَارَةِ مَا يَكْفِيهَا. ثُمَّ تَشْرَعُ فِي بُنْيَانِ ٱلسَّدِّ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْوَاحِدِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ. وَتُلْقِي بِٱلْأَخْشَابِ فِي ٱلنَّهْرِ كَيْفَ ٱتَّفَقَ. حَتَّى تُصْبِحَ ٱلْأَخْشَابُ رُكَامًا عَظِيمًا بَالِغًا سَطْحَ ٱلْمَاءِ. ثُمَّ تَسُدُّ خِلَالَهَا [١] بِٱلْأَغْصَانِ وَٱلْحِجَارَةِ. وَتُغَشِّي جَمِيعَ ذٰلِكَ بِٱلطِّينِ. وَلَا تَزَالُ تَعْرُكُهُ بِقَوَائِمِهَا حَتَّى يَتَمَاسَكَ وَيَمْلَاسَّ. فَلَا تَقْوَى ٱلْمِيَاهُ عَلَى سَحْلِهِ [٢] وَحَمْلِهِ. وَإِنَّمَا يُقِيمُونَ ٱلسَّدَّ فِي مَجْرَى ٱلْمَاءِ. لِيَكُونَ ٱلنَّهْرُ أَوْفَقَ لِمَسَاكِنِهِمْ. إِذْ يَجْتَمِعُ وَرَاءَ ٱلسَّدِّ مِقْدَارٌ مِنَ ٱلْمِيَاهِ

(٧) ثُمَّ تَأْخُذُ فِي بِنَاءِ مَسَاكِنِهَا عَلَى جَانِبِ

---

[١] الفرج التي بينها   [٢] قشره

ٱلنَّهرِ. بِمِثْلِ مَوَادِّ ٱلسَّدِّ. وَتَجْعَلُ مَدَاخِلَهَا تَحْتَ سَطْحِ ٱلْمَاءِ عَلَى عُمْقِ ثَلَاثِ أَقْدَامٍ أَوْ أَرْبَعٍ. وَتَصْنَعُ كُلَّ مَسْكَنٍ مِنْهَا طَبَقَتَيْنِ. تَتَّخِذُ ٱلْعُلْيَا مِنْهُمَا مَأْوًى. وَٱلسُّفْلَى خِزَانَةً تَذْخَرُ(١) فِيهَا مَؤُونَةَ ٱلشِّتَاءِ. وَتَحْفِرُ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ فِي ضِفَّةِ ٱلنَّهْرِ أَنْفَاقًا مُتَشَعِّبَةً. تَنْفُذُ جَمِيعُهَا إِلَى ٱلْمَأْوَى ٱلظَّاهِرِ. فَإِذَا أُتِيَ ٱلْقُنْدُسُ مِنْ جِهَةِ ٱلْمَأْوَى. تَوَارَى(٢) فِي نَفَقِهِ وَٱمْتَنَعَ(٣) فِيهِ

(٨) وَمِنْ غَرِيبِ أَمْرِهِ أَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا. وَهُوَ يَحْرِصُ كُلَّ ٱلْحِرْصِ عَلَى سَلَامَةِ مَسَاكِنِهِ وَسَلَامَةِ ٱلسَّدِّ ٱلَّذِي أَمَامَهَا. فَإِذَا رَأَى فِيهِمَا ثُلْمَةً(٤) سَدَّهَا أَوْ خَلَلًا بَادَرَ إِلَى إِصْلَاحِهِ وَتَرْمِيمِهِ

١ تجمع ٢ اختفى ٣ تحصّن ٤ فرجة

اسئلة

بماذا يُعرف القندس . من اي صنف من الحيوانات هو . كيف تصف قواطعهُ . كم سنة يعيش . باي شيء يقتات . في اي الاماكن يرغب ان يعيش . لماذا اصبح نادرًا في اوربا . لماذا يفضل شواطئ الانهار . كيف ينقل الاخشاب . ولاي شيء يستعملها . لماذا يبني السد في النهر . كم طبقة يجعل مساكنهُ . اين يجعل مداخلها . لماذا يصعب امساكهُ

للكتابة

وهو بنّاء بالسليقة . يتألّب الى شواطئ المياه جماعات في اواخر الصيف . وهنالك يشرع في تمهيد البقعة التي يختارها . واعداد مواد بنائها . ويفضّل الانهار على البحيرات . لانهُ يستعين فيها بقوة جري الماء على نقل الاخشاب

٣٤ فوائد

في اللباس

ماذا كان الرجال يلبسون على رؤوسهم قديمًا

ج . كانوا يلبسون الرَّيْطَة مشدودة بعقال كما يفعل البدو الآن . ثم استعملوا العمامة . وهذه الايام يلبسون الطربوش

من كم ثوب كانت حلّة الرجل في القديم

ج . من ثوبين قميص يلي البدن ورداء فوقهُ

ما هو القميص

ج . هو الثوب الذي يلي البدن . وكان العرب الاقدمون يصنعونهُ طويلاً يبلغ الكعبين

ما هو جيب القميص وردنهُ وبنيقتهُ

ج . الجيب هو الموضع المقوَّر منهُ يدخل في الراس . والرِدن طرف الكمّ واسفلهُ . والبنيقة لِبنتهُ التي تجمع الازرار

ماذا كان الرداء عندهم

ج . ثوب كالعباءة يلبس فوق القميص

من كم ثوب تكون الحلّة هذه الايام

ج . من ثلاثة اثواب دُرّاعة وصُدرة وسِروال ما عدا الثياب التحتانية وهي قميص وسروال صغير

ما هي الدرّاعة

ج . ثوب له كمّان يلبس فوق الصدرة ويستر اعلى البدن الى اسفل الاليتين . وهو ما يعرف الآن بالجوكتة

ما هو السروال

ج . لباس واسع له نيفق يشدّ على الحقوين بتكّة تدخل في حُجزتهِ ويستر اسفل الجسم الى الكعبين

ما هي الجمّازة

ج . درّاعة ضيّقة الكمّين تلبس بدلاً من الصدرة وتبلغ الخصر وتزرّر على الصدر . وهي المعروفة بالمنتيان في سورية

ما هي البسة الرجلين

ج . هي الجوارب والاحذية

ما هي الجوارب

ج . لباس ضيّق للرجل يُحبَك بالصنّارة حبكًا من خيطان القطن او الصوف . ومنها ما هو قصير يرتفع الى اعلى الكعبين فقط . ومنها ما هو طويل بحيث يبلغ الركبتين

ما هو الحذاء

ج . لباس الرِجل من جلد . ومنهُ النعل تغطّي باطن القدم فقط وتُشَدّ اليها بسيور وهي من ملابس الاقدمين . ومنهُ الخِفّ وهو نعل وفرَعة لينة خفيفة تخاط من النعل وتغطي ظاهر القدم . والسرموجة وهي كالخفّ غير انها امتن منهُ

ما هو الحذاء الافرنجيّ

ج . هو ما يُصنَع من جلد افرنجيّ . فاذا بلغ الى اسفل الكعبين فقط يُسمَّى صبّاطًا واذا كان الى فوقهما فيُسمَّى بوطًا . ويُشَدُّ جانباهُ الى الأَمام بجباكٍ

ما هو الجرموق

ج . ما يلبس فوق الخفّ ونحوهِ ليقيهُ من الوحل ويُصنع هذه الايام من الكَوَتشُوك لانهُ كتوم للماء

ما هي طريقة الافرنج في ملابسهم

ج . مجاسدهم (ثيابهم التحتانية) قميص وكلسون وهما في الغالب من كتّان محبوك حبكًا

ما هي ثيابهم الفوقانية

ج . قميص مكويٌّ وصدرة وبنطلون ودرّاعة من جوخ شتاء ومن كتّان في الصيف

كيف يشدُّون البنطلون على الوسط

ج . يشدُّونهُ بسير من جلد . واكثرهم يعلّقهُ الى الكتفين تعليقًا بواسطة شيّال

ماذا يُلحَق بهذه الثياب عندهم

ج . يلحق بالقميص الطوق يزرَّر اليها ويشدُّ عليهِ عقدة من نسيج كتان او حرير تُسمَّى أُبنة

وعلى كم نوع تكون هذه الأُبنة

ج . على نوعين أُبنة قوسيَّة لا يُرخى طرفاها . وأُبنة سهميَّة يرخى طرفاها الى أسفل

ما هي المنطقة

ج . هي ثوب يشدُّ على الحقوين فوق السِروال او فوق البنطلون وتُعرَف بالزُنّار

ما هو الهميان

ج . هو منطقة لها جيب يجعَل فيهِ الدراهم

ماذا يلبس الرجل فوق ثيابهِ في الشتاء

ج . يلبس الدِفاء وهو المعروف بالبالطو

واذا خرج تحت المطر

ج . يَلبَس مِمطرًا وهو المعروف بالمشمَّع ويُصنع من المطّاط

ماذا يلبس بعضهم فوق ثيابهِ صيفًا

ج . يلبس برنسًا وهو كساء واسع من كتان او صوف يُلتحف بهِ وقايةً من الغبار في السفر

ماذا نُسمّي الثياب التي يلبسها الرجل في مهنتهِ للعمل

ج . مباذل . ونقول ابتذل فلان اي لبس ثياب الشغل

ما هو المنديل

ج . ثوب رقيق يكون بين يدَي الانسان يمسح بهِ أثر الماء والعرق ونحوها

ما هي المنشفة

ج . ثوب صفيق له في الغالب زئبر ينشف به الماء من على البدن بعد الاغتسال

ما هي التلفيعة

ج. ثوب يُطرح على الاكتاف ويتلفَّع به حول العنق اتقاء البرد ايام الشتاء

٣٥ أَلْمِيَاهُ ٱلْغَالِيَةُ

(١) مُنْذُ نَحْوِ مِئَتَيْ سَنَةٍ سَاقَ ٱلْقَدَرُ شَرِيفًا مِنْ شُرَفَاءِ ٱلْأَنْكِلِيزِ فِي جَزِيرَةِ إِرْلَنْدَةَ إِلَى ٱلسِّجْنِ. وَكَانَ ٱلشَّرِيفُ يُلَقَّبُ بِمَرْكِيزِ وُسْتَرَ. فَتَقَضَّى عَلَيْهِ مَسْجُونًا فِي حِصْنِ لَنْدُنَ أَيَّامٌ طِوَالٌ. وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْبَرْدُ لَيْلَةً حَتَّى قَفِصَتْ[1] أَصَابِعُهُ. فَٱلْتَمَسَ نَارًا وَجَلَسَ يَصْطَلِي عَلَيْهَا. وَكَانَ عَلَى ٱلنَّارِ غَلَّايَةٌ فِيهَا مَاءٌ يَغْلِي

---

١ يبست من البرد

(٢) فَلَمَّا عَاوَدَتْهُ حَرَارَةُ ٱلرُّوحِ. وَٱسْتَرَاحَ مِنْ أَلَمِ ٱلْبَرْدِ ٱلْقَارِسِ(١) نَظَرَ إِلَى بُخَارِ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَدَافِعِ مِنْ بُلْبُلِ ٱلْغَلَّايَةِ. وَخَطَرَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ ٱلْبُخَارَ فِيهَا لِيَرَى مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ. فَٱسْتَحْكَمَ فِي شَدِّ غِطَائِهَا وَسَدِّ بُلْبُلِهَا. وَمَا بَرِحَ ٱلْبُخَارُ يَتَجَمَّعُ وَيَتَكَاثَفُ حَتَّى ضَاقَ بِهِ ٱلْإِنَاءُ. فَدَفَعَ سِدَادَ ٱلْبُلْبُلِ وَٱنْبَعَثَ بِعُنْفٍ(٢) شَدِيدٍ. وَعِنْدَ ذٰلِكَ رَأَى أَنَّهُ إِذَا تَوَثَّقَ فِي سَدِّ مَنَافِذِ ٱلْإِنَاءِ. لَا بُدَّ أَنْ يُفَجِّرَهُ(٣) ٱلْبُخَارُ مَهْمَا بَلَغَ مِنَ ٱلْمَتَانَةِ وَٱلْقُوَّةِ

(٣) وَحِينَ ٱنْقَضَتْ(٤) أَيَّامُ سِجْنِهِ. عَادَ إِلَى إِرْلَنْدَةَ وَأَقَامَ فِي قَصْرِهِ. ثُمَّ رَجَعَ يُفَكِّرُ فِي قُوَّةِ ٱلْبُخَارِ. وَكَانَ مِنْ ذَوِي ٱلْإِقْدَامِ وَٱلْأَذْهَانِ ٱلنَّيِّرَةِ. فَٱتَّخَذَ مِدْفَعًا وَمَلَأَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مَاءً وَسَدَّ مَنَافِذَهُ

١ الشديدة ٢ بقوّة ٣ يشقّهُ ٤ انتهت

سَدًّا مُحْكمًا . حَتَّى أَصْبَحَ كَالْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْمَتَانَةِ . ثُمَّ أَضْرَمَ[١] النَّارَ تَحْتَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِين سَاعَةً فَانْفَجَرَ . وَكَانَ لِانْفِجَارِهِ صَوْتٌ هَائِلٌ اهْتَزَّتْ لَهُ الْمَحَالُّ الْمُجَاوِرَةُ

(٤) وَلَمَّا أَيْقَنَ بِقُوَّةِ الْبُخَارِ . أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يَتَمَكَّنُ بِهَا مِنِ اسْتِخْدَامِهِ لِمَنْفَعَةِ الْإِنْسَانِ . وَمَا زَالَ يُجْهِدُ الْفِكْرَةَ حَتَّى تَوَفَّقَ إِلَى صُنْعِ آلَةٍ تَقْذِفُ الْمَاءَ فِي الْجَوِّ إِلَى عُلُوِّ عِشْرِينَ ذِرَاعًا

(٥) وَكَانَتْ هٰذِهِ الْآلَةُ بَسِيطَةً ضَعِيفَةً قَلِيلَةَ الْجَدْوَى[٢] فِي الْأَعْمَالِ . شَأْنَ سَائِرِ الْمُخْتَرَعَاتِ فِي بَادِئِ أَمْرِهَا . فَجَاءَ بِبِيَانُ الْمُهَنْدِسُ الْفَرَنْسِيُّ فَصَرَفَ الْعِنَايَةَ فِي تَحْسِينِهَا . وَتَوْفِيرِ قُوَّتِهَا . وَمَا

---

١ اوقد   ٢ المنفعة

ٱنفكَّ يمحِّصُ ٱلتجَّارِبَ . ويمتحِنُ ٱلامتحاناتِ . حتَّى توفَّقَ إِلى حصرِ ٱلبخارِ ٱلمتولِّدِ بأُسطوانةٍ . وتمكَّنَ مِنْ دفعِهِ فيها وٱستخدامِهِ للحركةِ

(٦) وما زالَتْ تتداولُها أيدي ٱلمخترِعِينَ على كرورِ ٱلأيَّامِ . فمِنهُمْ من زادَ فيها . ومِنهُمْ مَنْ أتقنَ . ومِنهُمْ مَنْ غيَّرَ في بعضِ مبادئِها . حتَّى وقعَتْ بينَ يدَيْ واطِ ٱلأنكليزيِّ . فدرسَها درسًا مدقِّقًا وتفحَّصَ عيوبَها . وجرى في أعمالِهِ مجرى ٱلتدقيقِ وٱلضبطِ في كلِّ وجهٍ . فأصلحَ بماضي فكرتِهِ ٱلفاسِدَ وٱستنبطَ[1] ٱلناقِصَ ونظمَ ٱلمختلَّ . وأخرجَ لها بعدَ ٱشتغالِهِ عامينِ متوالِيَيْنِ مِثالًا صغيرًا بديعَ ٱلصنعِ تامَّ ٱلإتقانِ دقيقَ ٱلتركيبِ كامِلًا عامِلًا يمثِّلُ حركاتِ ٱلباخرةِ أحسنَ تمثيلٍ

١ اخترع

(٧) وَلَمْ يَصْرِفْ هٰذَا ٱلْمُخْتَرِعُ عَلَى تَحْسِينِهَا إِلَّا سَاعَاتِ ٱلْفَرَاغِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي ٱلْيَسَارِ[١] وَٱلثَّرْوَةِ. فَكَانَ يَرْتَزِقُ وَيَعُولُ عِيَالَهُ مِنْ كَدِّ يَمِينِهِ وَعَرَقِ جَبِينِهِ

اسئلة

من تنبّه الى قوة البخار . منذ كم سنة كان ذلك . اين كان مقيمًا حين افتكر بالبخار . ماذا فعل بالغلاّية . ماذا فعل بعد ان رجع الى وطنهِ . اية آلة بسيطة صنعها . من حسّنها من بعد الفرنسيّين . من الذي جعلها على ما هي عليهِ في عصرنا الحاضر . كم سنة صرف في تحسينها

للتلخيص

اكتب هذا الدرس في عشرة اسطر

---

١ الغنى

٣٦ مَغَانِي ٱلصَّالِحِيَّةِ

قِفْ فِي مَغَانِي ٱلصَّالِحِيَّهْ وَٱذْكُرْ مَحَاسِنَهَا ٱلْبَهِيَّهْ (١)
فَٱلطَّيْرُ فِي أَرْجَائِهَا يَشْدُو بِأَلْحَانٍ شَجِيَّهْ (٢)
وَٱلنَّوْرُ فِي أَدْوَاحِهَا أَرْوَاحُهُ أَبَدًا ذَكِيَّهْ (٣)
وَٱلْآسُ فِي أَغْصَانِهَا زُهْرٌ تَجَلَّتْ فِي ٱلْعَشِيَّهْ (٤)
وَغُصُونُهَا كَخَرَائِدٍ كُسِيَتْ بُرُودًا سُنْدُسِيَّهْ (٥)
وَٱلْمَاءُ ضِمْنَ عَقِيقِهِ دُرَرٌ بِأَسْلَاكٍ وَضِيَّهْ (٦)
وَٱلْعَيْشُ فِيهَا يُجْتَلَى بِسَعِيدِ أَوْقَاتٍ هَنِيَّهْ
كَمْ أَوَّدَتْ نَسَمُ ٱلصَّبَا فِيهَا أَفَانِينًا طَرِيَّهْ (٧)

---

١ المغاني المنازل . والبهية الحسنة ٢ الارجاء النواحي . والشجية المطربة ٣ النَّور الزهر . ريح ذكية اي ساطعة ٤ الزُّهر النجوم . وتجلّت ظهرت ٥ الخرائد العذارى . والسندس الحرير ٦ العقيق مجرى الماء . الوضية الحسنة النظيفة ٧ أوَّدت عطفت وحنت . والافانين الاغصان

فَهَفَتْ كَغِيدٍ مِسْنَ مِنْ مَرَحِ ٱلشَّبِيبَةِ فِي ٱلثَّنِيَّه (١)
وَبِهَا نَوَاعِيرٌ تُرَى بِبَدِيعِ أَوْصَافٍ حَرِيَّه
أَبَدًا تَدُورُ مِنَ ٱلْمِيَاهِ عَلَى قَوَاعِدِهَا ٱلْقَوِيَّه
كَالصَّبِّ مُمْتَنِعَ ٱلْقَرَارِ مِنَ ٱلنِّفَارِ أَوِ ٱلْأَذِيَّه (٢)
وَٱلْمَاءُ يَجْرِي فِي جَوَانِبِهَا قَلَائِدَ عَسْجَدِيَّه (٣)
وَتُرَى فَوَاقِعُهَا دِلَاصًا وَهْيَ كَٱلشَّمْسِ ٱلْمُضِيَّه (٤)
كَمْ ضَمَّ شَمْلُ ظِلَالِهَا شَمْلًا لِخِلَّانٍ وَفِيَّه (٥)
ثَمِلُوا بِجَامَاتِ ٱلصَّفَا لَا بِٱلشَّمُولِ ٱلسَّبْعَلِيَّه (٦)
بَهِجُوا بِمَنْظَرِهَا ٱلْأَنِيقِ وَطِيبِ غُوطَتِهَا ٱلشَّذِيَّه (٧)

١ هفت طربت وخفّت . والغيد جمع غيداء وهي المرأة اللينة الاعطاف . ومِسْنَ تمايلن . والثنية الطريق المنعطفة في الجبل
٢ الصبّ المشتاق المولع ٣ القلادة ما جُعل في العنق من الحلى . والعسجد الذهب ٤ الدلاص الدرع الملساء
٥ الخلّان جمع خليل . وفيّة كثيرة الوفاء ٦ ثملوا سكروا . والجام الكاس من فضة . والسبعلية نسبة الى سبعل الشهيرة بالخمر
٧ الشذية الذكية الرائحة

وَنَسَائِمٍ مِنْ قَاسِيُونَ عَلِيلَةً لَا بَلْ نَدِيَّهْ(١)
تِلْكَ ٱلْمَوَاقِفُ كُلَّمَا عَنَّتْ عَلَى نَفْسٍ أَبِيَّهْ(٢)
قَالَتْ سَقَى ٱلْغَيْثُ ٱلسِّجَامُ حَدَائِقًا بِٱلصَّالِحِيَّهْ(٣)

ا . ظ . خيرالله

٣٧ فَقِيرٌ وَلُقْطَةٌ

(١) يُحْكَى عَنْ رَجُلٍ أَضَاعَ كِيسًا فِيهِ خَمْسُونَ دِينَارًا . فَأَرْسَلَ دَلَّالًا يُنَادِي عَلَيْهِ فِي أَسْوَاقِ ٱلْمَدِينَةِ . وَكَانَ قَدْ وَجَدَهُ فَقِيرٌ أَمِينٌ فِي ٱلطَّرِيقِ . فَٱلْتَقَطَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ . وَجَعَلَهُ فِي صُنْدُوقِهِ . دُونَ أَنْ يَفُكَّهُ وَيَعْرِفَ مَا فِيهِ

(٢) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلسُّوقِ يَتَجَسَّسُ . لَعَلَّهُ

---

١ قاسيون اسم جبل ٢ عنّت خطرت . وابيّة لا ترضى الدنايا ٣ الغيث المطر . والسجام المنسكب

يَرَى أَحَدًا يَسْأَلُ عَنهُ. فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمُنَادِيَ تَعَرَّضَ لَهُ. وَقَالَ وَجَدْتُ كِيسًا فَٱذْكُرْ لِي عَلَامَةَ هٰذَا ٱلْكِيسِ لَعَلَّهُ هُوَ. فَذَكَرَ لَهُ عَلَامَتَهُ فَوَجَدَهَا مُطَابِقَةً. فَقَالَ ٱلْفَقِيرُ تَعَالَ مَعِي فَأُعْطِيكَ إِيَّاهُ. فَمَضَيَا وَسَلَّمَهُ ٱللُّقْطَةَ

(٣) فَأُعْجِبَ ٱلدَّلَّالُ بِأَمَانَةِ ٱلرَّجُلِ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى مَا فِي ٱلْكِيسِ. وَقَالَ لَهُ تَعَالَ أَنْتَ مَعِي وَسَلِّمِ ٱلْكِيسَ إِلَى صَاحِبِهِ يَدًا بِيَدٍ. وَأَنَا أَسْعَى لَكَ عِنْدَهُ بِحُلْوَانٍ. فَمَضَى حَتَّى إِذَا حَضَرَ عِنْدَ صَاحِبِ ٱلْكِيسِ أَثْنَى ٱلدَّلَّالُ عَلَى ٱلرَّجُلِ. وَقَالَ إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ حُلْوَانًا جَزِيلًا

(٤) فَأَخَذَ ٱلْكِيسَ صَاحِبُهُ وَٱفْتَقَدَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلدَّنَانِيرِ. وَكَانَ بَخِيلًا خَبِيثًا فَشَقَّ[1] عَلَيْهِ ٱلْحُلْوَانُ

---

١ صعب

وَأَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُ. فَقَالَ لِمُلْتَقِطِ ٱلْكِيسِ. تَكْفِيكَ ٱلْعَشَرَةُ ٱلدَّنَانِيرِ ٱلَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ ٱلْكِيسِ خُلْسَةً[1] فَإِنِّي لَسْتُ مُطَالِبَكَ بِهَا فَغَضِبَ ٱلرَّجُلُ مِنْ دَعْوَاهُ ٱلْبَاطِلَةِ. وَأَغْلَظَ لَهُ فِي ٱلْكَلَامِ

(٥) فَحَنِقَ[2] صَاحِبُ ٱلْكِيسِ وَرَافَعَهُ إِلَى ٱلْقَاضِي وَٱدَّعَى عَلَيْهِ بِٱلدَّنَانِيرِ ٱلْعَشَرَةِ. فَسَأَلَهُ ٱلْقَاضِي فِي ذٰلِكَ. فَحَدَّثَهُ ٱلْفَقِيرُ بِٱلْقِصَّةِ كَمَا وَقَعَتْ. وَعَلِمَ ٱلْقَاضِي أَنَّ صَاحِبَ ٱلْكِيسِ يَتَجَنَّى[3] عَلَيْهِ ظُلْمًا. فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ لَسْتُ فِي رَيْبٍ مِنْ مِقْدَارِ ٱلدَّنَانِيرِ ٱلَّذِي تَدَّعِي أَنَّهُ كَانَ فِي كِيسِكَ. وَلَا أَشُكُّ بِأَمَانَةِ ٱلرَّجُلِ. لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَصَدَ ٱلْخِيَانَةَ لَكَتَمَ[4] أَمْرَ ٱلْكِيسِ. وَلِذٰلِكَ أَرَى أَنَّ ٱلْكِيسَ هُوَ غَيْرُ كِيسِكَ. رُدَّهُ إِلَى ٱلرَّجُلِ لِيَحْفَظَهُ إِلَى أَنْ

١ خفية ٢ اغتاظ شديدًا ٣ اي يدّعي عليه ٤ اخفى

يَظْهَرَ صَاحِبُهُ . وَٱمْضِ أَنْتَ وَفَتِّشْ عَنْ كِيسِكَ

(٦) فَٱضْطَرَبَ ٱلرَّجُلُ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ وَهَبْتُهُ مَا أَخَذَهُ مِنْهُ . وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتُهُ فَوْقَهُ . فَقَالَ ٱلْقَاضِي لَا يَكُونُ ذٰلِكَ . فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ مَالِكَ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ ٱلْكِيسِ فَغَضِبَ وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ . وَأَخَذَ ٱلْكِيسَ مِنْهُ وَدَفَعَهُ إِلَى ٱلْفَقِيرِ . وَقَالَ لَهُ تَصَرَّفْ بِهِ حَلَالًا . وَدَعْ هٰذَا ٱلْخَبِيثَ يُفَتِّشُ عَنْ كِيسِهِ ٱلَّذِي بِطَمَعِهِ قَدْ أَضَاعَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً

أَسئلة

كم كان في الكيس الذي اضاعهُ الرجل . من التقطهُ . اين وضعهُ الرجل الفقير . لماذا خرج الى المدينة بعد ذلك . كيف عرف ان الدلاّل ينادي على الكيس الذي التقطهُ . ماذا قال لهُ الدلاّل حين استلم الكيس . لماذا ادعى صاحب الكيس بالدنانير العشرة . هل نجح بدعواهُ . ماذا خسر . ماذا ربح الفقير بامانتهِ

املاء

فاضطرب الرجل وقال يا مولاي وهبتهُ ما اخذهُ منهُ. وان شئت اعطيتهُ فوقهُ. فقال القاضي لا يكون ذلك. فلا يجوز ان تأخذ غير مالك وألحّ عليهِ صاحب الكيس فغضب وامر بضربهِ. واخذ الكيس منهُ ودفعهُ الى الفقير. وقال لهُ تصرّف بهِ حلالاً. ودع هذا الخبيث يفتّش عن كيسهِ الذي بطمعهِ قد اضاعهُ مرّةً ثانيةً

٣٨ أَلشَّجَرَةُ وَٱلْأَزْهَارُ

(١) خَرَجَتْ سَيِّدَةٌ تَتَمَشَّى يَوْمًا فِي جَنَّةٍ لَهَا غَضَّةِ ٱلْأَشْجَارِ بَهِيَّةِ ٱلْأَزْهَارِ. وَكَانَ ٱلْجَوُّ صَافِيًا وَنَسِيمُ ٱلرَّبِيعِ لَطِيفًا. يَهِبُّ عَلَى أَغْصَانِ ٱلْأَشْجَارِ فَتَتَمَايَلُ طَرَبًا. وَيُسْمَعُ لَهَا حَفِيفٌ(١) خَفِيفٌ. فَوَقَفَتِ ٱلسَّيِّدَةُ تَنْصُتُ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَصْوَاتِ.

١ صوت الاشجار

فَسَمِعَتْ شَجَرَةً قَدِيمَةَ ٱلْعَهْدِ تُخَاطِبُ ٱلرَّيَاحِينَ(١) وَٱلْأَزْهَارَ قَائِلَةً . أُنْفُضْنَ أَيَّتُهَا ٱلْأَزْهَارُ مَا عَلِقَ بِكُنَّ مِنَ ٱلدِّيدَانِ . فَقَدْ رَعَيْنَ ٱلْأَوْرَاقَ وَمَا بَقِيَ إِلَّا ٱلْعِيدَانُ

(٢) فَأَجَابَهَا ٱثْنَتَا عَشْرَةَ مِنَ ٱلْأَزْهَارِ مَعًا . وَقَالَتْ لِمَاذَا نَنْفُضُ ٱلدِّيدَانَ . إِنَّ لِلْأَزْهَارِ عَادَةَ ٱلْأَوْلَادِ ٱلصِّغَارِ . فَمِنْهُمْ لَا يُؤْمَرُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا سَأَلُوا لِمَاذَا هٰذَا وَلِمَاذَا ذَاكَ

(٣) فَقَالَتِ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْقَدِيمَةُ ٱلْأَيَّامِ . إِذَا كُنْتُنَّ لَا تَطْرَحْنَ ٱلدِّيدَانَ فَإِنَّكُنَّ تَصِرْنَ إِلَى ٱلْهَلَاكِ . فَخَافَتِ ٱلْأَزْهَارُ وَجَعَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَنْتَفِضُ مِرَارًا حَتَّى سَقَطَتِ ٱلدِّيدَانُ عَنْهُنَّ إِلَى ٱلْأَرْضِ

---

٢ الرياحين كل نبات طيب الرائحة

(٤) وَكَانَ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ مَغْرُوسَةٌ فِي أُصِيصٍ(١) وَحْدَهَا. هٰذِهِ خَشِيَتْ شَرَّ ٱلْعَاقِبَةِ أَيْضًا. فَتَنَفَّضَتْ وَسَقَطَ عَنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ ٱلدِّيدَانِ. وَٱلْتَفَتَتْ فَأَبْصَرَتْ عَلَيْهَا دُودَةً رَقْطَاءَ(٢). لَا تَزَالُ مُتَعَلِّقَةً بِأَوْرَاقِهَا فَأَعْجَبَهَا حُسْنُ مَنْظَرِهَا وَلَمْ تَكْتَرِثْ لِشَرِّهَا وَلَا ضَرِّهَا فَتَرَكَتْهَا وَشَأْنَهَا وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا وَمَاذَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ ضَرَرُ هٰذِهِ ٱلدُّوَيْبَّةِ ٱلصَّغِيرَةِ

(٥) فَٱنْتَهَرَتْهَا ٱلشَّجَرَةُ وَقَالَتْ. ٱنْفُضِيهَا عَنْكِ وَلَا تَسْتَخِفِّي بِهَا وَإِلَّا أَيْبَسَتْكِ وَقَتَلَتْكِ. فَعَادَتِ ٱلْوَرْدَةُ تَعْتَذِرُ وَأَصَرَّتْ(٣) عَلَى عِنَادِهَا. فَٱحْتَضَنَتِ ٱلدُّودَةَ بَيْنَ أَوْرَاقِهَا

---

١ تزرع فيها الرياحين ٢ بيضاء منقطة بسواد

١ اقامت ودامت

(٦) وَحدَثَ بعْدَ أَيَّامٍ أَنْ خَرَجتِ ٱلسَّيِّدَةُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ تُرِيدُ ٱلتَّنَزُّهَ. وَٱفْتَقَدَتِ ٱلْوَرْدَةَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَقَدَتْ نَضَارَتَهَا وَلَمْ يَبْقَ لَهَا سِوَى بَقِيَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ ٱلْحَيَاةِ. تَقْدِرُ بِهَا أَنْ تَبْكِيَ وَتَنُوحَ عَلَى جَهْلِهَا وَتَمَادِيهَا[1] فِي ٱلْعِنَادِ

أَسئلة

من خرج من الجنّة ذات يوم. كيف كانت الاشجار. لماذا وقفت السيدة. ماذا سمعت. كم من الازهار اجابها. هل سمعن من كلامها في بادئ الامر. هل انتصحنَ جميعهنَّ بنصيحة الشجرة. من منهنَّ بقيت مصرَّة على عنادها. ماذا اعجبها في الدودة. ماذا كانت العاقبة عليها. كيف كانت الوردة حين رجعت السيدة الى الجنة. هل تنفع الندامة بعد فوات الفرصة

للتلخيص الشفاهي

احكِ هذا الدرس بعبارات دارجة

---

١ مداومتها

٣٩ اَلْعَجُوزُ وَالْمَلِكُ

(١) كَانَ أَحَدُ مُلُوكِ ٱلتَّتَرِ عَظِيمًا حَكِيمًا عَاقِلًا. خِلَافًا لِكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ ذَوِي ٱلسُّلْطَانِ ٱلْمُطْلَقِ. فَبَعْدَ أَنْ أَقَامَ طَوِيلًا بِقَصْرٍ وَرِثَهُ عَنْ أَسْلَافِهِ سَئِمَ[١] ٱلْإِقَامَةَ فِيهِ. وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَبْنِيَ أَفْخَرَ مِنْهُ

(٢) فَأَخَذَ عُظَمَاءَهُ وَسَافَرَ يَطُوفُ[٢] بِهِمْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مَمْلَكَتِهِ. يَتَفَقَّدُ ٱلْبُلْدَانَ ٱلطَّيِّبَةَ وَٱلْبُقَعَ ٱلنَّزِيهَةَ. لِيَقَعَ عَلَى أَرْضٍ يَرُوقُهُ[٣] ٱلْبِنَاءُ فِيهَا فَوَقَعَ أَخِيرًا عَلَى رَابِيَةٍ[٤] حَسَنَةِ ٱلْمَنْظَرِ طَيِّبَةِ ٱلتُّرْبَةِ. فِي وَسَطِهَا كُوخٌ لِعَجُوزٍ أَرْمَلَةٍ. فَقَالَ هٰذِهِ هِيَ ٱلْبُقْعَةُ ٱلَّتِي أَطْلُبُهَا. فَإِنْ سَمَحَتْ لِي هٰذِهِ ٱلْعَجُوزُ

---

١ ضجر ٢ يجول ٣ يعجبهُ ٤ تلّ

بِنَقْلِ كُوخِهَا . بَنَيْتُ فِيهَا خَيْرَ مَنْزِلٍ

(٣) فَقَالَتِ ٱلْعَجُوزُ ٱلْبَائِسَةُ . أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْعَظِيمُ . إِنِّي وُلِدْتُ فِي هٰذَا ٱلْكُوخِ ٱلْحَقِيرِ . وَنَقَضْتُ[1] فِيهِ أَيَّامِي وَلَا يَفْصِلُنِي عَنْهُ إِلَّا ٱلْمَوْتُ . فَدَعْهُ لِي حَسَبَ عَدْلِكَ أَوْ أَخْرِبْهُ إِنْ شِئْتَ . فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْنَعَ عَظَمَتَكَ

(٤) فَهَزَى حَاشِيَتُهُ بِتِلْكَ ٱلْبَائِسَةِ[2] وَأَهَانُوهَا بِغَلِيظِ ٱلْكَلَامِ . وَقَالُوا يَتَبَيَّنُ مِنْ كَلَامِ هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةِ أَنَّهَا لَا تُحِبُّ مَوْلَانَا ٱلْأَعْظَمَ . هَلُمَّ نَهْدِمْ كُوخَهَا ٱلصَّغِيرَ عَلَى رَأْسِهَا

(٥) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لَا تَخَافِي هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالَ أَيَّتُهَا ٱلصَّالِحَةُ . فَإِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَضُرُّوكِ . وَلَا سُلْطَانَ لَهُمْ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا كُوخَكِ . إِنَّمَا سُلْطَانُ

---

١ مرّت ٢ الفقيرة

ذٰلِكَ لِي. فَهٰذَا ٱلْكُوخُ حِصْنٌ لَكِ فَأَقِيمِي فِيهِ بِسَلَامٍ. فَفِي مَمْلَكَتِي أُلُوفٌ مِنَ ٱلشُّعَرَاءِ يُثْنُونَ(١) عَلَى سُلْطَانِي. وَلٰكِنْ مَنْ يَظْلِمُ ٱلْأَرَامِلَ وَيَجُورُ(٢) عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ لَا يَسْتَحِقُّ شَيْئًا مِنَ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ. فَلَمْ يَقْدِرْ لِسَانٌ صَادِقٌ أَنْ يَنْطِقَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى إِنْسَانٍ ضَعِيفًا كَانَ أَمْ قَوِيًّا. وَأَكْرَهُ أَنْ أُقَدِّرَهُ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْآنَ. فَلِهٰذَا أَبْنِي قَصْرِي حِذَاءَ كُوخِكِ. فَٱسْتَمِرِّي مُقِيمَةً بِهِ. إِنَّهُ سَيَكُونُ عَزِيزًا عَلَيَّ. وَهٰؤُلَاءِ رِجَالِي ٱلَّذِينَ حَوْلِي سَيَرَوْنَ أَنِّي لَا أُوثِرُ(٣) نَفْعَ نَفْسِي عَلَى خَيْرِ رَعِيَّتِي. وَعَلَى ذٰلِكَ بُنِيَ ٱلْقَصْرُ حِذَاءَ ٱلْكُوخِ قَرِيبًا مِنْهُ. وَهٰذَا جِوَارٌ غَرِيبٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ

(٦) ثُمَّ بَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ عَبَسَ ٱلزَّمَانُ

---

١ يمدحون ٢ يظلم ٣ افضّل

ٱلَّذِي كَانَ يَبْسِمُ لِذٰلِكَ ٱلْمَلِكِ . وَعَبَثَ(١) ٱلْحَسَدُ بِقَلْبِ ٱثْنَيْنِ مِنْ عُظَمَائِهِ . فَتَآمَرَا عَلَى قَتْلِهِ . وَٱلْحَسَدُ لَا يَنْفَكُّ يُلِمُّ(٢) بِرِجَالِ ٱلْعَلْيَاءِ . وَٱلْعَدَاوَةُ تَقْتَفِي(٣) ٱلصَّالِحِينَ . وَلَمَّا خَافَا أَنْ يَنْكَشِفَ أَمْرُهُمَا كَمَا هُوَ شَأْنُ ٱلْأَشْرَارِ . كَانَا يَنْفَرِدَانِ لِلْمُؤَامَرَةِ فِي بُقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ كُوخِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْبَائِسَةِ . فَعَرَفَتْ دَخِيلَةَ أَمْرِهِمَا وَكَشَفَتِ ٱلْمَكِيدَةَ لِلْمَلِكِ . فَقَالَ مَنْ يَحْتَرِمْ حُقُوقَ غَيْرِهِ يَحْتَرِمْ حُقُوقَ نَفْسِهِ . فَإِنِّي أَنْقَذْتُ كُوخَ هٰذِهِ ٱلْبَائِسَةِ مِنَ ٱلْخَرَابِ . فَأَنْقَذَتْ حَيَاتِي مِنَ ٱلْمَوْتِ وَٱلدَّمَارِ(٤)

أَسئلة

اين كان يسكن هذا الملك العظيم . من بنى لهُ قصرهُ هذا . لماذا طاف في البلاد مع حاشيتهِ . اية بقعة راقت في عينيهِ . من

١ لعب ٢ ينزل ويصبُّ ٣ تتبع ٤ الهلاك

كان يسكن فيها . هل اراد ان يغتصب كوخ الارملة . ابن بنُي قصرهُ الجديد . ماذا حدث بعد زمان . من كشف المؤامرة للملك وانقذهُ منها

املاء

فهزئ حاشيته بتلك البائسة واهانوها بغليظ الكلام وقالوا يتبيّن من كلام هذهِ المرأة انها لا تحب مولانا الاعظم . هلمّ نهدم كوخها الصغير على رأسها

---

٤٠ أَلْغُرَابُ وَٱلْجُبْنَةُ

دَارٌ بَدِيعَةُ ٱلْبِنَا قَوْرَاءُ
لِقَاطِنِيهَا ٱلْيُسْرُ وَٱلثَّرَاءُ(١)
فِي صَحْنِهَا مِنْ جُبْنَةٍ بَعْضُ قِطَعْ
حَامَ عَلَيْهِنَّ غُرَابٌ وَوَقَعْ(٢)

---

١ قوراء واسعة . والثراء الغنى ٢ صحن الدار وسطها

وَسَلَّ مِنْهَا قِطْعَةً فَرَّ بِهَا
لِغَيْضَةٍ وَحَلَّ فِي جَانِبِهَا(١)
وَحِينَ إِذْ حَلَّ بِإِحْدَى ٱلشَّجَرِ
رَآهُ ثَعْلَبٌ حَدِيدُ ٱلْبَصَرِ
فَرَامَ أَنْ يَسْلِبَهُ إِيَّاهَا
بِحِيلَةٍ قَدِ ٱنْطَلَى رِيَاهَا
قَالَ لَهُ يَا مُحْسِنَ ٱلنَّشِيدِ
وَسَيِّدَ ٱلتَّلْحِينِ وَٱلتَّغْرِيدِ
لِي نَحْوَ عَامٍ ضَارِبٌ وَرَاكَا
مُوَلَّهًا تَيَّمَنِي غِنَاكَا(٢)
فَهَلْ تَجُودُ أَنْ تُجَوِّدَ ٱلْغِنَا
وَتُبْلِغَ ٱلصَّبَّ ٱلْمُدَلَّهَ ٱلْمُنَى(٣)

١ الغيضة مجتمع الشجر ٢ المولّه الحزين . وتيّمني ذلّلني
٣ الصبّ المشتاق . والمدلّه المجنون من الحبّ

حِينَئِذٍ لَبَّاهُ يَشْدُو هَزَجَا
وَقَالَ يَا لَيْلُ لَقَدْ طَالَ ٱلدُّجَى[١]

فَوَقَعَتْ جُبْنَتُهُ لِلثَّعْلَبِ
فَفَازَ فِيهَا دُونَ أَمْرٍ مُتْعِبِ

وَبَعْدَ أَنْ غَيَّبَهَا عَنِ ٱلنَّظَرْ
وَوَرَدَ ٱلْمَاءَ زُلَالًا دُونَ شَرّْ[٢]

نَادَاهُ يَا غُرَابُ مَا ظَلَمْتُكَا
نَظِيرَ مَا عَامَلْتَ قَدْ عَامَلْتُكَا

سَلَبْتَ إِنْسَانًا عَلَيْكَ مَا ٱعْتَدَى
وَمَا فَعَلْتَ ٱلْآنَ تَلْقَاهُ غَدَا

وَٱلْمَالُ لَا يَخْرُجُ مِنْ حَيْثُ خَرَجْ
إِلَّا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي مِنْهُ وَلَجْ

(ا . ظ . خيرالله)

---

١ لَبَّاهُ اجاب سؤْلَهُ . والدجى الظلام ٢ زلالًا اي عذبًا صافيًا

٤١ فَقِيرٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ جَاهِلٍ

(١) كَانَ لِمَلِكٍ عَاقِلٍ وَزِيرٌ جَاهِلٌ. فَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلْمَلِكِ يَوْمًا وَقَالَ لَهُ. إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَنْ يَهَابُكَ مِنْ رَعِيَّتِكَ. فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْهَاهُمْ عَنْ أَنْ يُوقِدُوا سِرَاجًا فِي مَنَازِلِهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ

(٢) فَأَجَابَهُ ٱلْمَلِكُ إِلَى مَشُورَتِهِ. ثُمَّ تَنَكَّرَا(١) وَجَعَلَا يَطُوفَانِ لَيْلًا فِي ٱلْمَدِينَةِ. لِيَقِفَا عَلَى أَحْوَالِ ٱلرَّعِيَّةِ. وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱلْقَصَبَةِ(٢) حَائِكٌ فَقِيرٌ. يَعْمَلُ فِي ٱلنَّهَارِ بِخَمْسَةِ فُلُوسٍ وَفِي ٱللَّيْلِ بِثَلَاثَةٍ. وَكَانَتِ ٱلثَّمَانِيَةُ عَلَى قَدْرِ كَفَافِهِ

(٣) فَلَمَّا مَضَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَهُوَ لَا يَعْمَلُ لَيْلًا ٱمْتِثَالًا(٣) لِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ. ضَاقَتْ بِهِ

---

١ تغيرا عن حالهما حتى لا يعرفهما احد ٢ المدينة الكبيرة يسكن فيها الملك ٣ طاعة

ٱلْمَعِيشَةَ وَأَحْوَجَتْهُ ٱلضَّرُورَةُ إِلَى ٱلْعَمَلِ لَيْلًا. وَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلرَّابِعَةُ. أَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ أَنْ تُوقِدَ ٱلسِّرَاجَ. فَأَبَتْ وَنَهَتْهُ عَنْ ذٰلِكَ خَوْفًا مِنَ ٱلْقِصَاصِ. أَمَّا هُوَ فَأَصَرَّ(١) وَقَالَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْعَمَلِ. وَإِذَا ٱتَّصَلَ أَمْرِي بِٱلْمَلِكِ أَبَنْتُ(٢) لَهُ عُذْرِي

(٤) وَفِيمَا كَانَ ٱلْمَلِكُ وَٱلْوَزِيرُ يَطُوفَانِ. لَمَحَا عَنْ بُعْدٍ نُورًا نَافِذًا مِنْ كُوَّةٍ(٣) صَغِيرَةٍ. فَقَصَدَا إِلَيْهِ وَطَرَقَا بَابَ ٱلْبَيْتِ. وَسَأَلَا ٱلْحَائِكَ أَنْ يُبَيِّتَنَا عِنْدَهُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ. فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِمَا بِفَقْرِهِ وَضِيقِ مَسْكَنِهِ. أَمَّا هُمَا فَشَكَرَاهُ. وَقَالَا لَهُ يَا صَاحِبُ دَخَلْنَا ٱلْيَوْمَ ٱلْمَدِينَةَ. وَطُفْنَا فِيهَا لِنَرَى سِرَاجًا فِي بَيْتٍ نَقْصِدُهُ وَنَبِيتُ فِيهِ فَمَا وَجَدْنَا. وَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى أَمْرِ ٱلْمَلِكِ ٱسْتَغْرَبْنَا شَأْنَكَ وَدَهِشْنَا مِنْ

---

١ داوم على طلبهِ ٢ اي اوضحت ٣ نافذة وشباك

شَجَاعَتِكَ

(٥) فَقَالَ أَوَدُّ[١] أَنْ يَنكَشِفَ أَمْرِي لِلْمَلِكِ. فَأُبَيِّنَ لَهُ حَالِي فَيَعْفُوَ عَنِّي وَيُعَوِّضَ عَلَيَّ مَا خَسِرْتُهُ

(٦) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ وَكَيْفَ تُؤَمِّلُ ٱلْعِوَضَ مِنَ ٱلْمَلِكِ. وَمَا هِيَ حَالُكَ يَا تُرَى

(٧) قَالَ إِنَّ لِلْمُلُوكِ مَعْرِفَةً وَحِكْمَةً مِنَ ٱللهِ. وَإِنَّنِي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَعْمَلُ نَهَارًا بِخَمْسَةِ فُلُوسٍ وَلَيْلًا بِثَلَاثَةٍ. فَأُوفِي مِنَ ٱلثَّمَانِيَةِ ٱثْنَيْنِ. وَأُدَيِّنُ ٱثْنَيْنِ. وَأَطْرَحُ فِي ٱلْبَحْرِ ٱثْنَيْنِ. وَأُنْفِقُ عَلَى نَفْسِي وَٱمْرَأَتِي ٱثْنَيْنِ. وَقَدْ بَطَلْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مَهَابَةً لِلْمَلِكِ. فَفَقَدْتُ تِسْعَةَ فُلُوسٍ. فَأَحْوَجَتْنِي ٱلضَّرُورَةُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ

(٨) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ مِنْهُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ

١ ارغب

ٱلْمُنْبِئَةَ[١] بِحِكْمَتِهِ . بَارَكَ ٱللهُ وَٱنْصَرَفَ . وَقَالَ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ أَسْتَوْدِعُكَ ٱللهَ . لَا تَبِعْ رَخِيصًا . فَفَكَّرَ ٱلْحَائِكُ فِي كَلَامِ ٱلْمَلِكِ . ثُمَّ بَادَرَ إِلَى ٱلسَّدَى فَقَطَعَهُ وَأَخَذَ يُوَسِّعُ حُفْرَةَ نَوْلِهِ . وَلَمَّا رَأَتِ ٱمْرَأَتُهُ مِنْهُ ذٰلِكَ . جَعَلَتْ تَذُمُّ ٱلرَّجُلَيْنِ وَتَقُولُ لَا بُورِكَ فِيهِمَا لَقَدْ سَحَرَا زَوْجِي فَفَعَلَ مَا فَعَلَ

(٩) وَفِي ٱلصَّبَاحِ ٱسْتَدْعَى ٱلْمَلِكُ وَزِيرَهُ وَقَالَ لَهُ . إِنْ لَمْ تُفَسِّرْ لِي بَعْدَ ثَمَانِي سَاعَاتٍ مَا قَالَهُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْبَارِحَةَ . قَطَعْتُ رَأْسَكَ وَأَسْكَنْتُكَ رَمْسَكَ[٢]

(١٠) فَخَرَجَ ٱلْوَزِيرُ وَفُؤَادُهُ[٣] يَخْفُقُ خَوْفًا . وَسَارَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى ٱلْفَقِيرِ . فَأَبْصَرَهُ عِنْدَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ . فَسَأَلَهُ أَنْ يُفَسِّرَ قَوْلَهُ ٱلْبَارِحَةَ . وَوَعَدَهُ بِمَبْلَغٍ

---

١ اي الدالّة ٢ قبرك ٣ قلبهُ

وَافِرٍ مِنَ ٱلنُّقُودِ. فَقَالَ لَسْتُ مُفَسِّرًا لَكَ قَوْلِي مَا لَمْ تَمْلأْ لِي هٰذِهِ ٱلْحُفْرَةَ ذَهَبًا. أَمَّا ٱلْوَزِيرُ فَلِقُرْبِ حُلُولِ ٱلْأَجَلِ[١] أَجَابَهُ إِلَى سُؤْلِهِ وَمَلأَهَا لَهُ

(١١) فَٱبْتَدَأَ ٱلْفَقِيرُ يُفَسِّرُ لَهُ قَائِلاً. أَلْفَلْسَانِ ٱللَّذَانِ أُوفِيهِمَا أُنْفِقُهُمَا عَلَى وَالِدَيَّ وَهُمَا شَيْخَانِ قَدْ رَبَّيَانِي مُذْ كُنْتُ طِفْلاً إِلَى أَنْ شَبَبْتُ. وَٱلْفَلْسَانِ ٱللَّذَانِ أُدِينُهُمَا أُنْفِقُهُمَا عَلَى ٱبْنَيَّ ٱلصَّغِيرَيْنِ. لِيُوفِيَانِي وَٱمْرَأَتِي فِي شَيْخُوخَتِنَا. وَٱلْفَلْسَانِ ٱللَّذَانِ أَطْرَحُهُمَا فِي ٱلْبَحْرِ أُنْفِقُهُمَا عَلَى ٱبْنَتَيَّ. لِأَنَّهُمَا إِذَا تَزَوَّجَتَا كَانَ نَفْعُهُمَا لِغَيْرِي. فَبَقِيَ مِنَ ٱلثَّمَانِيَةِ ٱثْنَانِ أُنْفِقُهُمَا عَلَى ٱمْرَأَتِي وَعَلَيَّ

(١٢) فَحَفِظَ ٱلْوَزِيرُ ٱلتَّفْسِيرَ. وَأَسْرَعَ بِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ فَنَجَا. وَأَمَّا ٱلْفَقِيرُ فَصَارَ مِنْ كِبَارِ ٱلْأَغْنِيَاءِ

---

١ الوقت

اسئلة

ماذا كانت مشورة الوزير على الملك . هل عمل الملك بها . ماذا وجدا لما طافا بالمدينة ليلاً . كم ليلة امتثل الحائك امر الملك . لماذا خالفهُ بعد ذلك . ماذا طلبا من الحائك لما فتح لهما الباب . باي شيءٍ كان يؤمل الحائك اذا اتصل خبرهُ بالملك . ماذا قال لهُ الملك حين فارقهُ . لماذا قطع السدى ووسع في حفرة النول . من جاء اليهِ في الصباح . ماذا اعطاهُ الوزير على تفسير كلامهِ . اذكر التفسير . كيف انتهت الحال بالحائك

للكتابة

قال ان الملوك معرفة وحكمة من الله . وانني رجل فقير اعمل نهارًا بخمسة فلوس وليلاً بثلاثة . فاوفي من الثمانية اثنين . وأُدين اثنين . واطرح في البحر اثنين . وانفق على نفسي وامرأتي اثنين . وقد بطّلت ثلاث ليال مهابة للملك . ففقدت تسعة فلوس . فأحوجتني الضرورة ان ارجع الى ما كنت عليهِ

٤٣ اَلشَّايُ

(١) اَلشَّايُ شَرَابٌ مُنْعِشٌ يَنْقَعُ ٱلْغَلِيلَ(١). وَيَشْحَذُ ٱلذِّهْنَ ٱلْكَلِيلَ. وَيَنْفِي ٱلرُّقَادَ ٱلطَّوِيلَ.

---

١ يروي العطش

وَٱلنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي ٱسْتِحْضَارِ مَغْلِيِّهِ. فَأَهْلُ ٱلصِّينِ يَجْعَلُونَ قَلِيلًا مِنْ أَوْرَاقِهِ فِي كَأْسٍ. وَيَكْلِتُونَ فَوْقَهُ مَاءً غَالِيًا. ثُمَّ يَشْرَبُونَ ٱلنُّقَاعَةَ صِرْفًا[1]. وَٱلْأَنْكِلِيزُ يَشْرَبُونَهَا مَمْزُوجَةً بِٱللَّبَنِ وَٱلسُّكَّرِ. وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُونَ فِي ٱلْكَأْسِ مِنْهُ قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنَ ٱللَّيْمُونِ ٱلْحَامِضِ

(٢) وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ ٱلصِّينِ أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّهَ إِلَى ٱسْتِعْمَالِهِ. وَذٰلِكَ مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ جِدًّا. يَقْرُبُ مِنَ ٱلْقَرْنِ ٱلثَّالِثِ لِلْمِيلَادِ. وَلَهُمْ فِي أَصْلِهِ وَنَشْأَتِهِ حَدِيثُ خُرَافَةٍ. يَتَنَاقَلُونَهُ خَلَفًا عَنْ سَلَفٍ

(٣) فَيَزْعُمُونَ أَنَّ نَاسِكًا مُتَعَبِّدًا كَانَ يُحْيِي ٱللَّيَالِيَ[2] بِٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّخَشُّعِ لِلّٰهِ. وَلَمَّا طَالَ ٱلزَّمَانُ بِهِ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ كَلَّتْ[3] عَيْنَاهُ. فَصَارَ إِذَا أَرَادَ

---

١ غير ممزوجة بشيء ٢ يسهر فيها ٣ ضعفت

أَنْ يقومَ لَيْلاً لِلصَّلَاةِ. يَغْلِبُ عَلَيْهِ ٱلْكَرَى (١) فينامُ. فَحَنِقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَطَعَ جفنيهِ وَطَرَحَهُمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ. فتحوَّلَا نَبَاتًا أَوْرَاقُهُ مسننة تضارِعُ (٢) ٱلْجَفْنَ بِأَهْدَابِهِ. فَجَاءَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ يمدُّ بِٱلْقُوَّةِ عيونَ مَنْ يشْرَبُ مَغْلِيَّهُ. فَلَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا ٱلْكَرَى

(٤) وَلَمْ يَشِعِ ٱسْتِعْمَالُهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى ٱلْقَرْنِ ٱلسَّادِسِ. وَفِي أَوَائِلِ ٱلْقَرْنِ ٱلتَّاسِعِ أُدْخِلَ إِلَى ٱلْيَابَانِ. وَلَمْ يَعرِفْهُ ٱلْأَنْكَلِيزُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ شُعُوبِ أُورُبَّةَ قَبْلَ ٱلْقَرْنِ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى بِلَادِ ٱلْأَنْكَلِيزِ يَشْرَبُهُ شُرَفَاؤُهُمْ فِي ٱلْمَآدِبِ (٣) وَٱلْوَلَائِمِ ذَاتِ ٱلشَّأْنِ. وَكَانَ ٱلْمُتَوَسِّطُونَ مِنْهُمْ يَشْرَبُونَ مَغْلِيَّ ٱلْقَصْعِينِ. وَيَعْتَبِرُونَهُ شَدِيدَ ٱلِاعْتِبَارِ. وَلَوْلَا مَنْعُ ٱلْحُكَّامِ

---

١ النعاس ٢ تشابه ٣ الضيافات

ٱلصِينِيِّينَ ٱلْمُتَاجَرَةَ بِٱلشَّايِ. لَكَانَ ٱنْتَشَرَ ٱسْتِعْمَالُهُ مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ

(٥) وَٱلشَّايُ نَبَاتٌ بُسْتَانِيٌّ مَوْطِنُهُ بِلَادُ ٱلصِّينِ. أَوْرَاقُهُ مُتَرَادِفَةٌ عَلَى أَعْوَادِهَا. وَأَزْهَارُهَا بَيْضَاءُ حَسَنَةُ ٱلْمَنْظَرِ طَيِّبَةُ ٱلنَّشْرِ (١). وَقَدْ كَانَ فِي بَادِئِ أَمْرِهِ بَرِّيًّا يَنْبُتُ فِي ٱلْأَحْرَاجِ (٢) أَشْجَارًا عَالِيَةً. وَلَمَّا ٱكْتَشَفُوهُ وَعَرَفُوا فَائِدَتَهُ ٱعْتَنَوْا بِزِرَاعَتِهِ. فَهُمْ يَغْرِسُونَهُ فِي بَسَاتِينَ خَاصَّةٍ سُطُورًا سُطُورًا. كَمَا نَغْرِسُ ٱلتُّوتَ عِنْدَنَا. وَلَا يَتْرُكُونَ أَشْجَارَهُ تَطُولُ بَلْ يُهَذِّبُونَهَا (٣) وَهِيَ صَغِيرَةٌ. فَلَا يَتِمُّ عَلَيْهَا ٱلْحَوْلُ (٤) حَتَّى يُقَضِّبُونَهَا (٥) فَتَنْصَرِفُ قُوَّةُ ٱلنَّمَاءِ إِلَى ٱلْفُرُوعِ. فَتُصْبِحُ بِذٰلِكَ أَغَضَّ وَأَوْرَاقُهَا أَلْطَفَ وَجَنَاهَا أَيْسَرَ

(٦) وَهُمْ يَجْتَنُونَ ٱلْأَوْرَاقَ مِنْهَا إِذَا بَلَغَتِ

---

١ الرائحة ٢ الغابات ٣ يقطعون اغصانها

٤ السنة ٥ يقطعون قضبانها

ٱلسَّنَةَ ٱلثَّالِثَةَ فَمَا فَوْقُ . وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ كُلَّ سَنَةٍ . أَوَّلُهَا عِنْدَمَا تَتَفَطَّرُ(١) قُضْبَانُ ٱلْأَشْجَارِ . حِينَ لَا تَزَالُ ٱلْأَوْرَاقُ طَرِيئَةً . وَهٰذَا ٱلْمَجْنِيُّ هُوَ أَلَذُّ ٱلشَّايِ طَعْمًا وَأَطْيَبُهُ نَشْرًا . وَأَمَّا ٱلثَّانِي وَٱلثَّالِثُ فَتَكُونُ أَوْرَاقُهُمَا عَاسِيَةً(٢) قَلِيلَةَ ٱلْخُلَاصَةِ شَدِيدَةَ ٱلْمَرَارَةِ . وَقَدْ يَجْمَعُونَ ٱلْأَوْرَاقَ ٱلْمُتَنَاثِرَةَ وَٱلْعِيدَانَ ٱلْغَضَّةَ ٱلنَّاعِمَةَ . يَضْغَطُونَهَا(٣) مَعًا وَيَضْرِبُونَهَا مُرَبَّعَاتٍ . يَبِيعُونَهَا لِأَهْلِ تِيبَتَ وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ أَنْحَاءِ ٱلصِّينِ ٱلشَّمَالِيَّةِ

(٧) وَلَذَاذَةُ ٱلطَّعْمِ فِي ٱلشَّايِ وَجُودَةُ مَقْطَعِهِ فِي ٱلْفَمِ وَطِيبُ رَائِحَتِهِ . تَتَوَقَّفُ عَلَى تَعْلِيلِهِ وَحُسْنِ ٱلْعِنَايَةِ فِي ٱسْتِحْضَارِهِ . فَيُقَالُ إِنَّ ٱلْأَوْرَاقَ سَاعَةَ تُقْطَفُ يَكَادُ لَا يَكُونُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

---

١ تخرج اوراقها   ٢ غليظة   ٣ يكبسونها

وَمِنَ ٱلْغَرِيبِ أَنَّ ٱلشَّايَ ٱلْأَسْوَدَ وَٱلْأَخْضَرَ. يَسْتَحْضِرُونَهُمَا مِنْ أَوْرَاقٍ وَاحِدَةٍ فِي نَوْعِهَا وَمَجْنَاهَا وَسَائِرِ أَحْوَالِهَا. وَلَهُمْ فِي ذٰلِكَ طَرَائِقُ يَطُولُ شَرْحُهَا

اسئلة

ما هو الشاي وما فوائدهُ. منذ كم سنة تنبّه اهل الصين الى فوائدهِ. ماذا يقولون عن اصلهِ ونشأتهِ. متى دخل بلاد يابان. متى عرفهُ الانكليز. لماذا لم ينتشر قبل ذلك. صِفْ لنا نبات الشاي. كيف يزرعهُ اهل الصين. لماذا لا يتركون شجرهُ يعلو في الجوّ. متى يبدأُون في جمع الاوراق من الاشجار. كم مرّة يجمعونها في السنة. ايّ المجاني افضل ولماذا. على اي شيء تتوقف جودة الشاي. باي شيء يفترق الاسود عن الاخضر

٤٣ حَاتِمٌ ٱلْأَصَمُّ

(١) كَانَ حَاتِمٌ ٱلْأَصَمُّ رَجُلًا كَثِيرَ

ٱلعِيَالِ[١] فَقِيرَ ٱلْحَالِ . لَا يَمْلِكُ حَبَّةً وَاحِدَةً . فَجَلَسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَتَعَرَّضُوا لِذِكْرِ ٱلْحَجِّ . فَدَخَلَ ٱلشَّوْقُ قَلْبَهُ . وَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَجَلَسَ مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ قَالَ لَهُمْ لَوْ أَذِنْتُمْ لِأَبِيكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْمُقَدَّسِ فِي هٰذَا ٱلْعَامِ حَاجًّا . مَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ

(٢) فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ . أَنْتَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ لَا تَمْلِكُ شَيْئًا . وَنَحْنُ عَلَى مَا تَرَى مِنْ شَدِيدِ ٱلْفَاقَةِ[٢] . فَكَيْفَ تَتْرُكُنَا . وَكَانَ لَهُ ٱبْنَةٌ صَغِيرَةٌ . فَقَالَتْ مَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ أَذِنْتُمْ لَهُ . دَعُوهُ يَذْهَبُ حَيْثُ يَشَاءُ فَإِنَّهُ مُتَنَاوِلٌ لِلرِّزْقِ وَلَيْسَ بِرَزَّاقٍ . فَذَكَّرَتْهُمْ ذٰلِكَ فَقَالُوا صَدَقْتِ وَٱللهِ هٰذِهِ ٱلصَّغِيرَةُ . إِنْطَلِقْ يَا أَبَانَا حَيْثُ أَحْبَبْتَ

---

١ الاولاد ٢ الفقر

(٣) فَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَحْرَمَ[١] بِٱلْحَجِّ وَخَرَجَ مُسَافِرًا. وَأَصْبَحَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِمِ ٱلْجِيرَانُ يُوَبِّخُونَهُمْ. كَيْفَ أَذِنُوا لَهُ فِي ٱلسَّفَرِ. وَكَانُوا يَتَأَسَّفُونَ عَلَى فِرَاقِهِ. فَجَعَلَ أَوْلَادُهُ يَلُومُونَ تِلْكَ ٱلصَّغِيرَةَ وَيَقُولُونَ. لَوْ سَكَتِّ مَا تَكَلَّمْنَا. فَرَفَعَتِ ٱلصَّغِيرَةُ طَرْفَهَا[٢] إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقَالَتْ. إِلٰهِي وَمَوْلَايَ عَوَّدْتَ ٱلْقَوْمَ فَضْلَكَ. وَإِنَّكَ لَا تُضَيِّعُهُمْ فَلَا تُخَيِّبْهُمْ وَلَا تُخْجِلْنِي مَعَهُمْ

(٤) وَفِيمَا هُمْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ خَرَجَ أَمِيرُ ٱلْبَلْدَةِ مُتَصَيِّدًا. فَٱنْقَطَعَ عَنْ عَسْكَرِهِ وَأَصْحَابِهِ. وَعَطِشَ شَدِيدًا. فَٱجْتَازَ بِبَيْتِ ٱلرَّجُلِ ٱلصَّالِحِ حَاتِمٍ ٱلْأَصَمِّ. فَقَرَعَ ٱلْبَابَ وَٱسْتَسْقَى[٣] مِنْهُمْ مَاءً. فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ. قَالَ ٱلْأَمِيرُ بِبَابِكُمْ يَسْتَسْقِيكُمْ.

---

١ حرّم عليهِ ما كان حلالاً ٢ عينها ٣ طلب ان يسقى

فَرَفَعَتْ زَوْجَةُ حَاتِمٍ رَأْسَهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقَالَتْ إِلٰهِي سُبْحَانَكَ ٱلْبَارِحَةَ بِتْنَا جِيَاعًا وَٱلْيَوْمَ يَقِفُ ٱلْأَمِيرُ عَلَى بَابِنَا يَسْتَسْقِينَا . ثُمَّ إِنَّهَا أَخَذَتْ كُوزًا جَدِيدًا وَمَلَأَتْهُ مَاءً . وَقَالَتْ لِلْمُتَنَاوِلِ مِنْهَا أَعْذِرُونَا . فَأَخَذَ ٱلْأَمِيرُ ٱلْكُوزَ فَٱسْتَطَابَ[1] ٱلشَّرَابَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ . فَقَالَ هٰذِهِ ٱلدَّارُ لِأَمِيرٍ . قَالُوا لَا بَلْ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ . يُعْرَفُ بِحَاتِمٍ ٱلْأَصَمِّ . فَقَالَ ٱلْأَمِيرُ سَمِعْتُ بِهِ

(٥) فَقَالَ ٱلْوَزِيرُ . يَا سَيِّدِي سَمِعْتُ أَنَّهُ ٱلْبَارِحَةَ أَحْرَمَ بِٱلْحَجِّ . وَسَافَرَ وَلَمْ يُخَلِّفْ[2] لِعِيَالِهِ شَيْئًا وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُمْ بَاتُوا ٱلْبَارِحَةَ جِيَاعًا . قَالَ ٱلْأَمِيرُ وَنَحْنُ قَدْ ثَقَّلْنَا ٱلْيَوْمَ وَلَيْسَ مِنَ ٱلْمُرُوءَةِ أَنْ يُثَقِّلَ مِثْلُنَا عَلَى مِثْلِهِمْ . ثُمَّ حَلَّ ٱلْأَمِيرُ مِنْطَقَتَهُ

---

١ وجدهُ طيّبًا   ٢ يترك

وَرَمَى بِهَا فِي ٱلدَّارِ . وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُلْقِ مِنْطَقَتَهُ . فَحَلَّ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ مَنَاطِقَهُمْ وَرَمَوْا بِهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا . فَقَالَ ٱلْوَزِيرُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ . لَآتِيَنَّكُمُ ٱلسَّاعَةَ بِثَمَنِ هٰذِهِ ٱلْمَنَاطِقِ

(٦) ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمِ ٱلْوَزِيرُ . وَدَفَعَ إِلَيْهِمْ ثَمَنَ ٱلْمَنَاطِقِ مَالًا جَزِيلًا[١] . فَلَمَّا رَأَتِ ٱلصَّبِيَّةُ ٱلصَّغِيرَةُ ذٰلِكَ بَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا . فَقَالُوا لَهَا مَا هٰذَا ٱلْبُكَاءُ . فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْرَحِي لِأَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْنَا . فَقَالَتْ يَا أُمَّاهُ . بُكَائِي كَيْفَ بِتْنَا ٱلْبَارِحَةَ جِيَاعًا . فَنَظَرَ إِلَيْنَا مَخْلُوقٌ نَظْرَةً وَاحِدَةً فَأَغْنَانَا بَعْدَ ٱلْفَقْرِ . فَٱلْكَرِيمُ ٱلْخَالِقُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا لَا يَكِلُنَا[٢] إِلَى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ . ٱللّٰهُمَّ ٱنْظُرْ إِلَى أَبِينَا وَدَبِّرْهُ أَحْسَنَ تَدْبِيرٍ

---

١ كثيرًا ٢ يسلمنا ويفوض امرنا

(٧) هٰذا ما كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَأَمَّا ما كَانَ مِنْ أَمْرِ حَاتِمٍ أَبِيهِمْ . فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ وَلَحِقَ بِٱلْقَوْمِ . تَوَجَّعَ أَمِيرُ ٱلرَّكْبِ فَطَلَبُوا لَهُ طَبِيبًا فَلَمْ يَجِدُوا . فَقَالَ هَلْ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ . فَدُلَّ عَلَى حَاتِمٍ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ . دَعَا لَهُ فَعُوفِيَ ٱلْأَمِيرُ مِنْ وَقْتِهِ . فَأَمَرَ لَهُ بِمَا يَرْكَبُ وَمَا يَأْكُلُ وَمَا يَشْرَبُ . فَنَامَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مُفَكِّرًا فِي أَمْرِ عِيَالِهِ . فَقِيلَ لَهُ فِي مَنَامِهِ . يَا حَاتِمُ مَنْ أَصْلَحَ مُعَامَلَتَهُ مَعَنَا أَصْلَحْنَا مُعَامَلَتَنَا مَعَهُ . ثُمَّ أُخْبِرَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عِيَالِهِ . فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَكْثَرَ ٱلثَّنَاءَ[1] عَلَيْهِ

(٨) فَلَمَّا قَضَى[2] حَجَّهُ وَرَجَعَ . تَلَقَّاهُ أَوْلَادُهُ فَعَانَقَ ٱلصَّبِيَّةَ ٱلصَّغِيرَةَ وَبَكَى . ثُمَّ قَالَ صِغَارُ قَوْمٍ كِبَارُ قَوْمٍ آخَرِينَ . إِنَّ ٱللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَكْبَرِكُمْ

١ الشكر   ٢ أتمّ

وَلٰكِنْ إِلَى أَعْرَفِكُمْ بِهِ. فَعَلَيْكُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَٱلِاتِّكَالِ عَلَيْهِ. فَإِنَّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى ٱللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ[١] وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

أَسئلة

ما شوّق حاتمًا الى الحج. من منعهُ عن ذلك. لماذا منعوهُ. مَنْ من اولادهِ رضي بذهابهِ الى الحج. لماذا سمحت لهُ. من جاءهم في الغد يطلب ماء. ماذا اعطاهم. ماذا حدث لامير الحجاج في الطريق. من كان السبب في شفائهِ. وبماذا امر لهُ الامير. بمن كان حاتم يفتكر وهو في طريقهِ. كيف سكن اضطرابهُ. ماذا قال حاتم بعد ان عاد الى عيالهِ سالمًا

---

٤٤ ٱلْعَطَّارُ وَٱلْعِقْدُ

(١) قَدِمَ رَجُلٌ إِلَى بَغْدَادَ. وَمَعَهُ عِقْدٌ يُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ. فَرَامَ[٢] أَنْ يَبِيعَهُ فَلَمْ يَتَّفِقْ لَهُ ذٰلِكَ. فَجَاءَ إِلَى عَطَّارٍ مَوْصُوفٍ بِٱلْخَيْرِ وَٱلدِّيَانَةِ. فَأَوْدَعَ ٱلْعِقْدَ عِنْدَهُ

---

١ كافيهِ ٢ اراد

(٢) ثُمَّ ذَهَبَ يُرِيدُ ٱلْحَجَّ . وَبَعْدَ أَنْ أَقَامَ شَعَائِرَ[١] ٱلْحَجِّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ . وَقَصَدَ إِلَى ٱلْعَطَّارِ وَبِيَدِهِ هَدِيَّةٌ لَهُ

(٣) فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى ٱلْعَطَّارِ . سَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْهَدِيَّةَ . فَقَالَ لَهُ ٱلْعَطَّارُ مَنْ أَنْتَ يَا صَاحِبُ . فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ ٱلْعِقْدِ ٱلَّذِي سَلَّمْتُهُ إِلَيْكَ وَدِيعَةً فِي وَقْتِ كَذَا

(٤) فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ رَفَسَهُ[٢] بِرِجْلِهِ فَأَلْقَاهُ عَنْ دُكَّانِهِ . فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ شَأْنِهِ . فَأَخْبَرَهُمُ ٱلْحَاجُّ بِمَا كَانَ لَهُ مَعَ ٱلْعَطَّارِ . وَكَيْفَ رَفَسَهُ لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ تَسْلِيمَ ٱلْوَدِيعَةِ

(٥) فَقَالُوا وَيْلَكَ هٰذَا رَجُلٌ صَالِحٌ . فَمَا وَجَدْتَ مَنْ تَكْذِبُ عَلَيْهِ إِلَّا هٰذَا . فَتَحَيَّرَ ٱلْحَاجُّ .

---

١ فروض   ٢ دفعة

وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ وَيَتَلَطَّفُ مَعَهُ بِٱلسُّؤَالِ. فَمَا زَادَهُ إِلَّا شَتْمًا وَضَرْبًا

(٦) فَٱسْتَشَارَ بَعْضَ أَهْلِ ٱلرَّأْيِ فَقِيلَ لَهُ. لَوْ رَفَعْتَ إِلَى عَضُدِ ٱلدَّوْلَةِ أَمْرَكَ لَحَصَلَ لَكَ مِنْ فِرَاسَتِهِ[١] خَيْرٌ. فَكَتَبَ قِصَّتَهُ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ

(٧) فَقَالَ ٱذْهَبْ وَٱجْلِسْ فِي دُكَّانِ ٱلْعَطَّارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. دُونَ أَنْ تَذْكُرَ لَهُ ٱلْعِقْدَ. حَتَّى أَمُرَّ بِٱلدُّكَّانِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ. فَأَقِفُ وَأُسَلِّمُ عَلَيْكَ. فَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ إِلَّا ٱلسَّلَامَ. وَإِذَا ٱنْصَرَفْتُ فَأَعِدْ عَلَيْهِ ذِكْرَ ٱلْعِقْدِ. ثُمَّ أَعْلِمْنِي بِمَا يَقُولُ لَكَ

(٨) فَفَعَلَ ٱلْحَاجُّ ذٰلِكَ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ

---

١ ظَنِّهِ الصائب

ٱلرَّابِعُ. جَاءَ عَضُدُ ٱلدَّوْلَةِ فِي مَوْكِبِهِ[1] ٱلْعَظِيمِ.
وَحِينَ رَأَى ٱلْحَاجَّ وَقَفَ وَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ
ٱلْحَاجُّ وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ

(٩) فَقَالَ يَا أَخِي تَقْدَمُ مِنَ ٱلْعِرَاقِ وَلَا تَأْتِينَا.
وَلَا تَعْرِضُ عَلَيْنَا حَوَائِجَكَ. فَقَالَ مَا ٱتَّفَقَ هٰذَا.
وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئًا. هٰذَا وَٱلْعَسْكَرُ وَاقِفٌ
بِكَمَالِهِ. فَذَهِلَ ٱلْعَطَّارُ وَأَيْقَنَ بِٱلْمَوْتِ

(١٠) فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ عَضُدُ ٱلدَّوْلَةِ. ٱلْتَفَتَ
ٱلْعَطَّارُ إِلَى ٱلْحَاجِّ وَقَالَ لَهُ يَا أَخِي مَتَى أَوْدَعْتَنِي
هٰذَا ٱلْعِقْدَ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ هُوَ مَلْفُوفٌ. فَذَكِّرْنِي
لَعَلِّي أَتَذَكَّرُ. فَقَالَ مِنْ صِفَتِهِ كَذَا وَكَذَا

(١١) فَقَامَ وَفَتَّشَ. ثُمَّ فَتَحَ جِرَابًا وَأَخْرَجَ
مِنْهُ ٱلْعِقْدَ. وَقَالَ ٱللهُ أَعْلَمُ إِنِّي كُنْتُ نَاسِيًا. وَلَوْ

---

١ جماعتِهِ

لِمْ تُذَكِّرْنِي لَمَا تَذَكَّرْتُ . فَأَخَذَ ٱلْحَاجُ ٱلْعِقْدَ وَمَضَى إِلَى عَضُدِ ٱلدَّوْلَةِ فَأَعْلَمَهُ . فَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِ ٱلْعَطَّارِ وَصَلَبَهُ عَلَى بَابِ دُكَّانِهِ . وَنُودِيَ عَلَيْهِ هٰذَا جَزَاءُ مَنِ ٱسْتُودِعَ ثُمَّ جَحَدَ[1] . وَأَخَذَ ٱلْحَاجُّ ٱلْعِقْدَ إِلَى بِلَادِهِ

أَسئلة

ماذا كان مع الرجل الذي قدم الى بغداد . عند من اودع العقد . بماذا اتى للعطار عند رجوعه من الحج . هل ارجع لهُ الوديعة . ماذا فعل بهِ حين طالبهُ بها . ماذا قال الناس للحاج . بماذا اشار بعضهم عليهِ . ماذا اوصاهُ عضد الدولة . ماذا فعل الحاج لما مرَّ الخليفة في اليوم الرابع . باي كلام كلمهُ الخليفة بعد السلام . . ماذا أثَّر ذلك في العطار . هل ارجع اليهِ العقد . ماذا فعل الخليفة بالعطار

للتلخيص

لخّص هذه القصة بالكتابة

---

١ انكر

٤٥ دَاوُدُ ٱلْمَلِكُ

إِلٰهِي أَنْتَ حِرْزُ ٱلْمُسْتَضَامِ
وَإِنَّكَ نَاصِرِي دُونَ ٱلْأَنَامِ (١)

إِلٰهِي إِنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلٌ
وَلَسْتُ بِغَيْرِ عِزِّكَ ذَا ٱعْتِصَامِ (٢)

إِلٰهِي مِنْ جَزِيلِ عَطَاكَ عِنْدِي
أَيَادٍ لَيْسَ تُشْرَحُ فِي كَلَامِ (٣)

فَإِنِّي حِينَمَا لَاقَيْتُ لَيْثًا
وَدُبًّا حَيْثُمَا طَرَقَا خِيَامِي (٤)

ضَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَلْبٍ كَسِيرٍ
فَأَرْدَيْتُ ٱلْعِدَى عِنْدَ ٱلصِّدَامِ (٥)

---

١ الحرز الحصن . المستضام المظلوم ٢ الاعتصام التمسُّك
٣ الايادي النعم ٤ الليث الاسد ٥ ارديت اهلكت
والصدام الملاقاة والزحام

وَلَمَّا جَاءَ جُلْيَاتُ بِكِبْرٍ
يَقُولُ وَلَا فَتًى يَلْقَى خِصَامِي

أَنَا ٱلْبَطَلُ ٱلَّذِي لَمْ يَخْشَ ضَيْمًا
وَسَيْفِي بِٱلدِّمَا مَا زَالَ دَامِي

بَنِي ٱسْرَائِيلَ أَنْتُمْ بَيْتُ ذِلٍّ
تَنَاسَلَ مِنْ زَعَانِفَةٍ طَغَامِ (١)

سَفِهْتُمْ أَنْتُمُ قَوْمٌ لِئَامٌ
وَلَيْسَ ٱلْحَرْبُ مِنْ شِيَمِ ٱللِّئَامِ (٢)

كَذَاكَ عَزَا إِلَى عَلْيَاكَ شَيْنًا
وَقَالَ ٱلشَّرَّ مِنْ غَيْرِ ٱحْتِشَامِ (٣)

فَلَمَّا فَاهَ بِٱسْمِكَ فِي مَعَابٍ
سَرَتْ رُوحُ ٱلشَّهَامَةِ فِي عِظَامِي

---

١ الزعنفة القصير والطغام الاوباش ٢ اللئيم الدني الاصل البخيل ٣ عزا نسب . وشينًا اي عيبًا

فَبَارَزْتُ ٱلْمُدَجَّجَ فِي سِلَاحٍ
خَلِيًّا مِنْ مِجَنٍّ أَوْ حُسَامٍ (١)
بِمِقْلَاعٍ وَخَمْسٍ مِنْ حِجَارٍ
فَمِنْهَا بَادَ فِي ٱلْمَوْتِ ٱلزُّؤَامِ (٢)
دَلَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَفِّي بِضَرْبٍ
فَفَاضَ دِمَاءُهُ كَٱلْغَيْثِ ٱلسِّجَامِ (٣)
وَبَعْدُ كَرَرْتُ فَٱنْهَزَمَ ٱلْأَعَادِي
وَذَاقَ فَرِيقُهُمْ كَأْسَ ٱلْحِمَامِ (٤)
وَصِرْتُ ٱلصِّهْرَ لِلْمَلِكِ ٱلْمُفَدَّى
وَجَبَّارَ ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلْفِخَامِ
وَلَمَّا أَنْ بَغَى هُلْكِي لِيَخْلُو
لَهُ جَوُّ ٱلرِّئَاسَةِ مِنْ زِحَامِ (٥)

---

١ المدجّج اللابس السلاح. والمِجَنّ الترس. والحسام السيف
٢ الموت الزؤام الكريه ٣ دلفت مشيت. والغيث المطر. والسجام المنصبّ ٤ الحمام الموت ٥ بغى قصد

وَقَدْ طَلَبَ ٱلطُّغَاةُ هَلَاكَ نَفْسِي
فَهُمْ خَلْفِي أَرَاهُمْ أَوْ أَمَامِي (١)

وَكَلْتُ إِلَيْكَ أَحْوَالِي وَشَأْنِي
فَفُزْتُ وَنِلْتُ غَايَاتِ ٱلْمَرَامِ (٢)

وَأَوْقَعْتُ ٱلْمُتَوَّجَ فِي أَكُفِّي
لَدُنْ غَابَتْ بِهِ لُجَجُ ٱلْمَنَامِ (٣)

لِذَاكَ عَفَوْتُ ثُمَّ شَكَرْتُ رَبِّي
لِحُسْنِ عِنَايَةٍ لِي فِي ٱلدَّوَامِ

وَأَنْتَ أَفَضْتَ غَيْثَ نَدَاكَ نَحْوِي
وَقَدْ بِتْنَا بِهَمٍّ وَٱهْتِمَامِ

غَدَاةَ سَبَا بَنُو عَمْلِيقَ مَالِي
وَصِرْتُ بِسُوءِ حَالٍ وَٱغْتِمَامِ

---

١ الطغاة الظالمون ٢ وكلت سلّمت وفوّضت
٣ اللجّة معظم المياه

فَسِرْتُ لِحَزْبِهِمْ بِقَلِيلِ صَحْبٍ
وَجَيْشُ ٱلْخَصْمِ أَشْبَهُ بِٱلْغَمَامِ
صَلَيْتُ ضِرَامَ حَرْبٍ ذَاتِ شَرٍّ
تُشِيبُ ٱلطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ ٱلْفِطَامِ (١)
وَبَعْدُ مَسَحْتَنِي مَلِكًا عَظِيمًا
وَصِرْتُ أَجَلَّ ذِي مُلْكٍ هُمَامِ (٢)
وَأَحْكُمُ وَٱلْمَلَا طَوْعٌ لِأَمْرِي
فَلَا أَحَدٌ يَحِيدُ عَنِ ٱلنِّظَامِ
إِلٰهِي أَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ بَدْئِي
فَأَحْسِنْ أَيُّهَا ٱلْمَوْلَى خِتَامِي

ا . ظ . خيرالله

---

١ صليت اوقدت . وضرام نار ٢ الهمام العظيم الهمة

٤٥ فوائد

في المعدنيات

ما هي المعدنيات

ج . هي الجواهر التي تستخرَج من باطن الارض . فلزّاتٍ كانت كالذهب والفضة او احجاراً كالياقوت والالماس

ماذا يُسمّى المكان الذي تستخرَج منهُ

ج . معدنًا ومنجمًا

ماذا تريد بالجواهر

ج . الجواهر في الاصل تطلق على الحجارة تُخرَج من باطن الارض ويُستخلص منها شيء يُنتفَع بهِ . ثم اختصّت بالحجارة ذات القيمة العظيمة كالالماس . ويقال للحجر الواحد منها جوهرة

ماذا تُسمّي من يصقلها ويركبها في الذهب

ج . جوهريًّا

ماذا تُسمّي العالِم في استخراج المعدنيات

ج . معدّنًا

والعمَلة الذين يحفرون تراب المعدن تحت يدهِ

ج . جوّابين

والحفرة التي ينزلون فيها الى الركاز

ج . تدعى الحفرة جوبة

وماذا تريد بالركاز

ج . المعدنيّ المخبوء في قلب الارض

بماذا تمتاز الفِلزّات عن غيرها من الجواهر

ج . بكونها برّاقة لامعة عند صقلها

الذهب

ما الذهب

ج . الذهب معدنيٌّ ليّن ثقيل اصفر برّاق لا يبلى ولا يتحوّل عن اصلهِ بواسطة من الوسائط

هل تذكر بعض خواصّهِ

ج . يقبل الانسحاب الى اسلاكٍ دقيقة جدًّا والانطراق الى صفائح رقيقة تُعرف بورق الذهب

وما منفعة هذا الورق

ج . يُذَهّب بهِ الخزف وكِفاف الصُّور ودفاف الكتب وغيرها

كيف يكون الذهب في الطبيعة

ج . يكون شذورًا وتِبرًا

اين يكون شذورًا

ج . في صخور صوّانية في مناجم روسية وكليفورنية واسترالية

اين يكون تبرًا

ج. في مجاري بعض الانهار في افريقية واميركة الجنوبية

ماذا نُسمّي من يعمل في استخلاصهِ مما يخالطهُ

ج. مُحصِّلاً وعملهُ التحصيل

ما اشهر منافع الذهب

ج. يُستخدم حَليًا للزينة ويُضرَب نقودًا للتعامل

هل تصنع الحُلى والنقود من الذهب الخالص

ج. كلاَّ بل يمزج بقليل من الفضة او النحاس ليكتسب بهما شيئًا من الصلابة

الفضة

ما الفضّة

ج. الفضة معدنيّ ليّن ابيض برّاق

ما خواصّها المعروفة بها

ج. تقبل الانسحاب الى اسلاكٍ ادقّ من الشعر. وتتطرّق الى صفائح رقيقة جدًّا تُعرَف بورق الفضّة

ايُّ الورقين ارقّ. ورق الذهب ام الفضّة

ج. ارقّ ما يبلغ اليهِ ورق الفضّة يكون ضعفي ورق الذهب سمكًا

في اي حالة تكون الفضّة في الارض

ج . مختلطة بالحجارة وغيرها

وكيف تستخلص

ج . يجعل تراب الفضّة في أتّون فتذوب الفضّة وتسيل الى اسفل

اين توجد اعظم مناجم الفضّة

ج . في روسية واسوج وبلاد مكسيك

ما اشهر منافع الفضّة

ج . تستخدم حليًا للزينة ويُصَكُّ منها الجانب الاكبر من النقود

النحاس

ما النحاس

ج . معدنيٌّ ضارب الى الحمرة . واذا صُقِل كان فيهِ بعض الشبه للذهب

هل تذكر بعض خواصّهِ

ج . يقبل الانسحاب والتطريق كثيرًا . وهو افضل المعدنيات ايصالاً للحرارة . ولذلك تصنع منهُ المراجل والمقالي

لماذا تطلى المواعين النحاسية بالقصدير

ج . لان النحاس اذا لامسهُ الحامض يتولد منهُ الزنجار وهو سامٌّ فيطلى بالقصدير دفعًا للضرر

اين اشهر مناجم النحاس

ج . في بلاد الانكليز وجزيرة أُسترالية

ماذا نُسمّي من يعمل بالنحاس

ج . نحّاسًا

ماذا تسمّي المعدنيّ الناتج من امتزاج معدنيّين فاكثر

ج . يُسمّى خلطًا والجمع أخلاط

ما هي الاخلاط التي يدخلها النحاس

ج . الشَّبَه والبِرَنز ومعدن الاجراس

ما هو الشَّبه

ج . النحاس الاصفر وهو خلط من النحاس والتوتيا

وما هو البِرَنز

ج . خلط عُشرهُ تنك والتسعة الباقية من نحاس

وما معدن الاجراس

ج . خِلط ربعهُ من التنك والثلاثة الباقية من نحاس

الحديد

ما الحديد

ج . معدنيٌّ صلب اسود نافع جدًّا

لماذا نصنع منهُ اكثر الادوات

ج . لانهُ سهل في معالجتهِ وصلب متين في الاستعمال

ابن اشهر مناجمه

ج . في بلاد الانكليز . واجوده ما يستخرج من بلاد أسوج

هل يوجد منهُ في سورية

ج . كان يستخرج منهُ كثيرًا من جبل لبنان

كم نوعًا يكون الحديد المستعمل

ج . ثلاثة انواع المطروق والمصبوب والفولاذ

ما هو الحديد المطروق

ج . هو الحديد الليّن المعروف بالأنيث ويستحضر بتوجيه مجرى من الهواء السخن عليهِ وهو في حالة الذوبان

بماذا يختلف عن الحديد المصبوب

ج . الحديد المطروق ادِن غير قَصِف كالمصبوب وامتن في الاستعمال

ما الادوات التي تُصنَع منهُ

ج . المعازق لكرب التربة والسكك لحراثتها والمجارف والرفوش وغير ذلك كثير من ادوات النجارين والبنائين وغيرهم

ما هو حديد الصبّ

ج . ما يُصَبّ منهُ في قوالب حسب المطلوب . وهو قاسٍ قصِف

ما الادوات التي تُصنَع منهُ

ج . وُطس النار للدفإِ (وجاقات) وجوائز لسقوف البيوت وجسور الانهار وابدان الآلات كآلة الخياطة وما اشبه

كيف يستحضَر الفولاذ المعروف بحديد الذكر

ج . يُتَّخذ من الحديد المطروق بان يحمى في الفحم ثم يُعجن بطارق ضخمة ثقيلة

ماذا تعرف عن خواصّ الفولاذ

ج . الفولاذ اجود واصلب انواع الحديد . ومنهُ ما يكون قصفًا كما في الموسى . ومنهُ ما يكون لدنًا كما في نابض الساعة (زنبرك)

ما اشهر الادوات التي تُصنع من الفولاذ

ج . السيوف والسكاكين والمواسي والمقراض والازميل ورأس الفأس والمعزق ونحوها

ماذا نسمي القطعة منهُ التي تجعل في رأس الفأس ونحوها

نسمّى ذكرةً

٤٧ أَلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ

(١) إِنْطَلَقْتُ يَوْمًا إِلَى مَوْقِفِ ٱلسِّكَّةِ ٱلْحَدِيدِيَّةِ. فَأَبْصَرْتُ ٱلْقَاطِرَةَ تَحْتَ أُنْبُوبٍ غَلِيظٍ بَارِزٍ مِنْ جِدَارِ ٱلْجَابِيَةِ[١]. فَتَقَدَّمْتُ وَجَعَلْتُ أُسَرِّحُ ٱلنَّظَرَ فِي جَمَاهِيرِ ٱلْقَادِمِينَ وَٱلْمُسَافِرِينَ. وَفِيمَا أَنَا كَذٰلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا خَفِيًّا خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ صَوْتُ ٱلْمَاءِ

(٢) فَدَنَوْتُ مِنَ ٱلْأُنْبُوبِ وَجَعَلْتُ أُذُنِي إِلَى جِدَارِ ٱلْجَابِيَةِ. فَسَمِعْتُ ٱلْمَاءَ يَشْكُو ٱلْمَلَالَ[٢] وَطُولَ ٱلْإِقَامَةِ. شَكْوَى ٱلْجَزِعِ[٣] ٱلْقَلِقِ. قَائِلًا قَدْ ضَاقَ ذَرْعِي[٤] وَعِيلَ[٥] صَبْرِي. وَأَنَا مَحْبُوسٌ بَيْنَ هٰذِهِ ٱلْجُدْرَانِ. لَا أَسْمَعُ وَلَا أُبْصِرُ شَيْئًا. وَاهًا

---

١ حوض الماء الضخم　٢ الضجر　٣ قليل الصبر
٤ اي لا اطيقه　٥ اي قلّ

لِتِلْكَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي كُنْتُ أَجْرِي فِيهَا بَيْنَ ٱلْآكَامِ. وَأَتَرَقْرَقُ عَلَى حَصْبَاءِ ٱلْأَنْهَارِ. أَطْرَبُ بِحَفِيفِ ٱلْأَشْجَارِ وَأَتَفَرَّجُ فِي ٱلرِّيَاضِ ٱلْأَرِيضَةِ (١) وَٱلْبَسَاتِينِ ٱلنَّزِيهَةِ (٢)

(٣) وَلَمْ يُتِمَّ ٱلْمَاءُ كَلَامَهُ. حَتَّى أَبْصَرْتُ رَجُلًا مِنَ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِأَمْرِ ٱلْقِطَارِ. تَقَدَّمَ إِلَى ٱلْأُنْبُوبِ وَفَتَحَ ٱلْحَنَفِيَّةَ. فَأَطْلَقَ سَرَاحَ ٱلْمَاءِ فَٱهْتَزَّ طَرَبًا. وَطَفِقَ يَجْرِي فِي ٱلْأُنْبُوبِ يَزْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَصَبَّبُ إِلَى خِلْقِينِ ٱلْبَاخِرَةِ

(٤) وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا. حَتَّى سَخُنَ بِٱلنَّارِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَضْطَرِمُ تَحْتَ ٱلْخِلْقِينِ. ثُمَّ حَمِيَ وَغَلَا فَهَبَّ يَرْقُصُ طَرَبًا. وَظَلَّتْ نَارُ ٱلشَّوْقِ تَسْتَعِرُ (٣) بَيْنَ ضُلُوعِهِ. حَتَّى أَنْحَلَتْهُ (٤) وَلَطَّفَتْ طَبْعَهُ. فَأَمْسَى

---

١ المخصبة الزكية ٢ النقية الهواء ٣ تضطرم ٤ هزلته

كَصَبٍّ[1] ٱلْفَارِضِ شَجًا مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ[2] ٱلشَّوْقُ فِيَّ

(٥) ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ صَفِيرًا شَدِيدًا أَجْفَلَنِي . وَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا ٱلْبُخَارُ قَدْ خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ ٱلْبَاخِرَةِ . وَبَعْضُهُ تَحَوَّلَ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ[3] فِيهَا . يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ مِنْهَا فَحَالَ[4] دُونَهُ قَضِيبٌ مِنَ ٱلْحَدِيدِ فَرَدَّهُ عَلَى عَقِبِهِ[5] . ثُمَّ ٱسْتَجْمَعَ ٱلْبُخَارُ قُوَّتَهُ وَجَعَلَ يُدَافِعُ ٱلْقَضِيبَ فَيَرُدُّهُ . وَقَضِيبُ ٱلْأُسْطُوَانَةِ هٰذَا مُرْتَبِطٌ بِعَجَلَاتِ[6] ٱلْقَاطِرَةِ . فَكُلَّمَا دَفَعَهُ ٱلْبُخَارُ . دَفَعَ ٱلْعَجَلَاتِ فَجَرَتْ عَلَى مَجَارِي ٱلْحَدِيدِ وَقِطَارُ ٱلْمَرْكَبَاتِ وَرَاءَهَا

(٦) وَكُلَّمَا جَمَعَ ٱلْبُخَارُ جُمُوعَهُ وَصَادَمَ[7] مِضْغَطَ ٱلْأُسْطُوَانَةِ . ٱشْتَدَّتِ ٱلْقَاطِرَةُ فِي ٱلْجَرْيِ .

---

١ العاشق المشتاق ٢ انحلهُ وهزلهُ ٣ انبوب ثخين وغليظ ٤ اي اعترض ٥ موَّخر قدمهِ ٦ دواليب ٧ دفع

حَتَّى فَاقَتِ ٱلرِّيحَ سُرْعَةً. ثُمَّ ٱنْعَطَفَتْ إِلَى سَفْحِ[1] أَكَمَةٍ وَتَوَارَتْ عَنِ ٱلْأَبْصَارِ. وَلَمْ أَرَ لَهَا أَثَرًا وَرَاءَهَا. سِوَى قِطْعَةٍ مِنَ ٱلْبُخَارِ كَثِيفَةٍ كَانَتِ ٱلرِّيحُ تَضْرِبُهَا فِي ٱلْآفَاقِ. وَكَادَتْ تُمَزِّقُهَا كُلَّ مُمَزَّقٍ. لَوْ لَمْ تَمُرَّ بِهَا لَطْخَةٌ[2] مِنَ ٱلسَّحَابِ وَتَدْعُوهَا إِلَيْهَا. فَجَمَعَتْ شَتَاتَهَا وَلَبِثْنَا فِي ٱلْحَالِ. فَأَصْبَحْنَا سَحَابَةً وَاحِدَةً تَسِيرُ ٱلْهُوَيْنَاءَ فَوْقَ ٱلْآكَامِ وَٱلْغُدْرَانِ

(٧) وَكَانَ ذٰلِكَ فِي أَبَّانِ ٱلْقَيْظِ[3]. وَٱلْأَرَاضِي جَافَّةٌ وَٱلْأَعْشَابُ مَحْرُوقَةٌ وَمِيَاهُ ٱلْغُدْرَانِ قَلِيلَةٌ. فَلَمَّا رَأَى ٱلسَّحَابُ مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ٱلْأَرَاضِي مِنْ سُوءِ ٱلْحَالِ بِسَبَبِ ٱحْتِدَامِ[4] ٱلْحَرِّ. ٱسْتَصْرَخَ بَعْضُهُ بَعْضًا يُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ٱلشَّمْسِ لِيَكْسِرَ مِنْ

---

١ اسفل ٢ قطعة صغيرة ٣ أبان القيظ أي معظم شدة الحر ٤ اشتداد

شَوْكَتِهَا(١) فَرَفَعَ رَايَةَ ٱلْحَرْبِ. وَمَا زَالَتِ ٱلسُّحُبُ تَتَوَارَدُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ. حَتَّى طَبَّقَتِ(٢) ٱلْجَوَّ وَحَجَبَتْ أَشِعَّةَ ٱلشَّمْسِ عَنِ ٱلْأَرَضِينَ. فَثَارَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ ثَوَائِرُ ٱلشَّمْسِ(٣) وَٱحْتَدَمَتْ غَيْظًا. وَجَرَّدَتْ سُيُوفَ أَشِعَّتِهَا ٱلْبَاتِرَةَ(٤). لِتُبَدِّدَ بِهَا جُيُوشَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَرَّارَةَ. فَرَدَّتْهَا كَلِيلَةً خَائِبَةً. فَكَانَتِ ٱلنُّصْرَةُ لِلسَّحَابِ. فَحَنَّ(٥) إِلَى مَنَازِلِهِ ٱلْأُولَى وَتَسَاقَطَ إِلَيْهَا. فَغَمَرَهَا بِأَمْطَارٍ غَزِيرَةٍ وَأَحْيَا مَوَاتَهَا وَأَنْعَشَ نَبَاتَهَا. فَٱبْتَسَمَتْ ثُغُورُ ٱلْأَزْهَارِ. وَتَغَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ عَلَى أَفْنَانِ(٦) ٱلْأَشْجَارِ. بِحَمْدِ مَنْ يُرْسِلُ ٱلسَّحَابَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ

اسئلة

اين وقف صاحب الكلام. لماذا قصد موقف السكّة

---

١ اي سلطتها ٢ غشّت وغطّت ٣ هاج غضبها
٤ القاطعة ٥ اشتاق ٦ اغصان

الحديدية . ماذا سمع وهو يتفرّج على الجماهير . من اين خرج الصوت . لماذا كان الماء يتذمّر . من جاء واطلق الماء . اين انصبَّ جميعهُ . هل رضي بمحلِهِ الجديد . ماذا ارقصهُ طربًا . الى اي شيء تحوّل بعد ذلك . ما الذي كان يصدّ البخار عن الخروج من الاسطوانة . ماذا نتج عن قتالهما . هل بقي للقاطرة اثر . من غلب في الحروب التي ثارت بين السحاب والشمس . من سرَّ بهذا الانتصار

للمعلّم

على المعلم ان يشرح للتلامذة مغزى هذا الدرس

٤٨ أَنُوشِرْوَانُ وَٱلصَّبِيَّةُ

(١) خَرَجَ أَنُوشِرْوَانُ إِلَى ٱلصَّيْدِ يَوْمًا فِي نَفَرٍ(١) مِنْ جُنْدِهِ . وَٱعْتَزَلَ عَنِ ٱلْجُنْدِ فِي طَلَبِ ٱلصَّيْدِ فَبَلَغَ ٱلْعَطَشُ مِنْهُ . فَرَأَى ضَيْعَةً قَرِيبَةً . فَقَصَدَهَا حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِ قَوْمٍ . وَطَلَبَ

١ جماعة

مِنهُمُ ٱلْمَاءَ لِيَشْرَبَ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ صَبِيَّةٌ. فَلَمَّا رَأَتْهُ عَادَتْ إِلَى ٱلْبَيْتِ مُسْرِعَةً. فَدَقَّتْ قَصَبَةَ سُكَّرٍ وَمَزَجَتْهَا بِمَاءٍ. وَخَرَجَتْ بِهِ فِي قَدَحٍ إِلَيْهِ

(٢) فَنَظَرَ أَنُوشِرْوَانُ إِلَى ٱلْقَدَحِ فَرَأَى فِيهِ تُرَابًا وَقَذًى. فَشَرِبَ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى ٱنْتَهَى إِلَى آخِرِهِ. ثُمَّ قَالَ نِعْمَ ٱلْمَاءُ لَوْلَا مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى. فَقَالَتْ لَهُ ٱلصَّبِيَّةُ أَنَا أَلْقَيْتُ ٱلْقَذَى عَمْدًا. فَقَالَ لَهَا وَلِمَ فَعَلْتِ ذٰلِكَ. قَالَتْ لَمَّا رَأَيْتُكَ شَدِيدَ ٱلْعَطَشِ خِفْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَجَرَّعَهُ[1] دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَضُرَّكَ

(٣) فَتَعَجَّبَ أَنُوشِرْوَانُ مِنْ ذَكَائِهَا وَفِطْنَتِهَا. وَقَالَ كَمْ عَصَرْتِ فِيهِ مِنْ قَصَبَةٍ. قَالَتْ عَصَرْتُ فِيهِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. فَعَجِبَ مِنْ ذٰلِكَ

---

١ تشربهُ

(٤) ثُمَّ لَمَّا مَضَى طَلَبَ جَرِيدَةَ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ فَرَأَى خَرَاجَهُ قَلِيلًا. فَحَدَّثَ نَفْسَهُ أَنْ يَزِيدَ فِي خَرَاجِهِ. ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ مُنْفَرِدًا. وَوَقَفَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْبَابِ وَطَلَبَ ٱلْمَاءَ لِيَشْرَبَ

(٥) فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ تِلْكَ ٱلصَّبِيَّةُ بِعَيْنِهَا وَأَبْصَرَتْهُ فَعَرَفَتْهُ. وَعَادَتْ مُسْرِعَةً لِتُخْرِجَ لَهُ ٱلْمَاءَ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ. وَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ لَهَا قَدْ أَبْطَأْتِ. فَقَالَتْ لَهُ لَمْ تَخْرُجْ حَاجَتُكَ مِنْ قَصَبَةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ مِنْ ثَلَاثِ قَصَبَاتٍ

(٦) فَقَالَ لَهَا مَا سَبَبُ ذٰلِكَ. فَقَالَتْ مِنْ تَغَيُّرِ نِيَّةِ ٱلْحَاكِمِ. فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ إِذَا تَغَيَّرَتْ نِيَّةُ ٱلْمَلِكِ عَلَى قَوْمٍ. زَالَتْ بَرَكَاتُهُمْ وَقَلَّتْ خَيْرَاتُهُمْ. فَضَحِكَ أَنُوشِرْوَانُ. وَأَمَرَ فَأَزَالَ مَا كَانَ قَدْ

أَحْدَثَهُ مِنْ زِيَادَةِ ٱلْخَرَاجِ

اسئلة

ماذا اصاب انو شروان لما خرج للصيد . من خرج اليهِ لما طلب الماء ليشرب . ماذا قدّمت لهُ ليشرب . ماذا كان على وجه القدح . لماذا وضعتهُ الصبية . ماذا فعل لما عاد الى قصرهِ . لماذا ابطأَت الصبية في تقديمها الشراب . كم قصبة عصرت في القدح هذه المرة . ما السبب الذي ذكرتهُ الصبية

تمرين

اكتب مع الحركات ما يأْتي

فنظر انوشروان الى القدح فرأَى فيهِ ترابًا وقذًى . فشرب منهُ شيئًا فشيئًا حتى انتهى الى آخرهِ . ثم قال نعم الماء لولا ما فيهِ من القذى . فقالت لهُ الصبية انا القيت القذى عمدًا . فقال لها ولمَ فعلتِ ذلك . قالت لما رأَيتك شديد العطش . خفت عليك ان تجرعهُ دفعةً واحدةً فيضرّك

٤٩ تَذْلِيلُ ٱلْجَبَابِرَةِ

(١) كَانَ فَاتِكُ ٱبْنُ نَجِيبٍ رَجُلاً شُجَاعًا. شَدِيدَ ٱلْبَأْسِ[١] ثَابِتَ ٱلْجَنَانِ[٢]. وَكَانَ صَغِيرَ ٱلْجِسْمِ كَبِيرَ ٱلْفِعَالِ. لَا يَرْتَوِي مِنْ سَفْكِ دَمِ ٱلْأَبْطَالِ. وَلَا يَكِلُّ مِنْ مُحَارَبَةِ ٱلْأَقْرَانِ[٣]. وَمَا زَالَ ذٰلِكَ دَأْبَهُ يُنَازِلُ[٤] مَنْ نَازَلَهُ وَيُجَالِدُ مَنْ جَالَدَهُ. حَتَّى أَهْلَكَ ٱلْجَبَابِرَةَ وَقَتَلَ ٱلْأَبْطَالَ. فَأَصْبَحَ سَيِّدَ ٱلْفُرْسَانِ وَجَبَّارَ ٱلزَّمَانِ

(٢) وَلَمْ يَلْبَثْ فَاتِكٌ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ طَوِيلاً. حَتَّى ظَهَرَ لَهُ جَبَّارٌ عَنِيدٌ تَصَدَّى لِقِتَالِهِ. وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ يَوْمًا تَحَرَّشَ بِهِ يُرِيدُ مُصَارَعَتَهُ. فَزَلَّتْ بِفَاتِكٍ ٱلْقَدَمُ وَسَقَطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَٱحْتَمَلَهُ

---

١ القوة ٢ القلب ٣ الاكفاء ٤ الضرب بالسيف

ٱلْجَبَّارُ عَلَى ظَهْرِهِ وَطَفِقَ يَعْدُو بِهِ. وَكَانَ فَاتِكٌ تَارَةً يَضْرِبُهُ بِٱلسَّيْفِ. وَتَارَةً يَطْعَنُهُ بِٱلرُّمْحِ حَتَّى كَلَّتْ يَدَاهُ. فَلَمْ يُؤَثِّرْ ذٰلِكَ فِيهِ شَيْئًا وَلَا أَحَسَّ بِأَلَمٍ. وَعِنْدَ ذٰلِكَ خَافَ فَاتِكٌ عَلَى نَفْسِهِ. وَهَالَهُ أَمْرُ هٰذَا ٱلصِّنْدِيدِ(١) وَٱلْقَرْمِ(٢) ٱلْعَنِيدِ. فَٱلْتَمَسَ ٱلْحِيلَةَ فِي ٱلنَّجَاةِ فَلَمْ يَجِدْ. وَظَلَّ ٱلْجَبَّارُ يَعْدُو بِهِ حَتَّى مَرَّ بِحَرَجَةٍ(٣) كَثِيرَةِ ٱلْأَشْجَارِ فَأَهْوَى(٤) بِيَدِهِ إِلَى ٱلْأَشْجَارِ فَتَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا وَنَجَا بِنَفْسِهِ

(٣) وَلَمَّا هَدَأَ بَالُهُ. قَعَدَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ عَدُوِّهِ وَفِي ٱسْتِنْبَاطِ ٱلْحِيلَةِ لِإِهْلَاكِهِ. فَنَازَلَهُ مِرَارًا وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَعَارِكُ ذَاتُ أَهْوَالٍ. ٱسْتَنْفَذَ(٥) فِيهَا فَاتِكٌ ٱلْحِيلَةَ فِي مُغَالَبَتِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِهْلَاكِهِ. وَلَمَّا

١ السيد الشجاع ٢ السيد العظيم ٣ مجتمع الاشجار ٤ مدّ ٥ استفرغ

أَعْيَاهُ(١) أَمْرُهُ. خَطَرَ لَهُ أَنْ يَكْتَفِيَ بِإِذْلَالِهِ وَيَكْفِيَ ٱلنَّاسَ شَرَّهُ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَيَّدَهُ بِٱلْأَغْلَالِ(٢). وَأَوْثَقَهُ بِٱلسَّلَاسِلِ ٱلْحَدِيدِيَّةِ. وَٱسْتَخْدَمَهُ فِي مَصَالِحِ ٱلنَّاسِ وَحَاجَاتِهِمْ

(٤) وَمِنْ غَرِيبِ أَمْرِ هٰذَا ٱلْجَبَّارِ. أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَذُوقُ لَذَّةَ ٱلنَّوْمِ. فَهُوَ يَشْتَغِلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا يَعْرِفُ تَعَبًا وَلَا تَنَالُهُ مَشَقَّةٌ. وَإِذَا ضَعُفَ وَذَلَّ. كَانَ خَادِمًا صَادِقَ ٱلْخِدْمَةِ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْحَاجَاتِ. وَأَمَّا إِذَا قَوِيَ وَٱسْتَطَالَ(٣). فَهُنَاكَ ٱلْبَلَاءُ ٱلشَّدِيدُ وَٱلْمَوْتُ ٱلْكَرِيهُ

(٥) وَلِهٰذَا ٱلْجَبَّارِ فِي بِلَادِ ٱلْهِنْدِ مَقَامٌ(٤) مُعْتَبَرٌ.

---

١ أعجزهُ ٢ الاطواق من حديد ٣ ترفّع واعتدى ٤ محل

تَحُجُّ إِلَيْهِ ٱلْهُنُودُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ . وَيُبَالِغُونَ فِي إِكْرَامِهِ فَيَطْرَحُونَ إِلَيْهِ أَطْفَالَهُمْ . وَيَسْتَخْدِمُهُ ٱلنَّاسُ لِحَمْلِ ٱلْأَحْمَالِ ٱلثَّقِيلَةِ . يَسِيرُ بِهَا مَسَافَةً بَعِيدَةً وَلَا يَعْجِزُ عَنْ نَقْلِهَا مَهْمَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلثِّقْلِ . وَبَعْضُهُمْ يَسْتَخْدِمُهُ لِإِنْمَاءِ ٱلْحُبُوبِ وَطَحْنِهَا

(٦) وَٱجْتَمَعَ بَنُو آدَمَ إِخْوَانُ فَاتِكٍ حَوَالَيْهِ . يُهَنِّئُونَهُ بِٱلْفَوْزِ مُبْتَهِجِينَ بِسَلَامَتِهِ وَبُلُوغِ أَمَانِيهِ[١] . وَمَا زَالُوا يُحَدِّثُونَهُ بِأَحَادِيثِ ٱلْفَخْرِ وَٱلسِّيَادَةِ . وَيُبَالِغُونَ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَيْهِ . حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْمُطَاعُ . وَأَنَّ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ يَدِهِ

(٧) وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ فِي قَصْرِهِ يَوْمًا نَاعِمَ ٱلْبَالِ مَسْرُورًا . إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ جَبَّارٌ عَاتٍ[٢] تَخِرُّ لِهَيْبَتِهِ أَعْظَمُ ٱلْجَبَابِرَةِ . وَلَا يَحْمِلُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا

---

١ رغائبه   ٢ متجبّر قاسي القلب

أَهْلَكَهُ . وَلَا يَمُرُّ بِدَارٍ إِلَّا دَمَّرَهَا(١) . فَجَالَ مَعَهُ فَاتِكٌ جَوْلَةً فِي مِيدَانِ ٱلْقِتَالِ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُزَاحِمَهُ فَرَاعَهُ أَمْرُهُ وَٱسْتَنْجَدَ وَٱسْتَغَاثَ(٢) . فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُغِيثٍ وَلَا مُنْجِدٍ . وَعِنْدَ ذٰلِكَ ٱنْخَلَعَ(٣) قَلْبُهُ خَوْفًا . وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَاقَةٌ(٤) عَلَى ٱلْمُدَافَعَةِ لَجَأَ إِلَى ٱلْفِرَارِ . فَٱنْطَلَقَ ٱلْجَبَّارُ يَعْدُو فِي أَثَرِهِ . وَكَانَ لَا يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ . وَمَا فَتِئَ يَتَأَثَّرُهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ أَكْلٌ يَأْكُلُهُ . فَخَارَ(٥) عَزْمُهُ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِ فَاتِكٍ

(٨) وَكَانَ فَاتِكٌ حَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ شَدِيدَ ٱلدَّهَاءِ . فَأَدْرَكَ أَنَّ عَدُوَّهُ شَدِيدُ ٱلنَّهَامَةِ(٦) . لَا تَمْتَلِئُ عَيْنُهُ وَلَا تَشْبَعُ . وَأَنَّهُ يَقْوَى بِكَثْرَةِ ٱلْقُوتِ

١ خربها ٢ طلب المعونة ٣ زال عن موضعهِ
٤ مقدرة ٥ ضعف وسقط ٦ الافراط في الاكل

وَيَضْعُفُ بِقِلَّتِهِ. فَصَارَ كُلَّمَا حَمَلَ عَلَيْهِ ٱلْجَبَّارُ. قَطَعَ مِنْ طَرِيقِهِ ٱلْمَوَادَّ ٱلَّتِي تَصْلُحُ أَكْلًا. فَيَنْجُو فَاتِكٌ مِنْ شَرِّهِ. وَمَا زَالَ يَحْتَالُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسَرَهُ. وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مُظْلِمٍ قَوِيِّ ٱلْأَرْكَانِ ضَخْمِ ٱلْجُدْرَانِ

(٩) وَمِنْ غَرِيبِ أَمْرِ هٰذَا ٱلْجَبَّارِ. أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَأْكُلُهُ مَاتَ فِي ٱلْحَالِ. وَهُوَ يَقْتَاتُ بِٱللَّحْمِ وَٱلْخُبْزِ وَٱلْعَظْمِ وَٱلْخَشَبِ وَٱلْوَرَقِ وَٱلْقَشِّ. وَيَشْرَبُ ٱلْكُحُولَ[١] وَٱلزَّيْتَ عَلَى أَنْوَاعِهِمَا. غَيْرَ أَنَّهُ يَعَافُ[٢] ٱلْمَاءَ كَثِيرًا. وَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ سِجْنِهِ يَعِيثُ[٣] فِي ٱلْبِلَادِ. فَيُدَمِّرُ ٱلْبُيُوتَ وَيُهْلِكُ ٱلنَّاسَ وَيَسْتَأْصِلُ ٱلْمَدَائِنَ وَيَلْتَهِمُ ٱلْأَحْرَاجَ[٤]. وَإِذَا أَصَابَ فِي طَرِيقِهِ أَكْلًا يُوَافِقُهُ. يَقْطَعُ ٱلْبِلَادَ

---

١ روح الخمر   ٢ يكره   ٣ يفسد   ٤ الغابات

بِسرْعَةٍ شَدِيدَةٍ

(١٠) وَكَانَ بَعضُ ٱلْأُمَمِ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلسَّالِفَةِ[١] يَجِلُّونَهُ وَيَعبُدُونَهُ هَيبَةً وَإِكرَامًا . وَكَانَ تَارَةً يَختَفِي وَتَارَةً يَطْلُعُ عَلَى ٱلنَّاسِ بَغْتَةً . فَيَقتُلُ وَيُهْلِكُ مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا . وَمَا بَرِحَ فَاتِكُ وَإِخْوَتُهُ يَبحَثُونَ عَنْ طَبَائِعِهِ وَيَستَقصُونَ[٢] أَحْوَالَهُ . حَتَّى ٱنْكَشَفَ لَهُمْ أَمْرُهُ . فَعَرَفُوا خَصَائِصَهُ وَأَدْرَكُوا سَبَبَ قُوَّتِهِ . فَأَذَلُّوهُ وَٱستَخدَمُوهُ لِقَضَاءِ حَاجَاتِهِمْ

(١١) فَأَمْسَى ذَلِيلًا صَاغِرًا[٣] يَطْبُخُ طَعَامَهُمْ وَيَخْبِزُ خُبْزَهُمْ وَيَسْلُقُ خُضْرَاوَاتِهِمْ . وَلَكِنَّهُ شَدِيدُ ٱلْغَبَاوَةِ[٤] إِذَا تُرِكَ لِنَفْسِهِ يُفْسِدُ مَا يَطْبُخُهُ مِنْ أَلْوَانِ ٱلطَّعَامِ . فَلَا بُدَّ مِنْ مُدَارَكَتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ . وَلَهُ قُوَّةٌ غَرِيبَةٌ تَفُوقُ ٱلْعُقُولَ . فَإِنَّهُ يُذِيبُ ٱلْمَعَادِنَ حَتَّى

---

١ الماضية ٢ يبلغون الغاية ٣ مهانا ٤ الجهل

تَسِيلَ كَالْمَاءِ . وَيَجْمُدُ الصَّلْصَالُ[١] حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَجَرِ صَلَابَةً وَمَتَانَةً

(١٢) وَهُوَ شَكِسٌ[٢] نَافِرٌ . إِذَا أَحْسَنْتَ سِيَاسَتَهُ وَرَاعَيْتَ الِاعْتِدَالَ فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ . وَرَاقَبْتَهُ مُرَاقَبَةَ النَّبِيهِ . قَضَى حَاجَاتِكَ وَأَحْسَنَ خِدْمَتَكَ . وَأَمَّا إِذَا أَرْخَيْتَ الْعِنَانَ إِلَى نِهَايَتِهِ وَغَفَلْتَ عَنْهُ وَلَوْ قَلِيلاً . فَإِنَّهُ يَسْتَكْبِرُ فَيَسْطُو عَلَى مَالِكَ فَيُتْلِفُهُ . وَقَدْ يَسْطُو عَلَيْكَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ فَيُذِيقُكَ الْعَذَابَ

أَسْئِلَة

من كان فاتك . بماذا اشتهر . من تصدَّى لهُ من جبابرة الزمان . كيف تيسَّر للجبَّار ان يحمل فاتكًا . كيف نجا منهُ اخيرًا . هل تعاركا بعد ذلك . من غلب منهما . ماذا خطر لفاتك لما لم يقدر على اهلاكهِ . ماذا ياكل هذا الجبَّار وماذا يلبس . ما هي

١ الطين ٢ صعب الخلق

منافعهُ للناس . كيف يعتبرهُ سكان بلاد الهند . من تصدَّى لفاتك بعدهُ . هل استطاع فاتك ان ينازلهُ . ماذا فعل هذا الجبَّار الثاني . لماذا لم يقدر ان يدرك فاتكًا . هل تغلَّب عليهِ فاتك بعد ذلك . ماذا فعل بهِ . ماذا ياكل وماذا يشرب . كيف كان بعض الامم يعتبرونهُ في سالف الايام . هل خضع لفاتك خضوعًا تامًّا . اذكر بعض الخدمات التي يقدر ان يقدّمها هذا الجبار للناس

للمعلّم

فصّل للتلامذة مَن هو الجبَّار الاول ومن هو الثاني ودعهم يخبروك عن منافع كلٍّ منهما ومضارّهِ

---

٥٠ . أَلْقُنْفُذُ

(١) أَلْقُنْفُذُ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ مِنَ ٱلْقَوَارِضِ . يُخَالِطُ وَبَرَ ظَهْرِهِ وَجَانِبَيْهِ شَوْكٌ كَٱلسِّهَامِ لٰكِنَّهُ قَصِيرٌ . وَلَهُ ذَنَبٌ فِي غَايَةِ ٱلْقِصَرِ . وَيَنْتَهِي طُولُ

ٱلْبَالِغِ مِنْهُ إِلَى نَحْوِ عَشَرَةِ قَرَارِيطَ. وَإِذَا جَرَى أَمَامَكَ تَرَى جِسْمَهُ يَكَادُ يَمَسُّ ٱلْأَرْضَ لِقِصَرِ قَوَائِمِهِ. وَلَهُ فِي كُلٍّ مِنْ قَوَائِمِهِ ٱلْأَرْبَعِ خَمْسَةُ مَخَالِبَ. يَفْحَصُ بِهَا ٱلتُّرَابَ عَنْ جُذُورِ ٱلنَّبَاتِ وَيُعِدُّ لِنَفْسِهِ مَأْوًى يُسَمَّى مَفْحَصًا

(٢) وَأَبُو ٱلشَّوْكِ هٰذَا يَعِيشُ فِي ٱلْغَالِبِ عَلَى حَشَرَاتِ ٱلْأَرْضِ. يَطُوفُ لَيْلًا فِي طَلَبِهَا. وَبَعْضُ ٱلْأُمَرَاءِ يَتَّخِذُهُ فِي مَنْزِلِهِ كَٱلسِّنَّوْرِ ٱلْأَهْلِيِّ. لِصَيْدِ ٱلْخَنَافِسِ وَبَنَاتِ وَرْدَانَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْحَشَرَاتِ. وَهُوَ يَأْكُلُ ٱلْأَفَاعِيَ وَٱلْخَرَاطِينَ وَٱلْحَلَزُونَ. وَقَدْ يَسْطُو عَلَى جُذُورِ ٱلنَّبَاتِ كَٱلْبَطَاطَا وَغَيْرِهَا. فَيَعِيثُ فِيهَا شَدِيدًا

(٣) وَمِنْ غَرِيبِ أَمْرِهِ هٰذَا ٱلسِّلَاحُ ٱلَّذِي جَهَّزَهُ بِهِ ٱللّٰهُ. فَإِذَا سَطَا عَلَيْهِ ٱلثَّعْلَبُ أَوِ ٱلدَّيْسَمُ.

يتقبض ويتكبب على نفسه. حتى يصبح مثل كبة الغزل. ولا يبين من أطرافه شيء أصلًا. وحينئذ ينتصب شوكه الحاد. فإذا دنا منه الوحش فلا يصيب منه إلا الشوك في كل جهة. فيرتد عنه خاسئًا خائبًا

(٤) وسلاحه الشوكي هذا يقيه أيضًا أذى السقوط إذا تدهور من على حائط ونحوه. لأن شوكه مرن. فإذا سقط سقط عليه فيخفف عنه قوة الصدمة. فلا يناله أذى

(٥) وأبو الشوك قلما يرى نهارًا. حتى لو خرج الناس غدوة لأعمالهم. لأنه عند فجر النهار ينزوي في مفحصه. وينام سحابة النهار. وإذا جن الظلام يعود إلى الاعتساس والتردد وهو ضعيف البصر قوي الشم. وإذا طارد فريسته

يَسْمَعُ لَهُ صِيٌّ يَدْفَعُهُ إِلَيْهِ هِيَاجُهُ فِي طَلَبِهَا . وَكَذَا ٱلدَّاجِنُ مِنْهُ إِذَا أَصَابَ حَشَرَةً فِي ٱلْمَنْزِلِ . فَإِنَّهُ يَصْأَى فِي طَلَبِهَا

(٦) وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّهُ يَصِيدُ ٱلْأَفْعَى فَإِنْ ظَفِرَ بِقَفَاهَا قَتَلَهَا بِأَسْهَلِ طَرِيقٍ . وَإِنْ أَصَابَ ٱلذَّنَبَ عَضَّهَا فِيهِ وَتَقَنَّعَ بِشَوْكِهِ وَحَوَّلَ ظَهْرَهُ نَحْوَهَا فَتَجْعَلُ تَضْرِبُ نَفْسَهَا عَلَى شَوْكِهِ حَتَّى تَهْلِكَ . وَمِنْ غَرِيبِ مَا يُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ ٱلْكَرْمَ وَيَنْثُرُ حُبُوبَ ٱلْعِنَبِ إِلَى ٱلْأَرْضِ . ثُمَّ يَتَمَرَّغُ لِكَيْ يَنْشَبَ شَوْكُهُ فِيهَا . فَيَحْمِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى صِغَارِهِ

للكتابة

اكتب ملخّص هذه القصة باللغة الدارجة

٥١ أَلْمِنْفَاخُ

(١) أَلْمِنْفَاخُ مِنْ مَوَاعِينِ ٱلْبَيْتِ يُنْفَخُ بِهِ فِي ٱلنَّارِ لِإِضْرَامِهَا إِذَا خَمَدَتْ . وَلَا رَيْبَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا عَجِبْتَ مِنْ فِعْلِهِ وَأَنْتَ صَغِيرٌ . فَأَخَذْتَهُ بِيَدَيْكَ ٱلصَّغِيرَتَيْنِ وَحَاوَلْتَ أَنْ تُضْرِمَ ٱلنَّارَ بِهِ وَلَمْ تَقْدِرْ . وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لَمْ يَخْطُرْ لَكَ أَنْ تَبْحَثَ عَنْهُ . لِتَعْلَمَ طَرِيقَةَ صُنْعِهِ وَتُدْرِكَ فَائِدَتَهُ

(٢) يُحْكَى عَنْ وَلَدٍ كَبِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ ٱلنَّارَ يَوْمًا بِٱلْمِنْفَاخِ . فَرَأَى ٱلرِّيحَ تَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ وَلَا يَفْرَغُ . فَشَقَّهُ لِكَيْ يَعْرِفَ مَصْدَرَ ٱلرِّيحِ مِنْهُ . وَمَعْ ذٰلِكَ لَمْ يَسْتَفِدْ شَيْئًا . فَإِذَا أَمْعَنْتَ ٱلنَّظَرَ فِي مَا يَأْتِي تُدْرِكُ سِرَّ ٱلْمِنْفَاخِ . وَلَا تَفْعَلُ

فِعلَ ذٰلِكَ ٱلْوَلَدِ ٱلْأَحْمَقِ

(٣) أَلْمِنْفَاخُ كَمَا تَرَى عِبَارَةٌ عَنْ دَفَّتَيْنِ رَقِيقَتَيْنِ مُسْتَدِيرَتَيْنِ مِنَ ٱلْخَشَبِ يَصِلُ بَيْنَ حَافَتَيْهِمَا قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ مُتَثَنِّيَةٌ . وَلِكُلٍّ مِنَ ٱلدَّفَّتَيْنِ مِقْبَضٌ قَصِيرٌ . يَتَمَكَّنُ ٱلنَّافِخُ بِوَاسِطَتِهِ مِنْ فَتْحِ ٱلْمِنْفَاخِ وَإِطْبَاقِهِ . وَفِي وَسَطِ ٱللَّوْحَةِ ٱلسُّفْلَى مِنْهُ ثُقْبٌ مُسْتَدِيرٌ . إِذَا أَدْخَلْتَ إِصْبَعَكَ فِيهِ شَعَرْتَ أَنَّهُ مَسْدُودٌ مِنَ ٱلدَّاخِلِ بِجِلْدَةٍ مُسَمَّرَةٍ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ تُسَمَّى صِمَامًا

(٤) وَإِذَا أَمْسَكْتَ ٱلْمِنْفَاخَ وَفَتَحْتَهُ بِإِبْعَادِ دَفَّتَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَنِ ٱلْأُخْرَى تَتَّسِعُ ٱلْفُسْحَةُ بَيْنَهُمَا . فَيَضْغَطُ ٱلْهَوَاءُ مِنْ خَارِجٍ عَلَى ٱلصِّمَامِ فَيَفْتَحُهُ . وَيَنْدَفِعُ فِي ٱلثَّقْبِ حَتَّى يَمْلَأَ مَا بَيْنَ ٱلدَّفَّتَيْنِ . وَإِذَا أَطْبَقْتَهُمَا ٱلْوَاحِدَةَ عَلَى ٱلْأُخْرَى . يَضْغَطُ

ٱلْهَوَاءُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلصِّمَامِ فَيُطْبِقُهُ وَيَسُدُّ ٱلثَّقْبَ. فَلَا يَبْقَى لِلْهَوَاءِ مَنْفَذٌ يَخْرُجُ مِنْهُ سِوَى قَصَبَةِ ٱلْمِنْفَاخِ مِنَ ٱلْأَمَامِ. فَيُصِيبُ ٱلنَّارَ وَيُضْرِمُهَا

(٥) فَٱلْمِنْفَاخُ إِذًا آلَةٌ نَحْبِسُ ضِمْنَهَا ٱلْهَوَاءَ. ثُمَّ نُرْسِلُهُ عَلَى ٱلنَّارِ لِكَيْ تَزِيدَهَا ٱشْتِعَالًا. لِأَنَّ ٱلْهَوَاءَ مُرَكَّبٌ مِنْ غَازَاتٍ أَهَمُّهَا ٱلْأُكْسُوجِينُ ٱلَّذِي هُوَ سَبَبُ ٱلِاشْتِعَالِ. وَكُلَّمَا زَادَ ٱنْصِبَابُهُ عَلَى ٱلنَّارِ زَادَ ٱسْتِعَارُهَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا عَلَاهَا ٱلرَّمَادُ وَخَمَدَتْ. تَأْخُذُ أُمُّكَ ٱلْمِسْعَرَ وَتُحَرِّكُ بِهِ ٱلنَّارَ. لِكَيْ يَسْهُلَ ٱتِّصَالُ ٱلْهَوَاءِ بِٱلْجَمْرِ. وَكَثِيرًا مَا تَنْفُخُ ٱلنَّارَ بِفَمِهَا إِذَا كَانَتْ لَا تَصِلُ يَدُهَا إِلَى ٱلْمِنْفَاخِ.

(٦) هَلْ خَطَرَ لَكَ أَنْ تُرَاقِبَ ٱلْحَدَّادَ

وَهُوَ وَاقِفٌ إِلَى جَانِبِ كُورِهِ يَعْمَلُ فِي ٱلْحَدِيدِ. إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى نَارٍ شَدِيدَةِ ٱلْحَرَارَةِ لِكَيْ يَلِينَ بِهَا ٱلْحَدِيدَ. فَيَصْنَعَ مِنْهُ ٱلْمَعَازِقَ وَٱلْمَجَارِفَ وَٱلْفُؤُوسَ. وَٱلنَّارُ إِنَّمَا يَشْتَدُّ سَعِيرُهَا إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْهَوَاءَ مُتَوَاصِلاً. وَلِذٰلِكَ يَسْتَخْدِمُ ٱلْحَدَّادُ مِنْفَاخًا كَبِيرًا يُسَمَّى كِيرًا. وَهُوَ كَمِنْفَاخِ ٱلْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ مُزْدَوِجٌ فِي مَبْدَإِهِ وَأَكْبَرُ فِي حَجْمِهِ. فَٱلْهَوَاءُ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْمِنْفَاخِ بِهَبَّاتٍ مُتَقَطِّعَةٍ. وَأَمَّا مِنْ كِيرِ ٱلْحَدَّادِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مُتَوَاصِلاً. لِأَنَّ لِلْكِيرِ صِمَامَيْنِ فَيَعْبِئُ ٱلْهَوَاءَ فِي جَانِبٍ بِٱنْفِتَاحِ أَحَدِهِمَا. وَيُرْسِلُهُ مِنَ ٱلْآخَرِ عَلَى طَرِيقِ ٱلْقَصَبَةِ وَخُرُوجُ ٱلْهَوَاءِ مِنْ قَصَبَةِ ٱلْكِيرِ أَبْطَأُ كَثِيرًا مِنْ دُخُولِهِ إِلَيْهِ. فَلَا يَكَادُ يَفْرَغُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْوَاحِدِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ٱلْجَانِبُ ٱلْآخَرُ. وَلِذٰلِكَ يُصْبِحُ مَجْرَى

ٱلْهَوَاءُ عَلَى مِجْمَرَةِ ٱلْحَدَّادِ مُتَوَاصِلاً . وَتَزْدَادُ حَرَارَةُ ٱلنَّارِ فَتَحْصُلُ ٱلْغَايَةُ ٱلْمَطْلُوبَةُ مِنْ إِلاَنَةِ ٱلْحَدِيدِ . وَيَتَمَكَّنُ ٱلْقَيْنُ مِنْ تَطْرِيقِهِ وَتَحْوِيلِهِ إِلَى ٱلشَّكْلِ ٱلْمَطْلُوبِ .

٥٣ ٱلنَّبَاتُ

(١) إِقْتَرَحَ جَمِيلٌ عَلَى أُمِّهِ يَوْمَ ٱلْأَرْبِعَاءِ أَنْ تَطْبُخَ سِكْبَاجًا . وَكَانَ ٱلْيَوْمُ يَوْمَ عُطْلَةٍ . لَا مَدْرَسَةَ عِنْدَهُ وَلَا عَمَلَ عِنْدَ أَبِيهِ . وَبَعْدَ أَنْ تَغَدَّوْا مِنَ ٱلسِّكْبَاجِ وَٱلْأَرُزِّ . خَرَجَ أَيُّوبُ أَبُو جَمِيلٍ مَعَ وَلَدَيْهِ إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ ٱلْعُمُومِيَّةِ فِي ٱلْمَدِينَةِ . وَكَانَتِ ٱلْحَدِيقَةُ مُسَوَّرَةً بِقُضْبَانٍ مِنَ ٱلْحَدِيدِ . وَلَهَا فِي كُلِّ جِهَةٍ مَدْخَلٌ يَدْخُلُ فِيهِ ٱلنَّاسُ إِلَيْهَا

طَلَبًا لِلتَّنَزُّهِ

(٢) وَكَانَ ٱلْقَيِّمُ عَلَيْهَا بُسْتَانِيًّا حَسَنَ ٱلذَّوْقِ يُحِبُّ ٱلتَّرْتِيبَ . فَغَرَسَ فِيهَا ٱلْأَشْجَارَ وَٱلْجَنْبَاتِ وَٱلرَّيَاحِينَ . وَرَتَّبَ جَمِيعَ ذٰلِكَ تَرْتِيبًا حَسَنًا . فَكَانَتِ ٱلْأَنْبِتَةُ نَاضِرَةً تُقِرُّ ٱلنَّاظِرَ وَتَشْرَحُ ٱلْخَاطِرَ . وَكَانَ ٱلنَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ثَنَاءً طَيِّبًا . لِنَشَاطِهِ وَسَلَامَةِ ذَوْقِهِ فِي هَنْدَسَةِ ٱلْمَمَرَّاتِ وَرَسْمِ أَشْكَالِ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلْمَزْرُوعَةِ

(٣) فَقَالَ جَمِيلٌ وَهُوَ يَتَمَشَّى مَعَ أَبِيهِ . مَا أَجْمَلَ هٰذَا ٱلْمَكَانَ ٱلْخَضِرَ يَا أَبِي . حَقًّا إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهِ

(٤) قَالَ وَالِدُهُ نَعَمْ يَا بُنَيَّ . إِذَا جَرِدَ ٱلْمَكَانُ أَمْسَى مُوحِشًا يَغْتَمُّ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلْجُلُوسِ فِيهِ

(٥) فَقَالَ شَاهِينُ . أَتَذْكُرُ يَا أَخِي مَا حَدَّثَتْنَا

بِهِ عَارِفَةُ ٱبْنَةُ عَمِّنَا عَنِ ٱلنَّبَاتِ وَنَمَائِهِ وَتَكَاثُرِهِ. عِنْدَمَا خَرَجْنَا مَعَهَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وَرَاءَ دَارِهِمْ

(٦) قَالَ جَمِيلٌ أَذْكُرُ ذٰلِكَ وَلَا أَنْسَاهُ. وَأَتَمَنَّى مِنْ صَمِيمِ ٱلْقَلْبِ أَنْ أَتَعَلَّمَ مَا تَعَلَّمَتْهُ هِيَ عَنِ ٱلنَّبَاتِ. وَٱلَّذِي أَذْكُرُهُ مِنْ كَلَامِهَا وَقَدْ أَدْهَشَنِي كَثِيرًا أَنَّ ٱلْأَنْبِتَةَ هِيَ مِنَ ٱلْكَائِنَاتِ ٱلنَّوَامِي. وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ كَلَامَهَا تَمَامًا. حَتَّى قَالَتْ إِنَّنَا لَوْ أَهْمَلْنَا ٱلْعِنَايَةَ بِٱلنَّبَاتِ لَذَوِيَ وَمَاتَ. وَمِنَ ٱلْمَعْلُومِ أَنَّ ٱلشَّيْءَ لَا يَمُوتُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْحَيَاةِ. وَإِلَّا فَلَا مَعْنَى لِلْمَوْتِ

(٧) فَقَالَ أَبُوهُمَا أَيُّوبُ. وَفَوْقَ ذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلنَّبَاتَ يَفْتَقِرُ إِلَى غَذَاءٍ كَسَائِرِ ٱلْأَحْيَاءِ. وَيَتَنَاوَلُ غَذَاءَهُ مِنَ ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي يَعِيشُ فِيهَا بِوَاسِطَةِ جُذُورِهِ. وَيَتَلَقَّى ٱلْحَامِضَ ٱلْكَرْبُونِيَّ

بِوَاسِطَةِ ٱلْمَسَامِّ ٱلَّتِي فِي أَوْرَاقِهِ. أَمَّا ٱلْجَوَامِدُ كَٱلْأَتْرِبَةِ وَٱلْحِجَارَةِ وَٱلْمَعَادِنِ فَلَيْسَتْ حَيَّةً. وَلِذٰلِكَ لَا تَنْمُو وَلَا تَفْتَقِرُ إِلَى غِذَاءٍ

(٨) وَهَلْ تَعْرِفَانِ يَا وَلَدَيَّ وَجْهَ ٱلشَّبَهِ بَيْنَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَيَوَانِ

(٩) فَسَكَتَ جَمِيلٌ وَشَاهِينُ هُنَيْهَةً وَطَفِقَا يُفَكِّرَانِ. ثُمَّ هَبَّ شَاهِينُ يَتَكَلَّمُ قَالَ. كُلُّ نَبَاتٍ لَهُ أَجْزَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَٱلْحَيَوَانُ كَذٰلِكَ. وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا لَهُ عَمَلٌ خَاصٌّ بِهِ

(١٠) أَصَبْتَ يَا وَلَدِي قَالَ ٱلْأَبُ. وَهٰذِهِ ٱلْأَجْزَاءُ ٱلَّتِي لِكُلٍّ مِنْهَا عَمَلٌ خَاصٌّ تُسَمَّى أَعْضَاءً. فَٱلنَّبَاتُ كَٱلْحَيَوَانِ جِسْمٌ عُضْوِيٌّ. لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُرَكَّبٌ مِنْ أَعْضَاءٍ تَخْتَلِفُ فِي تَرْكِيبِهَا وَعَمَلِهَا

(١١) وَأَمَّا ٱلْحِجَارَةُ وَٱلطَّبَاشِيرُ وَٱلرِّمَالُ فَلَا أَعْضَاءَ لَهَا . وَحَيْثُمَا كَسَرْتَهَا تَجِدْ أَجْزَاءَهَا يُضَارِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَلِذٰلِكَ تُعَدُّ مِنَ ٱلْجَوَامِدِ ٱلَّتِي لَا نَمَاءَ لَهَا

(١٢) بِخِلَافِ ٱلنَّبَاتِ . فَإِنَّ ٱلسَّاقَ فِيهِ غَيْرُ ٱلْوَرَقِ . وَٱلْوَرَقَ غَيْرُ ٱلزَّهْرِ . وَلِكُلٍّ مِنْهَا عَمَلٌ خَاصٌّ . فَإِنَّ ٱلْجِذْرَ وَٱلسَّاقَ وَٱلْوَرَقَ مَنْفَعَتُهَا قَائِمَةٌ فِي تَقْدِيمِ ٱلْغِذَاءِ وَتَسْهِيلِ سَبِيلِ ٱلنَّمَاءِ . فَهِيَ فِي ٱلنَّبَاتِ أَعْضَاءُ ٱلنُّمُوِّ وَعَلَيْهَا يَتَوَقَّفُ قُوتُهُ ٱلْيَوْمِيُّ . فَإِذَا تَطَرَّقَ[1] إِلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ ٱلْخَلَلِ[2] أَثَّرَ ذٰلِكَ فِي نَمَاءِ ٱلنَّبَاتِ . وَلِذٰلِكَ يُقَالُ لَهَا ٱلْأَعْضَاءُ ٱلْحَيَوِيَّةُ

(١٣) فَقَالَ جَمِيلٌ . إِذَا قَطَفْنَا زَهْرَةً مِنْ نَبَاتٍ فَٱلنَّبَاتُ لَا يَيْبَسُ . وَقَدْ شَاهَدْتُ مِرَارًا

شِيرِينَ ٱبْنَةَ عَمِّي تَقْطُفُ أَزْهَارًا مِنَ ٱلنِّسْرِينِ . وَمَعَ ذٰلِكَ ظَلَّ ٱلنَّبَاتُ نَامِيًا

(١٤) قَالَ أَبُوهُ . هٰذَا دَلِيلٌ صَرِيحٌ عَلَى أَنَّ ٱلزَّهْرَ لَيْسَ مِنَ ٱلْأَعْضَاءِ ٱلْحَيَوِيَّةِ فِي ٱلنَّبَاتِ

(١٥) فَقَالَ جَمِيلٌ إِذًا مَا ٱلْفَائِدَةُ مِنَ ٱلزَّهْرِ لِلنَّبَاتِ يَا أَبِي . أَلزَّهْرُ يَا بُنَيَّ إِذَا تَكَامَلَ نُمُوُّهُ يَنْعَقِدُ بُزُورًا . وَكُلُّ بَزْرَةٍ تَحْوِي جُرْثُومَةَ[٢] ٱلْحَيَاةِ وَٱلنَّمَاءِ . فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا نَبْتٌ جَدِيدٌ مِنْ نَوْعِ نَبْتِهَا ٱلْأَوَّلِ . وَلِذٰلِكَ تُعْرَفُ ٱلْأَزْهَارُ بِأَعْضَاءِ ٱلتَّوْلِيدِ وَٱلتَّكَاثُرِ

---

١ سار ووجد طريقًا ٢ الفساد ٣ اصل

٥٣ تَعْزِيَةُ تَاجِرٍ أُصِيبَ بِمَالِهِ

يَا بَائِعَ ٱلصَّبْرِ لَا تُشْفِقْ عَلَى ٱلشَّارِي
فَدِرْهَمُ ٱلصَّبْرِ يَسْوَى أَلْفَ دِينَارِ (١)

لَا شَيْءَ كَٱلصَّبْرِ يَشْفِي جُرْحَ صَاحِبِهِ
وَلَا حَوَى مِثْلَهُ حَانُوتُ عَطَّارِ

هٰذَا ٱلَّذِي تَخْمِدُ ٱلْأَحْزَانَ جُرْعَتُهُ
كَبَارِدِ ٱلْمَاءِ يُطْفِي حِدَّةَ ٱلنَّارِ (٢)

وَيَحْفَظُ ٱلْقَلْبَ بَاقٍ فِي سَلَامَتِهِ
حَتَّى يُبَدِّلَ إِعْسَارٌ بِإِيسَارِ (٣)

إِنَّ ٱلسَّلَامَةَ كَنْزٌ كُلُّ خَرْدَلَةٍ
مِنْهُ تُقَوَّمُ مِنْ مَالٍ بِقِنْطَارِ

---

١ لا تشفق اي لا ترحم ٢ تخمد تسكّن. والجرعة ما يفرض شربهُ دفعة واحدة ٣ الاعسار الفقر. والايسار السعة والغنى

وَٱلْمَالُ يُدْعَى صَدِيقًا عِنْدَ حَاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ عَدُوًّا دَاخِلَ ٱلدَّارِ

يَا مَنْ حَزِنْتَ لِفَقْدِ ٱلْمَالِ إِنَّكَ قَدْ
خُلِقْتَ عَارٍ وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ عَارِ

كَمَا أَتَى أَمْسَ ذَاكَ ٱلْمَالُ مُكْتَسَبًا
يَأْتِي غَدًا مِنْ بَدِيعِ ٱللُّطْفِ جَبَّارِ

حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ تَجْرِي فِي ٱلْبِلَادِ عَلَى
مَرَاتِبِ ٱلنَّاسِ مِقْدَارًا بِمِقْدَارِ

إِنَّ ٱلرِّيَاحَ تُصِيبُ ٱلنَّخْلَ تَقْصِفُهُ
وَلَيْسَ تَقْصِفُ غُصْنَ ٱلشِّيحِ وَٱلْغَارِ (١)

هَبْ أَنَّكَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْأَفْلَاكِ طَالِعَةً
هَلْ تَسْلَمُ ٱلشَّمْسُ مِنْ كَسْفٍ وَأَكْدَارِ (٢)

١ الشيح والغار نبتان لهما رائحة طيبة ٢ الافلاك هذه الاماكن العالية التي تجري فيها الكواكب . والكسف احتجاب نور الشمس

وَٱلشَّمْسُ فِي بُرْجِهَا شَمْسٌ وَلَوْ كُسِفَتْ
فَلَا يَحُطُّ عُلَاهَا كَسْفُ أَنْوَارِ (١)

لِلدَّهْرِ يَوْمٌ عَلَيْنَا لَا يَدُومُ كَمَا
يَوْمٌ لَنَا لَمْ يَدُمْ فِي حُكْمِهِ ٱلْجَارِي

لَا يَلْبَثُ ٱلْغُصْنُ عُرْيَانًا بِلَا ثَمَرٍ
حَتَّى تَرَاهُ بِأَوْرَاقٍ وَأَثْمَارِ

سَيَفْتَحُ ٱللّٰهُ بَابًا لَيْسَ تَعْرِفُهُ
وَمَنْهَجًا غَيْرَ مَلْحُوظٍ بِأَبْصَارِ

إِذَا قَطَعْنَا رَجَاءَ ٱلنَّفْسِ مِنْ فَرَجٍ
فَإِنَّنَا قَدْ قَطَعْنَا رَحْمَةَ ٱلْبَارِي

(الشيخ ناصيف اليازجي)

---

١ برجها اي محلها العالي

٥٤ ماء في السلة

(١) يُرْوَى عَنْ أَمِيرٍ مِنْ أُمَرَاءِ بِلَادِ فَارِسٍ[١] أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ فِي ظَاهِرِ مَدِينَةِ شِيرَازَ . وَطَلَبَ يَوْمًا إِلَى أَحَدِ شُيُوخِهَا أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ عَامِلًا يَعْمَلُ لَهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . فَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي ٱلْغَدِ عَامِلَانِ وَٱتَّفَقَ مَعَهُمَا عَلَى ٱلْأُجْرَةِ

(٢) وَأَدْخَلَهُمَا جَنَّةً لَهُ فَسِيحَةً[٢] أَمَامَ ٱلْقَصْرِ . فِيهَا بِئْرٌ مُسْتَقِيمَةُ ٱلْجِرَابِ[٣] قَرِيبَةُ ٱلْقَعْرِ مَطْوِيَّةٌ[٤] بِٱلْحِجَارَةِ . وَأَوْصَاهُمَا أَنْ يَنْزَحَاهَا[٥] بِإِخْرَاجِ ٱلْمَاءِ وَصَبِّهِ فِي سَلَّةٍ . وَضَعَهَا بَعِيدَةً قَلِيلًا

---

١ بلاد فارس هي بلاد العجم ٢ واسعة ٣ جراب البئر جوفها من اعلاها الى اسفلها ٤ مبنية ٥ يستخرجا ماءها

عَنِ ٱلْبِئْرِ لِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ . وَوَعَدَهُمَا أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِمَا عِنْدَ ٱلْعَصْرِ لِكَيْ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْ عَمَلِهِمَا

(٢) فَطَفِقَ أَحَدُهُمَا يَنْزِعُ[١] بِالدَّلْوِ مِنَ ٱلْبِئْرِ . وَٱلْآخَرُ يَحْمِلُهَا وَيَصُبُّهَا فِي ٱلسَّلَّةِ . وَلَمْ يَعْمَلَا طَوِيلًا حَتَّى بَرِمَ[٢] هٰذَا وَتَضَجَّرَ إِذْ لَمْ يُدْرِكْ لِعَمَلِهِ مِنْ فَائِدَةٍ . فَخَاطَبَ رَفِيقَهُ وَقَدْ نَفِدَ[٣] صَبْرُهُ فَقَالَ . لَسْتُ أَرَى لِعَمَلِنَا جَدْوَى[٤] . فَإِنِّي حَالَمَا أَكُبُّ ٱلدَّلْوَ فِي ٱلسَّلَّةِ . يَنْفُذُ ٱلْمَاءُ مِنْهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ . وَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ وَاحِدَةٌ

(٣) فَقَالَ ٱلْمَاتِحُ[٥] ٱلَّذِي عَلَى ٱلْبِئْرِ لَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِنَا . فَقَدِ ٱسْتَأْجَرَنَا ٱلْأَمِيرُ لِنَعْمَلَ هٰذَا عَلَى أُجْرَةٍ يَدْفَعُهَا لَنَا . وَنَحْنُ إِنَّمَا نَفْعَلُ مَا

---

١ يجذب ٢ ملّ وسئم ٣ فرغ ٤ فائدة

٥ الذي يجذب الدلو من البئر

اتفقنا معهُ عليهِ

(٤) قالَ الأوَّلُ . طبْعي لا يُطِيقُ أنْ أعملَ عملًا لا أرى لهُ مِنْ فائِدَةٍ . ثُمَّ طرحَ المِنْزَحَة(١) وانطلقَ

(٥) فتناولها الماتِحُ وعادَ إلى العملِ وحدهُ . وظَلَّ دائِبًا(٢) فيهِ إلى نحوِ العصرِ . حتّى صارتِ الدَّلْوُ تجيءُ بالماءِ والطِّينِ من قعرِ البئرِ . وفيما هوَ يكلّتُ الدَّلْوَ أبصرَ شيئًا يلمعُ في أسفلِ السَّلَّةِ . فحدَّقَ(٣) بهِ فإذا هوَ خاتمٌ ثمينٌ . قدْ اغترفتهُ الدَّلْوُ مِنَ القعرِ الكديرِ

(٦) وسُرَّ الرَّجلُ إذِ انجلى(٤) لهُ ما كانَ غامِضًا عليهِ وعلى رفيقِهِ . وقالَ في نفسِهِ لوْ كُنّا نصبُّ الماءَ على الأرضِ لغرقَ الخاتمُ في الطِّينِ .

---

١ اي الدلو ٢ مستمرًّا ٣ نظر شديدًا ٤ اتضح

فَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ

(٧) وَفِيمَا هُوَ يُنَاجِي نَفْسَهُ بِٱلْفَوْزِ بِحُسْنِ ٱلْأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ[١]. أَقْبَلَ ٱلْأَمِيرُ فِي بَعْضِ خَدَمِهِ. فَرَأَى ٱلْخَاتَمَ وَعَرَفَ أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ أَمِينًا فِي عَمَلِهِ. فَضَمَّهُ إِلَى ٱلْخَدَمِ فِي ٱلْقَصْرِ. وَأَلْبَسَهُ ٱلْخَاتَمَ وَقَالَ لَهُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي ٱلْقَلِيلِ فَنَعْتَمِدُكَ فِي ٱلْكَثِيرِ. وَلَمْ يَلْبَثْ طَوِيلًا حَتَّى جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى ٱلْخَدَمِ. وَظَلَّ يَخْدِمُهُ سَحَابَةَ[٢] ٱلْعُمْرِ بِأَمَانَةٍ وَنَشَاطٍ

---

٥٥ مَا بِيَدِكَ إِلَّا ٱلْحَجَرُ

(١) كَانَ مَوْقِعُ ٱلْمَدْرَسَةِ ٱلْيَوْمِيَّةِ إِلَى جَانِبِ ٱلْقَرْيَةِ. مُرْتَفِعًا عَنْ وَسَطِهَا ٱلَّذِي تَزْدَحِمُ

---

١ الجزاء ٢ طول

فِيهِ ٱلْمَنَازِلُ وَٱلْبُيُوتُ. وَلَهَا جَنَابٌ[١] فَسِيحٌ[٢] فِيهِ سَطْرَانِ[٣] مِنْ شَجَرِ ٱلْأَزْدَرَخْتِ. يَتَمَشَّى ٱلتَّلَامِذَةُ فِي ظِلِّهِمَا أَيَّامَ ٱلصَّيْفِ. إِذَا حَضَرُوا قَبْلَ وَقْتِ ٱلتَّدْرِيسِ. أَوْ خَرَجُوا مِنَ ٱلصُّفُوفِ فِي ٱلتَّرَاوِيحِ[٤]

(٢) وَأَتَى ٱلْمُسْعِفُ عَلَى عَادَتِهِ بَاكِرًا. فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ٱلْخَارِجِيَّ لِلتَّلَامِذَةِ. وَطَفِقُوا يَتَوَارَدُونَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ. وَٱلْمُسْعِفُ يَتَمَشَّى ذَهَابًا وَإِيَابًا[٥] فِي ظِلِّ ٱلْأَزْدَرَخْتِ. وَإِذَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ حَجَرٌ غَرِيبٌ. فَقَالَ لَهُ لَقِيتُ يَا مُعَلِّمِي هٰذَا ٱلْحَجَرَ وَأَنَا آتٍ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ

(٣) فَتَنَاوَلَهُ ٱلْمُسْعِفُ وَجَعَلَ يُقَلِّبُهُ بَيْنَ

---

١ ساحة ٢ واسع ٣ اي صفّان ٤ اوقات الاستراحة من العمل ٥ رجوعًا

يَدَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ . فَوَجَدَ فِيهِ أَصْدَافًا(١) حَلَزُونِيَّةً(٢) مُخْتَلِفَةَ ٱلشَّكْلِ وَٱلْمِقْدَارِ . وَأَشْيَاءَ أُخَرَ غَيْرَ جَلِيَّةٍ(٣) . فَأَسْرَعَ ٱلتَّلَامِذَةُ وَتَجَمَّعُوا مِنْ حَوْلِهِ لِيَنْظُرُوا إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْغَرِيبِ

(٤) ثُمَّ جَعَلَ ٱلْمُسْعِفُ ٱلْحَجَرَ فِي يَدِهِ . وَشَرَعَ يَسْأَلُهُمْ أَسْئِلَةً كَانَتْ عِنْدَهُمْ أَغْرَبَ مِنَ ٱلْحَجَرِ . فَخَاطَبَ فَارِسًا وَقَالَ . مَا أَقْدَمُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ . قَالَ هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةُ يَا مُعَلِّمِي . فَإِنِّي قَرَأْتُ تَارِيخًا مَنْقُوشًا فَوْقَ بَابِهَا . يَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهَا بُنِيَتْ مُنْذُ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً

(٥) ثُمَّ وَجَّهَ ٱلسُّؤَالَ إِلَى بَشِيرٍ . وَقَالَ وَأَنْتَ مَاذَا تَقُولُ . مَا أَقْدَمُ شَيْءٍ شَاهَدْتَهُ فِي

---

١ الصدف غشاء غليظ عاسٍ لبعض المخلوقات البحرية

٢ الحلزون البزّاق ٣ واضحة

حَيَاتِكَ . قَالَ هُوَ هٰذِهِ ٱلسِّنْدِيَانَةُ ٱلَّتِي إِلَى جَانِبِ ٱلْكَنِيسَةِ . فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِنَّهُ قَرَأَ عَنْهَا فِي بَعْضِ ٱلْكُتُبِ أَنَّ عُلَمَاءَ ٱلنَّبَاتِ يُقَدِّرُونَ عُمْرَهَا بِخَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ فَأَكْثَرَ

(٦) ثُمَّ عَادَ إِلَى فَارِسٍ وَقَالَ . مَاذَا تَظُنُّ فِي هٰذَا ٱلَّذِي فِي يَدِي . قَالَ مَا فِي يَدِكَ إِلَّا ٱلْحَجَرُ فِيهِ نُقُوشٌ غَرِيبَةٌ

(٧) قَالَ ٱلْمُسْعِفُ رُبَّمَا لَمْ يَخْطُرْ لَكُمْ أَنْ تُفَكِّرُوا فِي عُمْرِ ٱلْجَمَادَاتِ . هٰذِهِ ٱلْحِجَارَةُ ٱلَّتِي نَدُوسُ عَلَيْهَا وَمِنْهَا نَبْنِي ٱلْبُيُوتَ . وَتِلْكَ ٱلصُّخُورُ ٱلَّتِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ هِيَ أَقْدَمُ ٱلْأَشْيَاءِ . فَبَعْضُهَا يَبْلُغُ عُمْرُهُ أُلُوفًا مِنَ ٱلسِّنِينَ

(٨) وَهٰـذَا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي ٱلْتَقَطْتَهُ أَنْتَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ هُوَ حَجَرٌ رَمْلِيٌّ . مُرَكَّبٌ مِنْ

ذَرَّاتٍ[1] دَقِيقَةٍ . كَانَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَرَاكِمَةً[2] عَلَى شَاطِئِ بَحْرٍ . كَمَا تَرَكَمُ أَمْثَالُهَا هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ . ثُمَّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهَا ضَغْطٌ[3] شَدِيدٌ ٱسْتَمَرَّ دَهْرًا مَدِيدًا[4] . فَٱجْتَمَعَتْ وَتَمَاسَكَتْ وَأَصْبَحَتْ حَجَرًا

(٩) غَيْرَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلذَّرَّاتِ نَفْسَهَا قَبْلَ تَمَاسُكِهَا كَانَتْ سُحَالَةَ[5] صُخُورٍ أَقْدَمَ كَثِيرًا مِنَ ٱلصُّخُورِ ٱلْمُتَرَكِّبَةِ هِيَ مِنْهَا ٱلْآنَ . فَإِنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ حَجَرًا رَمْلِيًّا وَكَسَرْتَهُ تَجِدُ فِيهِ غَالِبًا آثَارَ حَيَوَانَاتٍ كَانَتْ تَعِيشُ عَلَى ٱلشَّاطِئِ فِي ذٰلِكَ ٱلدَّهْرِ . وَٱلْبَقَايَا ٱلْمُتَحَجِّرَةُ لِهٰذِهِ ٱلْحَيَوَانَاتِ تُعْرَفُ بِٱلْأَحَافِيرِ

---

١ اجسام صغيرة كحبّات الرمل او اصغر ٢ مجتمعة بعضها فوق بعض ٣ كبس ٤ طويلاً ٥ الذرّات الدقيقة التي تنحلّ الصخور اليها

(١٠) وَٱلْأَحَافِيرُ عَدِيدَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو مِنْهَا بُقْعَةٌ . وَتَكُونُ فِي ٱلصُّخُورِ ٱلْكِلْسِيَّةِ كَمَا تَكُونُ فِي ٱلرَّمْلِيَّةِ . وَأَصْلُهَا جَمِيعُهَا كَوَائِنُ حَيَّةٌ عَاشَتْ فِي سَالِفِ (١) ٱلْأَدْهَارِ . ثُمَّ دُفِنَتْ فَٱنْحَلَّتْ (٢) أَجْسَادُهَا ٱللَّحْمِيَّةُ . وَرَسَبَ (٣) مَكَانَهَا عَلَى تَوَالِي ٱلْأَزْمَانِ مَادَّةٌ حَجَرِيَّةٌ . وَكَثِيرًا مَا يُرَى شَكْلُ ٱلْبَعْضِ مِنْهَا جَلِيًّا لَا يَشُوبُهُ (٤) خَلَلٌ وَلَا خَدْشٌ . وَمِنْ ذٰلِكَ أَحَافِيرُ سَمَكٍ عَثَرَ عَلَيْهَا بَعْضُ ٱلْقَطَّاعِينَ فِي مَقْطَعِ حِجَارَةٍ فِي نَاحِيَةِ جَبَلٍ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ . وَحِجَارَةُ ٱلْمَقْطَعِ صَفَائِحُ رَقِيقَةٌ رُصِفَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَتَنْفَلِقُ بِسُهُولَةٍ . وَبَيْنَهَا تَرَى ٱلْأَسْمَاكُ وَقَدْ شُطِرَ كُلٌّ مِنْهَا إِلَى شَطْرَيْنِ . فَبَدَا كُلُّ جُزْءٍ مِنْ بِنْيَتِهَا وَاضِحًا

١ ماضي ٢ فسدت وتفرّقت الى عناصرها ٣ تجمع واستقرّ ٤ يخالطهٔ

لَا غُمُوضَ فِيهِ . مِنْ زَعَانِفَ وَفِقَرَاتٍ وَأَضْلَاعٍ إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ

(١١) وَٱلْحَجَرُ ٱلْكِلْسِيُّ يَمْتَازُ بِأَنَّكَ إِذَا قَطَرْتَ عَلَيْهِ بِضْعَ قَطَرَاتٍ مِنَ ٱلْحَامِضِ يَأْخُذُ يَثُورُ[1] . وَيُسْمَعُ لَهُ أَزِيزٌ[2] كَأَزِيزِ ٱلْقِدْرِ ٱلْغَالِيَةِ . وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْحَامِضَ يُحِلُّ شَيْئًا مِنَ ٱلْحَجَرِ فَيَتَوَلَّدُ عَنْ ذٰلِكَ غَازٌ[3] يَتَفَلَّتُ فَقَاقِيعَ صَغِيرَةً

(١٢) وَٱلصَّلْصَالُ[4] يُعَدُّ أَيْضًا ضَرْبًا مِنَ ٱلصَّخْرِ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ تَمَامَ ٱلصَّلَابَةِ . وَإِذَا طَرَأَ عَلَيْهِ ضَغْطٌ شَدِيدٌ وَطَالَ زَمَانًا يَتَمَاسَكُ صَفَائِحَ صَفَائِحَ . يَتَفَلَّقُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِسُهُولَةٍ . وَيُقَالُ لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ حِصْلِبًا

---

١ يفور ويهيج ٢ صوت غليان القِدر ٣ جسم لطيف كالهواء ٤ الطين الحرّ يصنع منهُ الفخار

(١٣) وَبعضُ ٱلحِجَارةِ كَٱلحَجرِ ٱلأَعْبَلِ (١)

تَرَوْنَهُ مركَّبًا مِنْ قِطَعٍ صغيرةٍ برَّاقةٍ منتظمةٍ يقالُ لَهَا بِلَّوْرَاتٍ . وَهوَ صخرٌ عاسٍ شَدِيدُ ٱلصَّلَابَةِ . وَلَكِنَّهُ يَقبلُ ٱلصِّقَالَ فيكونُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ رَوْنَق (٢) وَبَهَاءٌ (٣) . وَمِنْهُ كَانَتْ تُصْنَعُ أَسَاطِينُ ٱلْأَبْنِيَةِ ٱلْفَخِمَةِ ٱلْقَدِيمَةِ . كَٱلَّتِي تُشَاهَدُ فِي بَعَلْبَكَّ وَجُبَيْلَ وَبَيْرُوتَ وَصَيْدَاءَ وَغَيرِهَا . وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْطَعُونَهَا مِنْ مَقَاطِعِ ٱلصَّخْرِ ٱلْأَعْبَلِ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى بِلَادِنَا . وَلَهُ أَيْضًا مَقَاطِعُ عَظِيمَةٌ فِي شَمَالِيِّ بِلَادِ ٱلْأَنكِلِيزِ . وَجَمِيعُهُ لَا أَثَرَ لِلْأَحَافِيرِ فِيهِ . وَعَلَى فَرْضِ أَنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا . فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ قَدْ دَرِسَتْ آثَارُهَا بِٱلنَّارِ ٱلَّتِي

---

١ هو المعروف بالغرانيت ٣ اشراق

٢ حسن رائع

صَهَرَتِ(٤) ٱلصَّخْرَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ

٥٦ ذَوَاتُ ٱلْمَسَامِّ

(١) كَانَ فَارِسٌ ٱبْنُ عَارِفٍ مَنْصُورٍ وَلَدًا نَجِيبًا(٢) شَدِيدَ ٱلْمُرَاقَبَةِ. يَتَنَبَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ تَحْتَ نَظَرِهِ. وَكُلَّمَا عَادَ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ إِلَى ٱلْبَيْتِ كَانَ يَتَوَلَّى خِدْمَةَ أُمِّهِ. وَيُعَاوِنُهَا فِي كُلِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَرُدُّ لَهَا أَمْرًا

(٢) وَنَهَضَتْ ذَاتَ غَدَاةٍ فَنَخَلَتِ ٱلدَّقِيقَ بِٱلْمِنْخَلِ فَوْقَ ٱلْمِعْجَنِ. وَعِنْدَ ٱلشُّرُوقِ أَفَاقَ فَارِسٌ مِنْ رُقَادِهِ. فَتَنَاوَلَ ٱلطَّاسَ بِيَدِهِ وَذَهَبَ إِلَى ٱلْمَطْبَخِ. فَكَلَتَ فِيهِ مَاءً مِنْ جَرَّةٍ كَانَتْ عَلَى

---

١ اذابت ٢ حاذقًا

ٱلْمِسقَاةِ[١]. وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا لِيَغْسِلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ. وَإِذَا بِأُمِّهِ تُنَادِيهِ لِكَيْ يَأْتِيهَا بِقَلِيلٍ مِنَ ٱلْمَاءِ. إِذْ كَانَ قَدْ نَفِدَ[٢] مَا لَدَيْهَا

(٣) فَبَادَرَ إِلَيْهَا فِي ٱلْحَالِ وَوَجَدَهَا تَلُوتُ ٱلدَّقِيقَ[٣]. وَلَا يَزَالُ بَعْضُهُ جَافًّا بِلَا مَاءٍ. وَهَمَّ بِأَنْ يَصُبَّ ٱلْمَاءَ فِي ٱلْعَجِينِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ كَلَّا بَلْ أَكَلْتْ شَيْئًا مِنْهُ فِي ٱلْقَصْعَةِ. لِكَيْ يَنْحَلَّ[٤] ٱلْمِلْحُ ٱلْبَاقِي. فَفَعَلَ وَصَفِقَتِ ٱلْأُمُّ تُحَرِّكُهُ إِلَى أَنِ ٱنْحَلَّ جَمِيعُهُ وَهُوَ يُرَاقِبُهَا مُتَعَجِّبًا

(٤) فَذَهِلَ[٥] عَنْ غَسْلِ وَجْهِهِ وَوَقَفَ يُسَائِلُ أُمَّهُ قَائِلًا. أَيْنَ ذَهَبَ ٱلْمِلْحُ يَا أُمَّاهُ وَلِمَاذَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نُبْصِرَهُ ٱلْآنَ. قَالَتْ قَدِ ٱنْحَلَّ[٦] فِي

---

١ الخشبة التي توضع عليها جرار الماء ٢ فرغ ٣ الطحين
٤ اي تذوب ٥ اي نسي ٦ تفرّقت دقائقهُ في الماء

ٱلْمَاءِ كَمَا يَنْحَلُّ ٱلسُّكَّرُ فِي قَدَحِ ٱلشَّايِ ٱلَّذِي تَشْرَبُهُ صَبَاحًا. قَالَ وَكَيْفَ يَتِمُّ ذٰلِكَ. قَالَتْ أَبُوكَ أَدْرَى بِهٰذِهِ ٱلْمَسَائِلِ. فَلَا تَنْسَ أَنْ تَطْلُبَ إِيضَاحَهَا مِنْهُ مَسَاءً

(٥) وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ عَادَ[١] فَارِسٌ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ. ثُمَّ عَادَ أَبُوهُ مِنْ صَيْدَلِيَّتِهِ[٢]. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا ٱلْعَشَاءَ وَٱسْتَرَاحُوا قَلِيلًا. ذَكَرَتْ لِفَارِسٍ أُمُّهُ مَسْأَلَةَ ذَوَبَانِ ٱلْمِلْحِ. وَأَخْبَرَتْ أَبَاهُ عَنِ ٱنْتِبَاهِهِ وَمَحَبَّتِهِ لِلْبَحْثِ وَٱلِاسْتِفَادَةِ

(٦) فَقَصَّ فَارِسٌ عَلَى أَبِيهِ مَا كَانَ لَهُ مَعَ أُمِّهِ وَهِيَ تَلُوثُ[٣] ٱلْعَجِينَ. فَنَهَضَ أَبُوهُ وَأَحْضَرَ مِلْحًا نَاعِمًا فِي صَحْنٍ أَرْوَحَ[٤] وَكُوبًا مَمْلُوءًا مَاءً إِلَى

---

١ رجع　　٢ محل بيع الأدوية　　٣ تخلط وتمرس

٤ قريب القعر فايش

حَافَتِهِ. وَقَالَ تَعَالَ يَا فَارِسُ. أَدِمْ تَحْرِيكَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْكُوبِ وَأَنَا أَضَعُ ٱلْمِلْحَ فِيهِ مِلْعَقَةً فَمِلْعَقَةً. وَبَعْدَ أَنْ صَبَّ خَمْسَ مَلَاعِقَ شَيْئًا فَشَيْئًا وَلَمْ يَنْدَلِقْ مِنَ ٱلْمَاءِ قَطْرَةٌ. رَفَعَ فَارِسُ ٱلْكُوبَ بِيَدِهِ وَلَمْ يُبْصِرْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ ٱلْمِلْحِ

(٧) فَقَالَ أَبُوهُ. إِذَا خَالَطَ ٱلْمِلْحُ ٱلْمَاءَ يَنْحَلُّ إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ جِدًّا. وَتَنْتَشِرُ فِي خِلَالِ ٱلْمَاءِ. لِأَنَّ ٱلْمَاءَ كَسَائِرِ ٱلْأَجْسَامِ مُرَكَّبٌ مِنْ دَقَائِقَ دَقِيقَةٍ جِدًّا. وَمَهْمَا تَلَزَّزَتْ[1] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ يَبْقَى بَيْنَهَا فُسَحَاتٌ صَغِيرَةٌ. وَهٰذِهِ ٱلْفُسَحَاتُ ٱلَّتِي بَيْنَهَا نُسَمِّيهَا مَسَامَّ

(٨) وَٱلْأَجْسَامُ تَخْتَلِفُ مِنْ هٰذَا ٱلْوَجْهِ. فَفِي بَعْضِهَا تَكُونُ ٱلْمَسَامُّ كَبِيرَةً كَمَا فِي ٱلْإِسْفَنْجِ.

---

١ تلاصقت

وَتَكُونُ صَغِيرَةً كَمَا فِي بَعْضِ ٱلْخَزَفِ[١]. أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَ ٱلْجِرَارِ يَرْشَحُ مِمَّا فِيهِ. فَإِنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي تِلْكَ ٱلْمَسَامِّ وَيَخْلُصُ مِنْهَا إِلَى ٱلْخَارِجِ. كَمَا يَنْفُذُ ٱلْعَرَقُ بَعْدَ ٱلتَّعَبِ مِنْ مَسَامِّ جِلْدِ ٱلْإِنْسَانِ. وَكَمَا يَنْفُذُ[٢] ٱلْمِسْمَارُ فِي ٱلْخَشَبِ. غَيْرَ أَنَّ ٱلْمِسْمَارَ لَا يَخْرُقُ ٱلْخَشَبَ بِلَا دَقٍّ وَقُوَّةٍ. وَفِي نُفُوذِهِ يَدْفَعُ دَقَائِقَ ٱلْخَشَبِ مِنْ طَرِيقِهِ إِلَى ٱلْفُسْحَاتِ ٱلْخَالِيَةِ بَيْنَهَا

(٩) وَعَادَ ٱلْأَبُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى وَضْعِ ٱلْمِلْحِ فِي ٱلْكُوبِ. فَٱسْتَقَرَّ[٣] فِي ٱلْأَسْفَلِ وَلَمْ يَنْحَلَّ عَلَى رَغْمِ تَحْرِيكِهِ ٱلدَّائِمِ. فَٱسْتَغْرَبَ[٤] فَارِسُ ذٰلِكَ وَقَالَ لِأَبِيهِ. لَا يَزَالُ ٱلْمِلْحُ كَمَا هُوَ فِي أَسْفَلِ ٱلْكُوبِ. لِمَاذَا لَمْ يَنْتَشِرْ فِي مَسَامِّ ٱلْمَاءِ كَمَا فِي

---

١ الفخّار ٢ يخرق ٣ سكن وتجمّع ٤ عدّه غريبًا

ٱلْمَرَّةِ ٱلْأُولَى

(١٠) قَالَ أَبُو فَارِسٍ . إِنَّ ٱلْمَسَامَّ ٱلَّتِي بَيْنَ دَقَائِقِ ٱلْمَاءِ قَدِ ٱمْتَلَأَتْ مِلْحًا فَلَا مَحَلَّ فِيهَا لِلزِّيَادَةِ وَلِذٰلِكَ رَسَبَ(١) مَا صَبَبْنَاهُ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ فِي ٱلْأَسْفَلِ

(١١) ثُمَّ عَادَ فَطَرَحَ ٱلْمَاءَ ٱلْمَالِحَ . وَصَبَّ فِي ٱلْكُوبِ مَاءً صِرْفًا . وَأَتَى بِقَلِيلٍ مِنَ ٱلْكِلْسِ ٱلنَّاعِمِ . وَشَرَعَ يَطْرَحُهُ فِي ٱلْكُوبِ وَفَارِسٌ يُحَرِّكُهُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلًا وَثَانِيًا بِٱلْمِلْحِ

(١٢) وَلَمْ يَكْمُلْتِ ٱلْمِلْعَقَةَ ٱلرَّابِعَةَ حَتَّى تَجَمَّعَ بَعْضُ ٱلْكِلْسِ فِي ٱلْأَسْفَلِ . فَقَالَ فَارِسٌ يَظْهَرُ أَنَّ قَابِلِيَّةَ ٱلْمَاءِ لِلْمِلْحِ أَشَدُّ مِنْهَا لِلْكِلْسِ . قَالَ أَبُوهُ . نَعَمْ يَا بُنَيَّ ٱلْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ

---

١ استقرّ وسكن

(١٣) وَكَمَا يَتَخَلَّلُ ٱلْمِلْحُ وَٱلسُّكَّرُ دَقَائِقَ ٱلْمَاءِ وَيَنْتَشِرُ فِي ٱلْمَسَامِّ ٱلَّتِي بَيْنَهَا. هٰكَذَا يَدْخُلُ ٱلْمَاءُ نَفْسُهُ فِي مَسَامِّ ٱلْمِنْشَفَةِ إِذَا مَسَحْتَ يَدَكَ بِهَا لِتُذْهِبَ مَا لَحِقَهَا مِنَ ٱلْبَلَلِ

٥٧ عِلْبَةُ ٱلثِّقَابِ

(١) أَلْإِنْسَانُ مَهْمَا أَوْغَلَ[١] فِي ٱلْبَدَاوَةِ وَسَمَا[٢] فِي مَرَاقِي ٱلْحَضَارَةِ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ ٱلنَّارِ. فَهُوَ يَفْتَقِرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَقْرِيبًا. لِطَبْخِ طَعَامِهِ وَإِنَارَةِ لَيْلِهِ وَتَدْفِئَةِ بَيْتِهِ أَيَّامَ ٱلْبَرْدِ. وَلِذٰلِكَ يُظَنُّ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدِ ٱهْتَدَى إِلَى طَرِيقَةِ تَوْلِيدِ ٱلنَّارِ

---

١ تعمّق ٢ ارتفع

مُنْذُ قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ . بِمُرَاقَبَةِ بَعْضِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ . كَٱحْتِكَاكِ أَغْصَانٍ يَابِسَةٍ مُلْتَفَّةٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي حَرَجَةٍ[1] كَثِيفَةٍ إِذَا تَوَاصَلَ هُبُوبُ ٱلرِّيحِ عَلَيْهَا زَمَانًا

(٣) وَأَشَدُّ ٱلْأُمَمِ تَوَغُّلًا فِي ٱلْهَمَجِيَّةِ[2] لَا يَزَالُونَ يَثْقُبُونَ[3] ٱلنَّارَ كَمَا كَانَ ٱلْعَرَبُ ٱلْأَقْدَمُونَ يَثْقُبُونَهَا . بِوَاسِطَةِ خَشَبَتَيْنِ ٱلسُّفْلَى مِنْهُمَا ٱلزَّنْدَةُ وَفِيهَا ٱلْحُفْرَةُ . وَٱلْعُلْيَا ٱلزَّنْدُ وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي حُفْرَةِ ٱلسُّفْلَى . ثُمَّ يَجْعَلُ ٱلْقَادِحُ[4] فِي ٱلْحُفْرَةِ شَيْئًا مِنَ ٱلْحُرَاقِ[5] . وَيُقْبِلُ عَلَى ٱلزَّنْدِ يَحُكُّهُ فِي فُرْضَةِ ٱلزَّنْدَةِ بَرْمًا بَيْنَ كَفَّيْهِ . وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ وَٱلْحَرَارَةُ تَتَزَايَدُ حَتَّى تَثُورَ[6] ٱلنَّارُ فِي ٱلْحُرَاقِ .

١ الاشجار الملتفّة ٢ الجهل والتوحّش ٣ يشعلون
٤ الذي يستخرج النار ٥ الصوفان ٦ تهيج

ثُمَّ يقبِسونَ(١) مِنها إِلى حَيثُ يُريدونَ. وَأَجوَدُ الشَّجَرِ إِثقابًا لِلنّارِ عِندَ العَرَبِ شَجَرُ المَرخِ وَشَجَرُ العَفارِ

(٣) وَبِمِثلِ ذٰلِكَ يَلعَبُ الصِّغارُ أَحيانًا أَيّامَ المِشمِشِ. فَيأخُذُ الواحِدُ مِنهُم نَواةً(٢) جافَّةً وَيَجعَلُ يَحُكُّها عَلى حَجَرٍ أَملَسَ حَتّى تَهيجَ فيها الحَرارَةُ. وَعِندَ ذٰلِكَ يَمَسُّ بِها يَدَ رَفيقِهِ عَلى حينِ غَفلَةٍ. فَيَجفَلُ(٣) لِما يَجِدُ مِن أَلَمِ الحَرقِ النّاجِمِ(٤) عَن حَرارَةِ الاِحتِكاكِ

(٤) وَبَعدَ ذٰلِكَ اهتَدى النّاسُ إِلى طَريقَةٍ أَقَلَّ مَشَقَّةً(٥) وَأَخصَرَ وَقتًا لِتَوليدِ الحَرارَةِ. وَهِيَ المِقدَحَةُ وَحَجَرُ القَدحِ. وَالمِقدَحَةُ قِطعَةٌ مِن

---

١ يأخذون شعلة ٢ بزرة ٣ ينفر ٤ الناتج ٥ تعبًا .

ٱلْحَدِيدِ ٱلذَّكَرِ (١) يُضْرَبُ بِهَا عَلَى ٱلْقَدَّاحَةِ وَهِيَ مِنَ ٱلصَّوَّانِ . فَيَسْقُطُ ٱلشَّرَارُ مِنِ ٱحْتِكَاكِهِمَا عَلَى ٱلْحُرَاقِ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلصُّوفَانِ فَيَشْتَعِلُ

(٥) وَإِذَا ضَرَبَ ٱلْقَادِحُ عَلَى ٱلْقَدَّاحَةِ فَهَاجَ ٱلشَّرَارُ تَقُولُ أَوْرَى ٱلْقَادِحُ . وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَخْرُجْ شَرَارٌ فَتَقُولُ أَصْلَدَ . وَإِذَا لَمْ يَسْتَحْكِمِ ٱلْوَرْيُ فَخَرَجَ ٱلشَّرَارُ وَلَمْ يَشْتَعِلِ ٱلْحُرَاقُ يُسَمَّى ٱلشَّرَارُ سِقْطًا

(٦) وَمَا زَالَ ٱلنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَ ٱلْمِقْدَحَةَ يَضْرِبُونَهَا عَلَى حَجَرِ ٱلْقَدْحِ لِتَوْلِيدِ ٱلنَّارِ حَتَّى أَوَائِلِ ٱلْقَرْنِ ٱلْمَاضِي . فَإِنَّهُمُ ٱخْتَرَعُوا عِيدَانَ ٱلثِّقَابِ . وَهِيَ عِيدَانٌ دِقَاقٌ يُشَقِّقُونَهَا مِنْ شَجَرِ ٱلصَّنَوْبَرِ . وَيَنْقَعُونَهَا فِي زَيْتِ ٱلْقَطْرَانِ زَمَانًا لِكَيْ يَسْهُلَ

---

١ الحديد الذكر هو الفولاذ

أَشْتِعَالِهَا . ثُمَّ يَغْمِسُونَ رُؤُوسَهَا بِمَزِيجٍ مِنَ ٱلْفُصْفُورِ وَكْلُورَاتِ ٱلْبُوتَاسِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ ٱلْغِرَاءِ . وَقَدْ يَستعمِلُونَ أَمْزِجَةً أُخَرَ لِرُؤُوسِ ٱلثِّقَابِ تَخْتَلِفُ عَنْ هٰذَا بَعضَ ٱلِٱخْتِلَافِ

(٧) أَمَّا ٱلْفُصْفُورُ فَهُوَ مَادَّةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَعِلُ حَالًا فِي ٱلْهَوَاءِ . فَهِيَ شَدِيدَةُ ٱلْخَطَرِ وَلِذٰلِكَ يَحْفَظُونَهَا فِي قَنَانِيَّ مَمْلُوءَةٍ مَاءً بَارِدًا . وَإِذَا أَرَادَ ٱلصَّيْدَلِيُّ قِطْعَةً مِنَ ٱلْفُصْفُورِ يَقْطَعُهَا تَحْتَ ٱلْمَاءِ . وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ إِلَّا إِلَى ٱلْمَاءِ هَرَبًا مِنْ خَطَرِ ٱشْتِعَالِهِ

(٨) أَمَّا كْلُورَاتُ ٱلْبُوتَاسِ فَهُوَ دَوَاءٌ نَافِعٌ . يَكُونُ عَلَى هَيْئَةِ بِلَّوْرَاتٍ بِيضٍ . وَإِذَا كُنْتَ قَدْ شَكَوْتَ مَرَّةً مِنْ أَلَمٍ فِي بُلْعُومِكَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ قَدْ مَصَصْتَ أَقْرَاصًا مِنْهُ تَخْفِيفًا لِلْأَلَمِ .

وَبِمَزِيجِهِ يَطْلُونَ رُؤُوسَ عِيدَانِ ٱلثِّقَابِ . لِأَنَّهُ يَحْوِي مِقْدَارًا مِنْ غَازِ ٱلْأُكْسُوجِينِ ٱلَّذِي هُوَ عِلَّةُ ٱلِاشْتِعَالِ

(٩) وَعُلْبَةُ ثِقَابِ ٱلنَّارِ أَوْ عُلْبَةُ ٱلنَّارِ تَحْوِي عَدَدًا مِنْ عِيدَانِ ٱلثِّقَابِ مَطْلِيَّةً رُؤُوسُهَا بِٱلْمَزِيجِ ٱلسَّالِفِ[١] ذِكْرُهُ . وَيَكُونُ أَحَدُ جَوَانِبِ ٱلْعُلْبَةِ مُغَشًّى بِوَرَقِ ٱلرَّمْلِ لِكَيْ يَخْشُنَ . فَإِذَا حَكَكْتَ رَأْسَ عُودٍ مِنْهَا عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْخَشِنِ تَثُورُ[٢] ٱلْحَرَارَةُ فَتَشْعِلُ ٱلْفُصْفُورَ . وَكُلُورَاتُ ٱلْبُوتَاسِ يُشَبِّبُ[٣] ٱلِاشْتِعَالَ . وَبِذٰلِكَ يَتِمُّ إِثْقَابُ ٱلنَّارِ بِأَخْصَرِ وَقْتٍ وَأَقَلِّ تَعَبٍ

(١٠) وَٱلْجَانِبُ ٱلْأَكْبَرُ مِنْ عُلَبِ ٱلثِّقَابِ عَلَى ٱخْتِلَافِ ضُرُوبِهَا[٤] يُصْنَعُ فِي بِلَادِ أُسوج .

---

١ الماضي ٢ تهيج ٣ يزيدهُ ويذكيهِ ٤ انواعها

حَيْثُ يَكْثُرُ شَجَرُ ٱلصَّنَوْبَرِ . وَمِنْهَا يَصْدُرُ[1] إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْمَعْمُورِ . إِلَى أُورُبَّةَ وَآسِيَةَ وَأَفْرِيقِيَةَ.

(١١) وَفِي بَعْضِ ٱلْعُلَبِ يُجْعَلُ ٱلْفُصْفُورُ عَلَى جَانِبِ ٱلْعُلْبَةِ بَدَلًا مِنْ رَأْسِ ٱلْعِيدَانِ . وَلِذٰلِكَ لَا يَشْعَلُ ٱلْعُودُ إِلَّا بِحَكِّهِ عَلَى جَانِبِ عُلْبَتِهِ . فَلَا خَطَرَ مِنِ ٱشْتِعَالِهِ إِذَا حُكَّ ٱتِّفَاقًا بِغَيْرِهَا . وَلِذٰلِكَ تُعْرَفُ بِٱلْعُلَبِ ٱلسَّالِمَةِ

---

١ يخرج

٥٨ قَصِيدَةٌ حِكَمِيَّةٌ

زِيَادَةُ ٱلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ ٱلْخَيْرِ خُسْرَانُ(١)

وَكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍّ لَا ثَبَاتَ لَهُ
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ فُقْدَانُ

يَا عَامِرًا لِخَرَابِ ٱلدَّهْرِ مُجْتَهِدًا
بِٱللهِ هَلْ لِخَرَابِ ٱلدَّهْرِ عُمْرَانُ

وَيَا حَرِيصًا عَلَى ٱلْأَمْوَالِ يَجْمَعُهَا
نَسِيتَ أَنَّ سُرُورَ ٱلْمَالِ أَحْزَانُ

زَعِ ٱلْفُؤَادَ عَنِ ٱلدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا
فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَٱلْوَصْلُ هِجْرَانُ(٢)

---

١ المحض الخالص ٤ زع امنع وكفّ . وزخرف الدنيا زينتها

وَأَوْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالاً أُفَصِّلُهَا
كَمَا يُفَصَّلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ

أَحْسِنْ إِلَى ٱلنَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ
فَطَالَمَا ٱسْتَعْبَدَ ٱلْإِنْسَانَ إِحْسَانُ(١)

وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ(٢)

وَكُنْ عَلَى ٱلدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ ٱلْحُرَّ مِعْوَانُ(٣)

مَنْ جَادَ بِٱلْمَالِ مَالَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَٱلْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ(٤)

---

١ احسن الى الناس اعمل معهم حسناً ٢ اساء اي فعل شراً . وعروض زلّتهِ ظهورها ٣ الندى الجود والكرم
٤ الفتان الذي يستميلك اليهِ

مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عِنْدَ ٱلْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ(١)

لَا تَخْدِشَنَّ بِمَطْلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ
فَٱلْبِرُّ يَخْدُشُهُ مَطْلٌ وَلَيَّانُ(٢)

يَا خَادِمَ ٱلْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
أَتَطْلُبُ ٱلرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ

أَقْبِلْ عَلَى ٱلنَّفْسِ فَٱسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
فَأَنْتَ بِٱلنَّفْسِ لَا بِٱلْجِسْمِ إِنْسَانُ

مَنْ يَتَّقِ ٱللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا(٣)

حَسْبُ ٱلْفَتَى عَقْلُهُ خِلًّا يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَّانُ(٤)

---

١ الاخدان الاصدقاء ٢ العارفة المعروف . والبرّ الخير . الليّان المطل ٣ عزّوا شرفوا . وهانوا ذلّوا ٤ الخِلّ الصديق . وتحاماهُ تباعد عنهُ

لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ فَطِنٍ
قَدِ ٱسْتَوَى مِنْهُ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ (١)
فَلِلتَّدَابِيرِ فُرْسَانٌ إِذَا رَكَضُوا
فِيهَا أَبَرُّوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ
وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ
مَنْ رَافَقَ ٱلرِّفْقَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ فَلَمْ
يَنْدَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانُ
وَلَا تَكُنْ عَجِلًا فِي ٱلْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ ٱلنُّضْجِ بُحْرَانُ (٢)
وَذُو ٱلْقَنَاعَةِ رَاضٍ فِي مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ ٱلْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ (٣)

---

١ الندب النجيب . والحازم الذي يضبط امرهُ ويحكمهُ

٢ نضج الاخلاط اصلاحها لدفعها الى الخارج . والبحران غياب المريض عن رشده

٣ اثرى صار غنيًا

كَفَى مِنَ ٱلْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
فَفِيهِ لِلْحُرِّ إِنْ حَقَّقْتَ غُنْيَانُ(١)

هُمَا رَضِيعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتُقًى
وَسَاكِنَا وَطَنٍ مَالٌ وَطُغْيَانُ

مَنْ مَدَّ طَرْفًا بِفَرْطِ ٱلْجَهْلِ نَحْوَ هَوًى
أَغْضَى عَنِ ٱلْحَقِّ يَوْمًا وَهْوَ خَزْيَانُ(٢)

مَنِ ٱسْتَشَارَ صُرُوفَ ٱلدَّهْرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ ٱلدَّهْرِ بُرْهَانُ(٣)

مَنْ عَاشَرَ ٱلنَّاسَ لَاقَى مِنْهُمُ نَصَبًا
لِأَنَّ طَبْعَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ(٤)

١ العوز الحاجة والضيق . والغنيان الاكتفاء ٢ الطرف العين . واغضى عينهُ طبقها . والخزيان الذليل المنكسر

٣ صروف الدهر نوائبهُ ٤ النصب التعب . والبغي التعدّي . والعدوان الظلم

مَنْ يَزْرَعِ ٱلشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ ٱلزَّرْعِ إِبَّانُ(١)
مَنِ ٱسْتَنَامَ إِلَى ٱلْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
قَمِيصِهِ مِنْهُمْ صِلٌّ وَثُعْبَانُ(٢)
مَنْ سَالَمَ ٱلنَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهْوَ قَرِيرُ ٱلْعَيْنِ جَذْلَانُ(٣)
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ
إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ ٱلْأَرْضِ أَوْطَانُ(٤)
لَا تَحْسِبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

---

١ الأبّان الحين ٢ الصل حيّة صفراء . والثعبان ذكر الحيّة
٣ الغوائل الشرور . والجذلان الفرح ٤ نبا بهِ الموطن لم يوافقهُ

يَا أَيُّهَا ٱلْعَالِمُ ٱلْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ ٱلْمَاءِ رَيَّانُ(١)

وَيَا أَخَا ٱلْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظَمْآنُ

دَعِ ٱلتَّكَاسُلَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِٱلْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ
فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ ٱلْوَجْهِ صَوَّانُ(٢)

لَا تَحْسِبِ ٱلنَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ
غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهَا وَأَلْوَانُ

مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهْوَ سَعْدَانُ(٣)

---

١ الريّان المرتوي ٢ يريد بغلالة الوجه ما يصونهُ من العار ٣ صدّاء عين من افضل مياه العرب . وسعدان نبت طيب للجمال

مَنِ ٱسْتَعَانَ بِغَيْرِ ٱللهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ
وَٱشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ ٱللهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّهُ ٱلرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ (١)
لَاظِلَّ لِلْمَرْءِ يُغْنِي عَنْ تُقًى وَرِضًا
وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ (٢)
سُحْبَانُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بَاقِلٌ حَصِرٌ
وَبَاقِلٌ فِي ثَرَاءِ ٱلْمَالِ سُحْبَانُ (٣)
وَٱلنَّاسُ إِخْوَانُ مَنْ دَالَتْهُ دَوْلَتُهُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
يَا رَافِلًا فِي ٱلشَّبَابِ ٱلرَّحْبِ مُنْتَشِيًا
مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ ٱلرُّشْدَ نَشْوَانُ (٤)

---

١ معتصمًا ممسكًا   ٢ الافنان الاغصان   ٣ سحبان رجل يُضرَب بهِ المثل في الفصاحة . وباقل مشهور في العيّ . وحصِر غير قادر على الكلام   ٤ المنتشي والنشوان السكران

لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ نَاعِمٍ خَضِلٍ
فَكَمْ تَخَرَّمَ قَبْلَ ٱلشَّيْبِ شُبَّانُ (١)
وَيَا أَخَا ٱلشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي ٱلْإِسْرَافِ إِمْعَانُ (٢)
هَبِ ٱلشَّبِيبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا
مَا بَالُ شَيْبِكَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ
كُلُّ ٱلذُّنُوبِ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شَيَّعَ ٱلْمَرْءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ
وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَجْبُرُهُ
وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ ٱلدِّينِ جُبْرَانُ
أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ
فَلَا يَدُومُ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ إِمْكَانُ

---

١ الخضِل النديّ . وتخرّم مات ٢ الاسراف صرف المال في غير وجهه . والامعان المبالغة

فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغِمَهُ
وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ(١)

خُذْهَا سَرَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ
فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ(٢)

مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا
أَنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشِّعْرِ حَسَّانُ(٣)

(ابو الفتح البستي)

---

١ الانوار جمع نور وهو الزهر الابيض. والناغم الرائحة الطيبة

٢ التبيان الايضاح ٣ القريع الغالب. وحسّان من احسن شعراء العرب

صورة مكتوب

اخي الحبيب

ابثكم شوقًا يطيب نشرهُ واهديكم سلامًا وافرًا يتضوَّع عطرهُ وبعدُ فقد اقبل الربيع بريحانهِ ونضرة اغصانهِ وتفتحت اكمامهُ عن وردهِ وسوسانهِ . فاشغلنا عن محاسن فصلهِ وبهجتهِ ولطافة هوائهِ ونزهتهِ تذكُّرنا ايَّاكم وشوقنا للقياكم . وقد زادنا حسن الايام اليكم شوقًا ولقربكم توقًا لنجمع بين الربيعين ونجتلي المسرات على نوعين انسًا باخلاقكم الزاهرة وانبساطًا بمناظر الربيع الناضرة فان تفضلتم علينا بالحضور اكملتم لنا اسباب السرور وطابت بقربكم اوقات محبيكم كما طيّب لفظ اسمكم فم داعيكم

جوابهُ

اخي وقرة عيني

قدم كتابك البليغ العبارة . اللطيف الاشارة . متحليًا من عذوبة الفاظكم بعقود الجمان . متوشحًا من كرم اخلاقكم بشفوف الارجوان . فكان قدومهُ اليَّ قدوم الحبيب النافر . واشراقهُ عليَّ اشراق البدر الزاهر . ففضضتهُ وكلّي عيون تجتليهِ . وقرأْتهُ وكلّي آذان تتشنّف بدرر معانيهِ . فشكرتكم لذكركم اخاكم الذي وان كان بعيدًا عنكم جثمانًا . فهو لم يزل في باحة فضلكم قلبًا

ووجدانًا . وكنت اودّ لو سمحت لي الاشغال بان انشرف الى جانبكم الكريم . انعم العيون برآكم الوسيم . وانعش الفؤاد بلطفكم العظيم . ولكن حالت الاحوال . دون بلوغ الامال . فاسألهُ تعالى ان يوفق اجتماعنا على اوفر عائدة واسنى فائدة والسلام

صورة اخرى

اخي العزيز

رحلتم على الطائر الميمون مزوَّدًا بالسلامة والسعد . ومصحوبًا بالتوفيق واليمن . فاوحشنا النوى وآلمنا الجوى وعادت لواعج الشوق تصلينا بنيران . لا تبرّدها دموع تجود على الخدود ولو فاضت كغدران

فاحبس دموعك انَّ نارًا سعّرت بالبين لا تطفى بماء الادمعِ

وقد زادني في الوجد ضرامًا وعلى الوحشة أَلمًا انني ذهبت امس الى روضة الدبر والشمس مالئة السهول والبطاح . والنسيم ينمُّ بروائح الريحان والاقاح . وتخيّمت بظل الادواح التي كنا نتفيأُها في كل غدوة وصباح . فشاقتني الذكرى وعزّ عليّ البعاد . وهاج بي الشوق الى ان غشي عليّ او كاد . فحررت اليكم رسالتي معربة عن اشواقي وبودي لو كنت عنها بديلًا . فاطيب بكم شملًا وابرّد برآكم غليلًا

جوابهُ

سيدي واخي

وصلني وصلك الله برفدهِ رسالة مولاي المعربة عن صحيح ودّهِ وكريم عهدهِ فذكرتني بايام السرور وما كنت لها ناسيًا

سقى الله ايام العتيق واهلهُ   وان كنت عن سفح العقيق بعيدا

فآهًا على تلك الايام التي كان وجهكم بدرها البادر . وحديثكم مسكها العاطر . وقربكم روضها الزاهر

على اني وان جار عليّ النوى . وما فاه عن غيهِ ولا ارعوى فقد افاد واجاد . وبلّ صدى الفؤاد . حيث احضرني الى فكركم فاكرمتم برقيم . اعدتهُ صرح نعيم . اسكنت فيهِ لواعج لا تداوى بغير اللقاء . وسكنت نفسي اليهِ الى ان يمنّ الله بتوفيق الرجاء . ودمتم لمن يعدُّ نفسهُ سعيدًا اذا حاز منكم على الولاء

تهنئة بعيد

مولاي الفاضل

ابثكم شوقًا يضطرم في الفؤاد سعيرًا . واهديكم سلامًا ينفح بذكركم عبيرًا . وبعد فقد قدم الفصح المجيد . واليوم السعيد . تذكار سر الفداء الحميد . فبشرى بالقادم ببشائر الخلاص الالهية . الوارد بالآلاء الربانية . اعادهُ الله عليكم وعلى اسرتكم اعوامًا يواليها الصفاء . ونهاديها العلياء . ويظللها وارف النعماء . وانتم من العز

والفخر باسمى المراتب السامقة. ومن الصحة والانشراح بانم الاوقات الرائقة. ولا زلتم على اوفر حال من الرغادة. واسنى طالع من السعادة. وابهى شعار من المجد والسيادة. وجميع ايامكم اعيادًا تتوالى. وامجادًا تتوالى. وبدر وجودكم في افق الكرامة. منارًا للكمال وعنوانًا للشهامة

جوابهُ

مولاي الافضل

الشوق اليكم شوق الافق الى زواهرهِ. والسمط الى جواهرهِ. ولواعج الحب فيكم ما يحسم التربيك. ويذيب الزرد الحبيك. وبعد فقد ورد طرس مولاي الرشيد. بلفظهِ النريد ومعناهُ المجيد. واغرب ما فيهِ سبقهُ اياي بالمعايدة وتلطفهُ بي في المكاتبة. لا زال المولى في حلبة الفضل سابقًا. وفي مراتب المكرمات فائقًا. فقد شاقني بلطفهِ فصرت بهِ مشوقًا مصاحبًا. وراقني بكتابهِ فصرت لهُ رقيقًا مكاتبًا. واصبحت من فضلهِ بعيدَين. ومن انس اخلاقهِ بانسَين. اردّد كتابهُ تلاوة. فيزدهيني سلاسة وطلاوة. واوهُ بما نصّهُ تعبيرًا. فيملأُ المكان بي طيبًا وعبيرًا. واني اعايدكم يا سيدي وهل فيّ من المعايدة غير الهج بصفاتكم الماجدة لا زلتم ورداؤكم المفاخر. وآثاركم اعظم المآثر. وذكركم المسك العبيق العاطر. تعيدون الاعياد منعمين بشفوف السلامة. وقطف الكرامة. اعوامًا عديدة. واياما مديدة. بمنّ الله وجودهِ

كتاب زبيدة الى المأمون بعد قتلهِ ابنها الامين

كل ذنب يا امير المؤمنين وان عظم صغيرٌ في جنب عفوك. وكل زلل وان جلَّ حقير عند صفحك . وذلك الذي عوَّدك الله فاطال مدتك وتمم نعمتك. ودام بك الخير ودفع بك الشر. هذه رقعة الوالهِ التي ترجوك في الحياة لنوائب الدهر . وفي المات لجميل الذكر . فان رأيت ان ترحم ضعفي واستكانتي وقلة حيلتي وان تصل رحمي وتحتسب فيما جعلك الله لهُ طالبًا وفيهِ راغبًا فافعل . وتذكَّر من لو كان حيًّا لكان شفيعي اليك

فلما وقف المأمون عليها بكى على اخيهِ الامين ورقَّ لها وكتب اليها الجواب :

وصلت رقعتكِ يا اماه (حاطكِ الله وتولاكِ بالرعاية) ووقفتُ عليها . ساءني شهد الله جميع ما اوضحتهِ فيها . لكن الاقدار نافذة والاحكام جارية والامور متصرّفة والمخلوقون في قبضتها لا يقدرون على دفاعها . والدنيا كلها في شتاتٍ . وكل حيٍّ الى ممات والغدر والبغي حتف الانسان والمكر راجع الى صاحبهِ . وقد امرت بردّ جميع ما أُخذ لكِ . ولم تفقدي ممن مضى الى رحمة الله الا وجههُ وانا بعد ذلك لكِ على اكثر مما تختارين والسلام

ان الهدية اذا كانت من الصغير الى الكبير كلما لطفت ودقّت كانت ابهى واحسن . واذا كانت من الكبير الى الصغير كلما عظمت وجلّت كانت انفع واوقع . وارجو ان لا يكون قصّرت بي همة اصارتني اليك ولا أُحري ارشادٌ دلّني عليك واقول :

ما قصّرت همّةٌ بلغت بها بابك يا ذا النداء والكرمِ
حسبي بودّك ان ظفرت بهِ ذخرًا وعزًّا يا واحد الامم

تفّاحة

اني يا امير المؤمنين لما رأيت تنافس الرعية في الهدايا اليك وتواتر الطافهم عليك فكّرت في هدية تخف مؤونتها وتهون كلفتها ويعظم خطرها ويجلُّ موقعها . فلم اجد ما يجتمع فيهِ هذا النعت ويكمل فيهِ هذا الوصف الأ التفاح فاهديت اليك منها واحدة في العدد كثيرة في التقرُّب . واحببت يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضلها واكشف لك عن محاسنها واشرح لك لطيف معانيها . وما قالت الاطباء فيها وتفنن الشعراء في اوصافها حتى ترمقها بعين الجلالة وتلحظها بمقلة الصيانة. فقد قال ابوك الرشيد : احسن الفاكهة التفاح اجتمع فيهِ بياض الفضّة ولون التبر . يلذُّ بها من الحواسّ العين ببهجتها والانف بريحها والفم بطعمها

فهرست الكتاب

		صفحة
١	الارنب	٥
٢	ابو البطيخة	٩
٣	العالم والملك	١٥
٤	الارجوحة	٢٠
٥	الاسفنج	٢١
٦	النظافة	٢٨
٧	قاطع طريق	٣٤
٨	اللصان والحمار	٤٠
٩	دعاء الى الله	٤٢
١٠	الحديد	٤٦
١١	هرّتان وقرد	٥٢
١٢	فوائد	٥٥
١٣	السمك الطيّار	٦١
١٤	آداب الاكل	٦٥
١٥	الحمامة والنملة	٦٨
١٦	ابن الراعي	٧٠
١٧	عين الصرفد	٧٩
١٨	البلوط	٨٣
١٩	الاسفنج في سورية	٨٩
٢٠	نصيحة لحسود	٩٣
٢١	حكاية ابي يعقوب	٩٤
٢٢	نهر الكنج	٩٧
٢٣	رسائل وصاة	١٠٣
٢٤	فوائد	١٠٧
٢٥	عتاب صديق غائب	١١٣
٢٦	الخطاف	١١٤
٢٧	تأخرت خمس دقائق	١٢٢
٢٨	آداب المجالسة	١٢٩
٢٩	كلب البحر	١٣٤
٣٠	الثعالب والذئب	١٤٠
٣١	موسى الكليم	١٤٥
٣٢	الايثار على النفس	١٤٩

	صفحة
٣٣ القندس	١٥٤
٣٤ فوائد	١٦١
٣٥ المياه الغالية	١٦٥
٣٦ مغاني الصالحية	١٧٠
٣٧ فقير ولقطة	١٧٣
٣٨ الشجرة والازهار	١٧٦
٣٩ العجوز والملك	١٨٠
٤٠ الغراب والجبنة	١٨٤
٤١ فقير عاقل	١٨٧
٤٢ الشاي	١٩٣
٤٣ حاتم الاصمّ	١٩٨
٤٤ العطار والعقد	٢٠٤
٤٥ داود الملك	٢٠٩
٤٦ فوائد	٢١٤

	صفحة
٤٧ الماء القليل	٢٢١
٤٨ انو شروان والصبية	٢٢٦
٤٩ تذليل الجبابرة	٢٣٠
٥٠ القنفذ	٢٣٨
٥١ المنفاخ	٢٤٣
٥٢ النبات	٨٤٦
٥٣ تعزية تاجر اصيب بماله	٢٥٢
٥٤ ماء في السلة	٢٥٥
٥٥ ما يدك الّا الحجر	٢٥٨
٥٦ ذوات المسامّ	٢٦٦
٥٧ علبة النقاب	٢٧٣
٥٨ قصيدة حكمية	٢٧٩
صور مكاتيب	٢٨٩

مدارج القراءة

لجرجس همام

مدارج القراءة نسق وُضع لتسهيل القراءة العربية. وقد وضعتُ اجزاءهُ الستة على المبادئ الوطنية العمومية فليس فيها ما يمسّ مذهبًا من المذاهب اصلاً

وبذلتُ العناية في اختيار ما تلذُّ مطالعتهُ للاولاد من الدروس المفيدة. وجعلتها مندرجةً في كل كتاب من المدارج تدرُّج الكتب نفسها في سموّ الموضوع والعبارة على اسلوب يلذُّ للصغار. فهم لا يقاسون في تعلّمها تعبًا ولا مللاً

واودعتها كثيرًا من الفوائد اللغوية والعلمية والصحية مراعيًا في ذلك جميعهِ ذوق المتعلمين واستعدادهم لقبول تلك الفوائد وجميع اجزاء المدارج مشكّل بالشكل التام مزيّن بالصور الجميلة التي تزيد الصغار رغبة في القراءة. وفيها دروس بسيطة غير مشكلة يتمرّن بها التلامذة على القراءة البسيطة

وقد تلقّاها اكثر روّساء المدارس ومعلميها الكرام بالقبول وعوّلوا عليها في التدريس فجعلوها كتبًا قانونية في مدارسهم. وشهدوا بعد الاختبار بانها

تختصر وقت المدرسة
وتخفف اتعاب المدرّس
وتسهّل سبل التقدم للتلميذ

مبدأُ المدارج يشتمل على الف باء وعلى جمل بسيطة مألوفة ومستحبَّة عند الصغار يدركون معناها فترغبهم بالقراءة وهو مزيَّن بالصور الجميلة ومضبوط بالشكل التام مغلَّف بالقماش في ٤٨ صفحة وثمنهُ ثلاثون بارة

اوَّل المدارج يشتمل على قصص بسيطة عن الحيوانات الاليفة وعلى مواضيع واشعار تحبّب القراءة الى الصغار يستفيدون منها آداباً . وهو مزيَّن بالصور ومضبوط بالشكل التام في ١٠٠ صفحة وثمنهُ غرشان

ثاني المدارج دروسهُ اعلى من دروس الاول موضوعاً وعبارةً ويشتمل على حكايات ادبية وقصص عن الحيوانات واشعار للاستظهار وعلى فوائد علمية ولغوية توافق سن الاولاد . ودروسهُ جميعها مذيَّلة بتفسير الالفاظ الغامضة وهو مضبوط بالشكل التام مزيَّن بالصور في ٢٠٠ صفحة وثمنهُ ٤ غروش

مؤلفات اخرى لواضع المدارج

الايضاح على مقالات اقليدس في الهندسة الابتدائية وقد نسج على منوال جديد عربي العبارة واضح الاشارة موضح بالتمرينات الخصوصية على كل قضية وبالمسائل العمومية على كل مقالة . وهو مجلد واحد يحوي المقالات الست مزين باشكالها الهندسية في ٢٠٤ صفحات . وثمنهُ ريال مجيدي

الكنوز الابريزية قاموس عربي انكليزي . وهو كتاب غزير المادة العربية مترجم احسن ترجمة الى اللغة الانكليزية يحوي اكثر الاصطلاحات العلمية والتجارية متقن الطبع رخيص الثمن خفيف الحمل مفيد لكل من يشتغل باللغتين . وثمنهُ ٥٤ غرشًا

معجم الطالب قاموس مدرسي متوسط في اللغة العربية واضح الشرح سهل الطلب حسن الترتيب في سرد المواد ومشتقاتها منزّه عن الالفاظ القبيحة يحوي كثيرًا من اصطلاحات العلوم المدرسية والكلمات العصرية التي جرى عليها الكتّاب . وهو مجلد واحد خفيف الحمل يقع في ١٢٠٠ صفحة بحرف دقيق وثمنهُ ٣٦ غرشًا

ثالث المدارج دروسهُ ارفع من الثاني موضوعًا وعبارةً . يحوي قصصًا ادبية ودروسًا في التاريخ الطبيعي . وفوائد لغوية وعلمية وقصائد للاستظهار وصور مكاتيب بسيطة . ودروسهُ جميعها مذيَّلة باسئلة وبتفسير الالفاظ الغامضة في ٣٠٠ صفحة . وثمنهُ ٦ غروش

رابع المدارج دروسهُ اعلى من كل ما سبقهُ من المدارج موضوعًا وعبارةً . ويتضمَّن قصصًا ادبية ودروسًا في الحيوان والنبات ولطائف عربية . وتراجم بعض الاعلام وقصائد مفسرة وفوائد لغوية توافق سن التلامذة . والالفاظ الغامضة في كل درس مفسَّرة في اسفل الصفحة وهو في ٤٠٠ صفحة . وثمنهُ ٨ غروش

خامس المدارج دروسهُ مأْخوذة في الاكثر من مصنَّفات كتَّاب العربية المشهورين كصاحب المثل السائر وابن خلدون ومن مقالات اشهر كتَّاب العصر . وفيهِ تراجم بعض الاعلام وفوائد صحية ولغوية . وقصائد مفسَّرة وهو في ٥٠٠ صفحة وثمنهُ ١٠ غروش

مدارج ۳